جامعة ام درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كليـــة الآداب

قسم علم نفس

بحث بعنوان:

التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخرى

(دراسة تطبيقية بمحلية أم درمان)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب (تخصص علم نفس)

إعداد الطالبــة: سهام عبد اللّه حسن جيب اللّه

إشراف الدكتور: عبد الرحمن أحمد عثمان بخيت

يوليو ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية ٢١

قال الرسول ﷺ: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ولا تردوه يكن فتنة في الأرض وفساد كبير)

أخرجه البخاري

الإهـــداء

إلى روح أبي الذي صارع الحياة زماناً . . . .

كي يراني مبصرة . . . فله من الجنات اوسعها . . . وسلوتي انه حاضر بروحه يرعاني

إلى توأم روحي أمي

نيلي وسمائي وستري وغطائي وأعز مناي .

إلى أحبائي اخوتي واخواتي .

اخوان الصفا . . . . خلاء الوفاء . . . . أهل الفضائل والنهى

إلى صديقاتي الذين عشت معهم بصمت ناطق . . . .

وتتبسم لهم الوجوه وان غابوا كان السؤال عنهم الدعاء لهم.

والى كل زوجين يحترمان الحياة الزوجية ويرعانها بذرة يانعة حتى إكمال نموها شجرة يظللها الحب والتفاهم.

إلى كل طالب علم يريد أن يصعد إلى قمة المجد والحرية.

الشكر والتقدير

الشكر لله الذي به نستعين وعليه نتوكل وبه المبدأ واليه المنتهى سائقاً الخطوة وهادياً ، خالق النعمة ومعطيها . . . نحمده ما أشرق صبح وجن ليل له الحمد من غير جد ولا عد الذي وهب لنا السعي في دروب العلم والبحث واعطانا القدرة والعافية والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. والشكر أجزله للدكتور عبد الرحمن أحمد عثمان الذي أشرف على هذه الرسالة رغم المسئوليات الجسام والأعباء التي يقوم بها. والشكر موصول للدكتور عبد الرحمن عثمان عبد المجيد الذي بدأ معي مشوار الاشراف والدكتور سليمان علي أحمد الذي قام بالمعالجات الإحصائية وشعبة علم النفس بجامعة أم درمان الإسلامية والشكر موصول لإدارة المكتبات التي تعاونت معي وأخص بالشكر إدارة مكتبة جامعة امدرمان الإسلامية. والشكر موصول لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة.



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي ومعايير اختيار الـزوج وبعـض المتغيرات الأخرى للمتزوجين بمحلية أم درمان كل زوج وزوجة مقترنين معاً. ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الباحثة الدراسات الارتباطية في المنهج الوصفي واختارت عينة حجمهـا (٢٤٠) مفحوص يمثلون (١٢٠) أسرة عن طريق الطبقة العشـوائية وتمثلـت الأدوات فـي الآتي:-

١/ مقياس التوافق الزواجي الذي صممه محمد بيومي خليل وعدله علـى البيئـة السـودانية سليمان علي أحمد.

٢/ استبانة أعدتها الباحثة.

بعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً عن طريق الحاسب الآلي باستخدام برنـامج الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بالاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية.

توصلت الدراسة إلى الآتي:-

١- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي للزوجين ومعيار اختيار الزوج.

٢- يوجد ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين على البعد السلوكي ومعيار اختيـار الزوجة بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد الأخرى لمقياس التوافق الزواجي.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواجي للزوجين.

٥- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مستوى تعليم الزوج والتوافق الزواجي لهما.

٦- يوجد ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين على البعد الوجداني ومتغير مسـتوى تعليم الزوجة بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد الأخرى لمقياس التوافق الزواجي.

٧- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مستوى دخل أسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٨- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي للزوجين.

٩- لا توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأسر المنجبة والأسر غير المنجبة.

١٠- توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات في التوافق الفكـري لصـالح الأزواج بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأبعاد الأخرى لمقياس التوافق الزواجي.

وفي نهاية الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة كما تم تثبيت أهم المصادر التي استعانت بها الباحثة في دراستها.

Abstract

This study aimed to know the relationship between marital adjustment and criteria for deciding of choosing the husband and some other variability's for married couples, in Omdurman Province all married couples. The realization of the goals, the researcher used the related studies in a description method; choose sample of (240) examined persons represent (120) families, through random class. The tools of the research are :

1- Criterion of marital adjustment designed by Mohammed Biyoume Khalil, adapted for Sudanese environment by Suliman Ali Ahmed.
2- Questionnaire, by the researcher.

After collection of all data, computer process it by SPSS program and statistic ways (Statistical Package Software Survey).

The study obtained access to the following :

1- No correlation relationship between the marital adjustment and criterion of choosing husband.
2- There is a positive relationship between marital adjustment and behavior way of choosing the wife.
3- No correlation relationship between the variable of the age for the married couple and marital adjustment.
4- No correlation relationship between the period of the marriage and marital adjustment.
5- No correlation relationship between the education level for husband variable and marital adjustment.

6- There is a positive relationship between marital adjustment on sentimental way and the education level wife variable, while no relationship statistical guidance between the other variables criterion of marital adjustment .

7- No correlation relationship between the variable of the income level of the two families of the husband and wife and marital adjustment.

8- No correlation relationship between the variable of the betrothal period and marital adjustment.

9- There are not any differences of marital adjustment family between family has children and childless family.

10- There are differences in marital adjustment between husbands and wives of intellectual adjustment attributed to husbands while no relationship statistical guidance between the other variables criterion of marital adjustment.

At the end of this study, some recommendations and suggestions for future studies were made, in addition to citation of bibliography.

فهرست الدراسة

أولاً: فهرست الموضوعات

ثانياً: فهرست الجداول

الفصل الأول

المقدمــــــة

الفصل الأول

تمهيد:

إن الاسرة هي أساس هام في البناء الاجتماعي في مجتمعاتنا ، وتحظى هذه الوحدة الاجتماعية بالكثير من الاهتمام وتبذل مجهودات كثيرة للعناية بحاجاتها الأساسية ، وهي حاجات متعددة من إسكان إلى صحة إلى عناية واهتمام وما إلى ذلك وفي ذلك تعد الزوجة هي عماد الاسرة فكلما تحققت عوامل نجاح الزواج بدون مشاكل ومعوقات كلما قامت أسرة خالية من المصاعب والعوائق ، ونادراً ما تسير احوال الزوجين طيلة حياتهم الزوجية في مجرى واحد حتى وان سار الزواج سيراً حميداً وأن الحياة الزوجية تمر دائماً في مد وجزر بين الزوج والزوجة وخلال فترات مختلفة ففي كثير من الأوقات خلال الحياة الزوجية يغمرها الود والتعاطف والانسجام الكامل ، إلا أن المشكلات تنتابها وهو أمر حتمي والكثير من الازواج ينجحون في تكوين روابط ناجحة إلى حد ما بعد انتهاء المشكلة فحالات السعادة والانسجام هي السائدة دائماً في حياة الزواج الناجح ، ونوبات الاختلاف والمشاكل هي الأقل أيضاً في حياتهم وأن الزواج الناجح له عوامل مرتبطة به ذات سمات معينة وخلفيات أيضاً لعامل الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع ذو تأثير فعال في تحقيق نجاح الزواج في معظم الأحيان ، كذلك طبيعة الفرد ذاته السعيدة وسمات المسالمة والهدوء في التعامل مع المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية والمسالمة تعني أن الزوجين قد عرفا بعضهما تمام المعرفة وعلى استعداد كامل لاستيعاب المشكلات التي تواجههما ويكرسون أنفسهم ومهاراتهم في حل المشكلات فالأزواج الناجحين يركزون على العمل الجاد في مواجهة المصاعب للحفاظ على تفاعلهم البناء ، وان تشابه سلوك الشريك أو الميل إلى الانسحاب هو الطريق الأمثل والأنجح لاستمرار زواج متوافق خلال فترة دورة الحياة. فالانسحابية كسلوك لدى المرأة يزيد من توثيق العلاقة بين الرجل وزوجته ، وأن بعض الصراعات التي تنشأ في خلال الزواج هي مسألة طبيعية ومتوقعة فلا يمكن لشخصين أن يعيشا في بيئة حميمة وبدونها يكون كل منهما فاتر الشعور يقبل العلاقة بهدوء بليد. ولكل الزوجين أهداف متميزة ومع ذلك فلا بد أن

يأخذ كل منهما في اعتباره وجود الآخر والصراع ليس دائماً مظهراً مكشوفاً ولكنه قد يكون خفياً ، وليس معناه دائماً التشاجر كما لا يعني بالضرورة الفشل ، فلا بد للزوجين أن يتركا فكرة أن زواجهما قد انتهى بمجرد حدوث صراع فالزوج والزوجة ليس في حاجة إلى أن يكونا متفقين على كل شيء أو حتى أن يتشابها في كل سمة أن الأمر ليس فقط عدم الاتفاق ولكن الطريقة التي يعبر بها على هذا الموقف هي التي تسبب الصعوبة ، ومع ذلك فان المهم الاتفاق على الاهداف الرئيسية على الأقل من أجل الوصول إلى حل وسط يمكنها العمل به معاً. كما أن طبيعة العلاقة الزوجية متعددة الأبعاد بمعنى أنها علاقة جسدية عاطفية ، عقلية ، اجتماعية وروحية.

وأكبر خطأ يحدث في الاختيار الزواجي أن ينشغل أحد الطرفين ببعد واحد ولا ينتبه لبقية الأبعاد وأن بعض الناس يعتقدون أن الزواج قسمة ونصيب وبالتالي لا يفيد فيه تفكير أو تدبير أو سؤال ، وإنما هو أمر مقدر سلفاً ولا يملك الإنسان فيه شيء وهذه نظرة تكرس للسلبية والتواكل ولا تتفق مع صحيح العقل والدين ، فعلى الرغم من أي شيء في الكون مقدر في علم الله إلا أن الاخذ بالأسباب مطلوب في كل شيء ومطلوب بشكل خاص في موضوع الزواج نظراً لأهميته.

مشكلة البحث:-

إن الأسرة كانت وما زالت هي المحور الأساسي لشعور الفرد بالرضاء والقناعة ففها يسكن الإنسان إلى شريك حياته وتسود بينه وبين زوجته وأولاده المودة والرحمة عملاً بقوله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). (سورة الروم ، ٢١) وان تحقيق التوافق الزواجي لدى الزوجين هو ما يصبو إليه الزوجان في كل المجتمعات والمجتمع السوداني والإسلامي بصفة خاصة والذي بدوره يحرص على العلاقات الزوجية في إطار الأسرة التي يظهر فيها تحديد الادوار المتعلقة بالحياة الزوجية وتحديد الحقوق والواجبات وذلك باحترام كل من الزوجين للآخر واضطراب هذه الأدوار أو فشل أحد الزوجين فيما يقع عليه من واجبات نحو الآخر قد تسبب في اختلال العلاقة الزوجية. وبالتالي ينعكس ذلك على التوافق الزواجي للزوجين والزواج الناجح يؤدي إلى الفضيلة والاستقرار بينما إذا ساد الشقاق بين الزوجين فإن ذلك يؤدي بأي من أطراف الأسرة إلى الانحراف ، ولهذا فإن عملية الاختيار الزواجي هي صمام الامان لمن يقبل على الزواج ، فإذا كان الاختيار موفقاً عاش الزوجان في رغد وسعادة وهنالك معايير ومتغيرات تلعب دوراً في عملية التوافق الزواجي لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١/ هل هنالك علاقة بمعايير اختيار الزوج (زوج ، زوجة) (المال ، الجمال ، الحسب والنسب ، الدين) والتوافق الزواجي.

٢/ هل هنالك علاقة بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٣/ هل هنالك علاقة بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواجي للزوجين.

٤/ هل هنالك علاقة بين متغير مستوى تعليم الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٥/ هل هنالك علاقة بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي للزوجين.

٦/ هل هنالك علاقة بين متغير مستوى دخل أسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٧/ هل هنالك فروق بين متغير الحالة الإنجابية والتوافق الزواجي للزوجين.

٨/ هل هنالك فروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.

أهمية البحث:ـ

تأتي أهمية الدراسة والحاجة إليها على ضوء الجوانب الآتية:-

أولاً: أن الحساسية التي يتمتع بها موضوع التوافق الزواجي في البيئة العربية عامة والبيئة السودانية خاصة ، أدت إلى ندرة البحوث فيه في حدود علم الباحثة ومع ندرتها لم تتناول العوامل المساهمة في التوافق الزواجي كالمعايير والمتغيرات التي تشملها الدراسة حالياً فلذا تنبع أهمية الدراسة من أنها سوف تفتح الباب للباحثين لتناول هذا الموضوع من زوايا متعددة في ما قد يساهم في إثراء إطار علمي في المفاهيم الزوجية.

ثانياً: تظهر اهمية الدراسة في ما قد تسفر عنه من نتائج تعطي مؤشراً في الفهم والمعرفة النظرية عن طبيعة العلاقات الزوجية في صورتها المتوافقة وغير المتوافقة في المجتمع السوداني.

ثالثاً: تبدو الأهمية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في اقتراح برنامج نمائي ووقائي تستفيد منه مراكز الإرشادات النفسية لما قبل الزواج كما يمكن أن تسفر عن بناء برنامج للإرشاد الزواجي يناسب طبيعة الشخصية السودانية وطبيعة مشكلاتها.

رابعا: إثارة اهتمام الباحثين للمواضيع ذات الحساسية الثقافية التي يحتاجها المجتمع السوداني وذلك خلافاً لبعض مظاهر النشاط البحثي الذي لا يهتم بحاجة المجتمع في مجال البحوث.

خامساً: توفير إطاراً علمياً يمكن ان تبنى عليه دراسات أخرى.

أهداف البحث:-

تهدف الدراسة إلى الآتي:-

١/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين معايير اختيار الزوج (زوج – زوجة) والتوافق الزواجي لهما.

٢/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٣/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٤/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواجي للزوجين.

٥/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير مستوى دخل أسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٦/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي لهما.

٧/ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحالة الإنجابية والتوافق الزواجي.

٨/ الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.

فروض البحث:-

١- لا توجد علاقة ارتباطية بين معايير اختيار الزوج (زوج ، زوجة) (المال ، الجمال ، الحسب والنسب ، الدين) والتوافق الزواجي للزوجين.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواجي لهما.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مستوى تعليم الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

٥- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي لهما.

٦- لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مستوى دخل أسرة الـــزوجين والتوافـــق الزواجي لهما.

٧- لا توجد فروق بين متغير الحالة الإنجابية والتوافق الزواجي للزوجين.

٨- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي.

مصطلحات البحـث:ـ

١/ التوافق: يورد أحمد عزت (١٩٧٠ : ٢١) إن التوافق محاولة الفـــرد احـــداث التواؤم والتوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية ويكون عن طريق الامتثـــال للبيئة والتحكم فيها وإيجاد حل وسط بينه وبينها.

٢/ الزواج: يورد عبد الهادي الجزهري (١٩٨٠ : ١١٣) بأنـــه علاقـــة جنســـية تفرض عليها جزاءات اجتماعية وتكون بـــين فـــردين أو اكثـــر ومـــن المتوقـــع استمرارها عبر الزمان.

٣/ التوافق الزواجي: تورد سناء الخولي الواردة في حسن مصطفى (٢٠٠٤: ٢٥) يقصد بالتوافق الزواجي الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيويـــة المتعلقة بحياتهما وتبادل العواطف مع قدرة كل من الـــزوجين علـــى دوام حـــل الصراعات العديدة.

الفصل الثاني

الإطار النظري
والدراسات السابقة

المبحث الاول
التوافــق

تمهيد :ـ

الكائن وبيئته في علاقة لابد إن تبقي علي درجة كافية مـن الاسـتقرار ، ولكـن الكائن والبيئة متغيران ولذلك يتطلب أن يكـون التغييـر مناسـباً للإبقـاء علـي الاستقرار العلاقة بينهما وهـذا التغييـر المناسـب هـو التكيـف او الملائمـة ADAPTATION والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق ،وان حياة الافراد دائما سلسلة مستمرة من عمليات التوافق وكان لزاما أن تتصف بالمرونة والقدرة علـي تخطي العقبات فاذا عجز الفرد عن التوافق مع البيئة تماما فيسمي هذا عدم التوافق NON ADJUSTMENT

التوافق في اللغة :

اشار ابراهيم مصطفي وأخرون (١٩٨٩م: ٨٠٤٦) وافق فلان بين الشيئين موافقة، ووفاقا: لاءم ووافق فلان فلانا في الشئ وعليه : اجتمعا علي امر واحد فيه

ويذكر العلامة الراغب (١٩٩٢: ٧٨٧) الوفق المطابقة بين الشيئين

قال تعالي (جزاء وفاقا)(١).

ويري بطرس البستاني (١٩٩٨م : ٩٧٩) وافق فلان فلانا موافقة ووفاقا صادفه

ويؤكد جمال الدين بن منظور (٢٠٠٠م : ٢٥١) وفق : الوفاق الموافقة والتوافـق الاتفاق والتظاهر . والاتفاق وفق الشئ ملائمة والوفق من الموافقة بين الشيئين.

التوافق اصطلاحا:

يري منير وهيبة (د: ت : ١٧) يستخدم هـذا المعنـي عـادة بمعنـي التكيـف Adaptation غير أن بعضهم يميل الي قصر استخدامه علي التكيف الاجتماعي بوجه عام ، والتوافق هو تكيف المرء نفسه وفقا للبيئة بصورة يضمن له تحقيـق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول.

---

(١) سورة النبأ الاية (٢٦)

ويشير احمد عزت (١٩٧٠م : ٢١) ان التوافق محاولة الفـــرد احـــداث التـــواؤم والتوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية ويكون عن طريق الامتثـــال للبيئـــة والتحكم فيها وايجاد حل وسط بينه وبينهما.

ويذكر عبد العزيز القوصي (١٩٧٠م: ٥) ان التوافق يعني ان تكـــون الوظـــائف النفسية متعاونة تعاونا كاملا لصالح الجسم كله ، وان الصحة النفسية هي التوافـــق والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة علي مواجهة الازمات النفســـية العادية.

ويري كمال دسوقي (١٩٨٥م:٣٣) ان التوافق هو ثمرة التكيف وسوء التوافق فشل او عدم قابلية ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي .

ويعرفه احمد عزت (١٩٨٧م: ٥٧٨) بأنه حالة من التواؤم والانسجام بين الفـــرد نفسه وبينه وبين بيئته وتبدو في قدرته علي ارضاء اغلـــب حاجاتـــه وتصـــرفاته تصرفا مرضيا إزاء البيئة المادية والاجتماعية

ويشير جابر عبد الحميد (١٩٨٦م: ٣٠١) بأنه تفاعل بين الفرد والظروف البيئيـــة بما في ذلك الظروف التي تنبعث من داخل الفرد.

ويؤكد عبد الحليم محمود (١٩٩٠ : ٦٧٥) بأنه عملية احداث التغييرات المطلوبة في الشخص ذاته او في بيئته للحصول علي التوافق النسبي وهو مـــرادف للتـــأقلم والتكيف والمجاراة .

ويري راجح المذكور في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ١٩٢) يقصد بـــه القـــدرة علـــي التوائم مع النفس (توافق نفسي) والتوافق مع البيئة (توافق اجتماعي) .

ويشير مجدي احمد (د.ت : ٢٢٨) ان مصطلح التوافق علاقة انسجام بالبيئة يكون الفرد فيها قادرا علي الحصول علي كفايته من غالبية الحاجات سواء كانت طبيعية او اجتماعية .

ويري قاموس انجلش وانجلش ENGLISH&ENGLISH المذكور فـــي عبـــد الحليم محمود (١٩٩٠: ٦٨٨) عدة معان للتوافق منها انـــه حالـــة مـــن العلاقـــة المجانسة مع البيئة التي يستطيع الفرد بها الحصول علي الاشباع لمعظم حاجاتـــه وان يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

ويظهر مما سبق ذكره من التعريفات المقدمة لهذا المصطلح ان التوافــق يعتبــر شكلا من اشكال الاستقرار يتضمن كل ما يبذله الفرد مــن محــاولات لمواجهــة الاحباطات التي تعترضه في البيئة التي يعيش فيها وان يواجه حاجاته ومتطلباتــه المتجددة دائما حتي يحدث توافق ما بينه وبين البيئة.

وتري الباحثة ايضا بأنه عمل ايجابي يحاول الفــرد تعــديل نفســه والظــروف الخارجية من حوله ، يحدث له الاستقرار النفسي والاجتماعي والبيئي.

التعريف الاجرائي :

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق الزواجــي المستخدم في هذه الدراسة .

التوافق والتكيف :

يري احمد عزت (١٩٨٧ :١٨) ان فكرة التكيف في البيئة من الافكار الاساســية في علم النفس لان معيار النشاط الذي يدرسه العلم يبدو في اثناء تكيف الانسان في بيئته ، والبيئة مجموع العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن الــي اخر حياته.

ويشير رتشارد لازروس (١٩٦١: ١) أن مفهــوم التكيــف adaptation ترجــع اصوله وتقع جذوره في علم الاحياء وان مفهوم التكيف كان حجر الزاويــة فــي نظرية التطور التي وصفها تشالز دارون DARWN (١٨٥٩ :٣١) وهو يعنــي تعديل يحدث لدي الكائن الحي ليتلاءم مع قدرته علي البقاء فــي بيئــة جديــدة او مختلفة ثم استعار علماء النفس هذا المفهوم البيولوجي واستمدوه في مجال السلوك تحت مصطلح التكيف او التوافق Adjustment

وتشير سهير كامل (١٩٩٩م: ٩١) كثير ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لــو كانا مترادفين ولكن التكيف يشير الي الخطوات المؤدية الي التوافق والتوافق يشير الي حالة التوافق التي يبلغها الفرد والأصل في التوافق هو تعديل ســلوك الكــائن الحي بحيث يتلائم ويتكيف مع الظروف

ويذكر صلاح مخمير (١٩٦٨: ٣٣) ان التكيف عملية دينامية بمعني ان التكيف لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة .

ويؤكد مصطفي فهمي (١٩٧٨ :٩) ان التكيف مستمد اساسا مع علم البيولوجيا الذي اطلق عليه مصطلح ملائمة علي نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون الوارد في مصطفي فهمي (١٩٧٨ :٩) المعروفة بنظرية النشود والارتقاء، وفي المجال النفسي تحت مصطلح تكيف او توافق.

وتري الباحثة ان التوافق اعم من التكيف ويكاد يكون معناه قاصرا علي النواحي النفسية والاجتماعية اما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية.

مستويات التوافق :

يشير كل من عباس محمود (د.ت: ٢٣) وسهير كامل (١٩٩٩م:٣٩) الي ثلاثة مستويات للتوافق

المستوي البيولوجي : يشير كل من لورانس مع شوبين الوارد في سهير كامل (١٩٩٩م: ٣٨) يعني ان الانواع او السلاسلات التي تتفوق علي غيرها في التنازع من اجل البقاء وهي التي يكون لها من الصفات ما يجعلها اكثر ملاءمة لظروف البيئة التي تعيش فيها ، الا ان سلوك الانسان التكيفي تتميز عن الحيوان وذلك ان الحيوان سلبي في توافقه ، هو يعدل في بعض اوضاع جسمه وسلوكه للتوافق مع الظروف البيئة ، بينما دور الانسان ايجابي في التكيف ، حيث ان الانسان اضافة الي تعديل اوضاعه وسلوكاته يستطيع ان يجري بعض التعديلات علي البيئة ليتلاءم مع اوضاعه الفسيولوجية

المستوي السيكلوجي :

يقول موراري وكلاكهون Mourer&Kluckhon الوارد في سهير كامل (١٩٩٩م: ٣٩)الي ان الكائنات الحية تميل الي ان تحفيظ بحالة من الاتزان الداخلي الا ان الصراع صفة ملازمة لكل سلوك أي ان كل فعل مهما كان مريحا فانه يشمل بعض التضحيات او الخسارة فلا يمكن ان تحدث صورة من صور التوافق (خفض التواتر) الا ويكون هنالك نوع من انعدام التوافق (زيادة التوتر) ومفهوم التوافق عند شوبين الوارد في سهير كامل (١٩٩٩م: ٣٩) هو السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق اقصي حد في الاستغلال للامكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الانسان فان الانسان يتميز بميزتين ينفرد بهما عن

الحيوان وهي القدرة الهائلة علي استخدام الرموز واعتماده في مرحلـــة الطفولـــة علي الغير وهذا يؤدي الي بقائه واشباع حاجاته ، وفـــي مرحلـــة الرشـــد يتقبـــل المسئولية ويشبع حاجات الغير ، وهذا التوافـــق يتميـــز بالضـــبط الـــذاتي Self control والتقدير للمسئولية الاجتماعية والشخصية.

ويتضح مما سبق ذكره ان الفرد يرغب في اشباع دوافعة وان هذا الاشباع يعتمـــد علي البيئة ولكن لا نستطيع ان نشبع رغباتنا كلها انما نحاول ان نشـــبع بعضـــها حتى يتحقق التوافق.

المستوي الاجتماعي :

يقول لورانس شافر الوارد في عباس محمد (د.ت: ٢٣) هو الذي يتناول طبيعـــة العلاقة بين الافراد ن حيث رغباتهم وحاجتهم للوجود مع الآخـــرين فكثيـــر مـــن الافراد يشعرون بالإحباط عند ضغوط جسمية او نفسية كالشعور بالـــذنب والقلـــق من مواجهة مواقف غير مألوفة، لذا يفضلون الانتمـــاء للآخـــرين ،وكثيـــر مـــن المجتمعات تنظر الي الطاعة للآخرين علي انها قيمة يتعلم فيها الفرد منذ الصـــغر تلقي الاوامر من الاباء والأمهات والإخوة والأخوات الكبار والأقارب والمدرسين الا ان التعود علي الطاعة يؤدي الي ميل عام الي الخضوع وذلك يؤدي الي هجر الاحكام الشخصية للفرد ، واذا ما تعلم الفرد منذ الصغر الطاعة بدون خضوع ادي به الامر الي تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي .

وقد حدد كل من وودورث ودرنالد woodworth&Donald الوارد فـــي ســـهير كامل (١٩٩٩م:٣٩) ان الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بان يحدث تغيير الـــي الاحسن.

ويتضح مما سبق ذكره ان عملية التوافق انما هي اسلوب الفرد وان هذا الاسلوب يشترك في تكوين البيئة وعملية التطبيع الاجتماعي الناشئة عـــن عمليـــة التغيـــر المستمر للفرد والبيئة .

التوافق نوعان : ويقسم مجدي احمد (د.ت: ٢٣٠) التوافق الي نوعين

التوافق الذاتي : ويتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي والعلاقات الداخلية الذاتية

التوافق الاجتماعي : ويتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين ، وان هناك عوامل كثيرة ومتنوعة ومتداخلة مع بعضها البعض يأخذ بها الفرد في عملية التوافق الي ان اتصال الفرد ببيئته بقصد اشباع حاجاته وإرضاء دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس وإشباع الحاجات النفسية من حب وحنان وإشباع الحاجات الاجتماعية من تعاون وتضحية ونكران ذات ، والحاجات الفسيولوجية والتعليم والطفولة والقدرات وغيرها.

التوافق كظاهرة نفسية : ولتحليل التوافق يذكر محمد عثمان (١٩٦٦: ٢٨٢) ان عملية التوافق تبدأ عادة بوجود دافع او رغبة تدفع الانسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة او هدف خاص يشبع هذا الدافع ثم يظهر عائق غالباً يعترض سبيل الكائن ويمنعه من الوصول الي هدفه وان لم يستطيع الوصول اليه يتقبل الامر ويجد له مبررات مسوغة حتى لا تضطرب نفسه بل يجد له سبيلاً للتوافق مع الوضع الراهن .

ويشير كمال دسوقي (١٩٨٥: ٢٧) ان السلوك التوافقي للانسان هو السلوك الموجه للتغلب علي العقبات البيئية او صعوبات مواقفها كما ان آليات توافقه التي يتعلمها هي استجاباته المضادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف وتوتراته.

ويعرف انجلش ENGLISH المذكور في عبد الحليم محمود (١٩٩٠: ٢٤١) سوء التوافق (الانعصاب) بأنه قوة مادية واقعة علي الكائن تكفي لان تسبب له توتراً وتفككا في شخصيته وعندما تكون هذه القوة كبيرة فان تأثيرها علي شخصية الفرد يكون بنفس القدر وقد يعرفه البعض بأنه ضغط انفعالي غير سار يخبره الفرد في استجاباته للاحباطات التي يتعرض لها في بيئته

ويؤكد عبد الحليم محمود (١٩٩٠: ٦٧٧) ان سوء التوافق يحدث نتيجة لإحباط الدافع وعجز الفرد علي اشباع حاجاته ويحدث الاحباط نتيجة لعوائق كثيرة بعضها خارجي تنشا عن ظروف البيئة كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية ومن العوائق المادية حوادث الحريق ومن العوائق الاجتماعية بعض العادات والتقاليد ومن العوائق الاقتصادية الفقر ومن العوائق العقلية قلة الذكاء ومن العوائق

الشخصية قبح المنظر ومن العوائق النفسية الخجل والخوف وقد يحــدث الاحبــاط نتيجة للصراع النفسي بين رغبتين او اكثر .

ويشير كل من مجدي احمد (د.ت: ٢٤٥) وعبد السلام عبــد الغفــار (د.ت: ٩٤) واحمد محمد (د.ت: ٢٤٤) الي اشكال الصراع ومنها :

١. **صراع الاقدام – الاقدام**:

وهو اقل انواع الصراع اثارة للمشقة حيث يكون الفرد بصدد رغبتين او هدفين ايجابيين ويرغب في الحصول عليهما ولكنه غير قادر علي الاختيــار بينهمــا لأنه سيضحي بإحدى الرغبتين مثال ان يقرر الفرد الاختيار بين نــوعين مــن التخصص الطب ام الصيدلة .

٢. **صراع الاحجام – الاحجام**:

وهو أسوا انواع الصراع وأكثر اثاره للمشقة لأنه يصيب الانسان بالتردد نظرا لوقوعه بين هدفين غير مرغوب فيهما ومثال لذلك الجندي في المعركة لــيس امامه الا المقاتلة او ان يكون حبانا، وأيضاً ان يختار الفرد بين التعطيل وبــين عمل هو لا يريده

٣. **صراع الاقدام – الاحجام** :

يكون هنالك دافعين متعارضين احدهما يدافع لعمل الشيء والآخر يدفع لتجنبه كشخص يريد فعل شيء ولكن شعوره بتانيب الضمير يمنعه ، ويزداد الصراع كلما اقترب الشخص من الهدف .

ويذكر عبد الحكيم محمــود (١٩٩٠: ٢٤٣) ان لســوء التوافــق الانعصــاب مستويات يمكن ان تحدث علــي المســتوي البيولــوجي او الســيكولوجي او السوسيولوجي.

ويظهر ذلك من خلال سلوك الفرد ودفاعاته فاضطراب غدة ما كالغدة الدرقية يمكن ان ينشأ عنها شد او توتر علي المستوي البيولوجي ولــذلك فــان جســم الانسان مزود بخلايا ودفاعات مانعة للجسم ضد الامراض تكفــل لــه اعــادة توافقه مرة اخرى.

وأيضا يحدث هذا الشد على المستوي السيكلوجي كتعرض الانسان لمشاعر الذنب وهنالك ايضا الآليات السيكولوجية اللازمة والمتضمنة في (الانا) والتي تكفل لنـــا الحصول علي الاشباعات التي نحتاجها في حياتنا العادية وبالتالي ضعف التوترات التي نعانيها من تلك المواقف العاصبة وحماية الذات من الانهيار .

وقد يحدث علي المستوي السوسيلوجي الذي يمكن يحدث علي مســـتوي الجماعـــة تماما كما يحدث على المستوي الفردي مثل حالات الكساد الاقتصادي والحروب.

تفسير عملية التوافق

يذكر مجدي احمد (د.ت: ٢٣٨-٢٤٢) لتفسير عملية التوافق علي اساس انـــه متصل كمي نسبي عدة مداخل منها.

المدخل الفسيولوجي :

ويعتمد هذا المدخل علي ان الصحة النفسية تعنـــي التوافــق التـــام للوظـــائف المختلفة مع القدرة علي مواجهة الصعوبات العادية مع الاحســـاس الايجـــابي بالنشاط والقوة الحيوية . ويقصد بالتوافق في ضوء هذا التفسير ان الوظـــائف الجسمية متعاونة تعاونا كاملا لصالح الجسم كله فلا ، يجوز في الحالة الصحية ان يقوم عضو في الجسم بنشاط اكبر او اقل مما يتطلبه الجسم كله وإلا نشات حالة تؤدي الي سوء التوافق.

المدخل السيكولوجي :

ويعتمد هذا المدخل علي ان الصحة تعني التوافق التام والتكامل بين الوظـــائف النفسية المختلفة مع القدرة علي مواجهة الازمات النفسية العادية التـــي تطـــرأ عادة علي الانسان مع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية. ويقصد بـــالتوافق التام خلو المرء من الصراع الداخلي وتوفر الاتـــزان والتوافـــق بـــين الفـــرد والوظائف النفسية لدية

المدخل الثقافي والاجتماعي :

يعتمد هذا المدخل علي ان الشخصية المتكاملة هي الشخصية التي يظهر عليها تناقض او صراع عدم اتساق وتجب الاشارة الي ان التكامل بالنسبة للشخصية يعتبر مسالة درجة لا يمكن ان يتحقق في الواقع بصورة متكاملـــة وذلـــك لان درجة عالية نسبيا في التكامل توجد اذا كان الشخص يقوم بادوار محدد تحديدا

واضحا ويعتنق اتجاهات ملائمة ولا يتابع أهــدافا يحجــب بعضـــها بـــبعض بالإضافة الي انتمائه لجماعات تتلاءم بعضها معه من حيث ثقافتها وقيمها.
ويتضح مما سبق ذكره ان التعقيد الذي طرأ علـــي المجتمعـــات فـــي الآونـــة الاخيرة كان سببا في زيادة الامراض النفسية والعقلية والعصبية .
ويري كل من فرج عبد القادر (د.ت: ١٤٣) وعبد الحلــيم محمـــود (١٩٩٠: ٦٩٢) عندما يحبط سلوك الانسان بسبب وجود عائق ما يمنعه مـــن الوصـــول الي هدفه وإشباع دافعه فانه يقوم عادة بكثير من المحـــاولات المختلفـــة التـــي تهدف الي التغلب علي العائق منها ما هو مباشر مثل زيادة المجهود لتحطـــيم العائق او ازالته فإذا وجد ان زيادة المجهود لا فائدة منها فانه يلجأ الي تغييـــر طريقة الحل التي يتبعها فإذا فشلت الطريقتان السابقتان في التغلب علي الاحباط فقد يلجأ الانسان الي تغيير هدفه واتخاذ هدف اخر يكون اقل سهولة.
ومن هذه الحيل يوردها كل من عبد الحليم محمـــود (١٩٩٠: ٦٩٥) وحامـــد عبد السلام (١٩٧٧: ٤١) وجابر عبد الحميد (١٩٨٦: ٢٠٣) واحمـــد عـــزت (١٩٧٧: ٥٥٣) .
الانســحاب : يتوافق بعض الناس بالابتعاد عن العوائق التي تعتـــرض ســـبيلهم ويتجنب المواقف التي تسبب لهم الفشل.
النكــوص : وهي استجابات طفلية للمشقة مثل امرأة راشدة تسلك ســـلوك فتـــاة مراهقة.
الانكار او الرفض : وهو الانكار اللاشعوري للواقع المؤلم مثـــل انكـــار مـــوت عزيز للفرد.
التبريــر: هو تفسير السلوك الفاشل وتعليله بأسباب منطقية مثل تفســـير عـــدم الزواج من فتاة جميلة لأنه سيئة السلوك.
العــدوان : يمكن للعدوان او العنف ان يزيل التهديد ولكن ينبغي ان نعـــرف ان اثاره ضارة وفوائده قصيرة الاجل ومثال ان يرفس الشـــخص البـــاب الـــذي يستعصي عليه الفتح.

الاسقاط : التعامل في بعض الاحيان مع تصرفاتنا غير المقبولـــة مـــن خــــلال اسقاطها بمعني نسبتها الي الآخرين مثال ان يعتقد مريض الجنون انـــه عاقـــل وان الآخرين هم المجانين حقا وليس هو

ومنها الحيل الدفاعية الابتدالية :

الكبت : هو ابعاد الدافع والأفكار المؤلمة او المخيفة المؤدية الي القلق من حيز الشعور الي حيز اللاشعور حتى تنسي وهو بمثابة دفن خبرات حيـــة تحـــاول الخروج دائما الي حيز الشعور في شكل غيره مكبوتة او حقـــد كـــامن مثـــال نسيان رغباتنا وذكرتنا في الطفولة الاولي بحيث لا نعود نتذكر غالبها.

تكوين رد الفعل : وهو اتخاذ الفرد لاتجاه اخر يكون مضادا لاتجاه اخر غيـــر مقبول

احلام اليقظة : وهو عبارة عن اشباع نظري او تصوري للـــدافع والرغبـــات التي لم تشبع في الواقع اما بسبب وجود بعض العقبات او بسبب الكبت.

التوحد او التقمص:

وهو عكس الاسقاط يساعد علي خفض التوتر عن طريق التحلي ببعض الصـــفات والخصائص التي يتحلى بها بعض الافراد او عن طريق الاتحاد الوجـــداني مـــع بعض الشخصيات. مثال الابن يتوحد بابيه ويقلده والبنت تتوحد بأمها ولا تقلدها.

الاحلال : حيلة دفاعية تقوم بنقل الانفعالات من المعاني الاصلية غير المقبولة التي تتعلق بها الي معان اخري بديلة تكون اقل اثارة للقلق او تكون مقبولة للفرد مثـــل ابدال السلوك العدواني ضد الوالدين الي تحطيم لعبه .

الاعلاء والتسامي :

تري نظرية التحليل النفسي لسيحمويد فرود Ferud ان الانشطة الابداعية للبشـــر تمثل مجهوداتهم الدفاعية ضد الاندفاعات الجنسية العدوانية وهي الارتفاع بالـــدافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها الي مستوي اعلي واسمي والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعية ، مثل اعلاء وإشباع دوافع العدوان الي رياضة مثل الملاكمة.

التعـويض : هو محاولة الفرد الناجح في مجال غير المقصود بسبب اخفاقـــه فـــي مجال تخصصه.

ويتضح مما سبق ذكره ان الشخص يمكنه ان يلجا الي اكثر مــن حيلــه او اسلوب لإشباع او مواجهة دوافعه وان بعض هذه الحيل تكون شعورية في احيــان قليلة ولا شعورية في احيان كثيرة او خليط بين الشعور واللا شعور.

معايير التوافق :

يري كل من احمد عزت (١٩٧٨: ٥٧٨) وحامد ظهران (١٩٨٨: ١٣-١٥) بــان هنالك عدد من المعايير منها :

المعيار الاجتماعي :-

ويشير حامد عبد السلام (١٩٨٨: ١٣) السوي هو المتوافق اجتماعياً واللاســوي هو غير المتوافق اجتماعياً.

ويتضح مما سبق ذكره ان الفرد يجب عليه الامتثال التام للقوانين المجتمع وقيمــه حتى ولو كانت تحتاج الي اصلاح.

المعيار الاحصائي :

يشير احمد عزت (١٩٧٨: ٥٨١) يتخذ هذا المعيار الفئــة الشــائعة (المتوســط، والوسيط، المنوال) معياراً يمثل السواء حيث يمثل الجزء الاكبر من المجموعة كما يدل علي منحي التوزيع الاعتدالي وبالتالي الانحراف عن المتوسط موجباً او سالباً يمثل اللاسواء. أي ان العبقري وضعيف العقل كلاهما شواذ . غير ان هذا المعيار في علم النفس اصبح يقصد الشذوذ عن الانحراف من الناحية السلبية فقد. ويبــدو ان اهم ما يميز هذا المعيار التدرج في الانحراف علي حســب الحالــة خفيفــة او متوسطة او حادة من سوء التوافق

المعيار الذاتي :

يشير حامد عبد السلام (١٩٨٨: ١٥) حيث يتخذ الفرد ذاته اطار مرجعياً يرجــع اليه بالحكم علي السلوك (السواء واللاسواء).

المعيار السيكولوجي :

يوضح احمد عزت (١٩٧٨: ٥٧٠) ان هذا المعيار يري ان الشخصية الشاذة مــا كان اساس انحرافها صراعات نفسية لا شعورية او تلفاً في الجهاز العصبي.

مجالات التوافق :

ان كل مجالات الحياة يمكن ان نظر اليها من زاوية التوافق او عدم التوافق فهنالك التوافق (المهني، الصناعي ، المدرسي، الديني ، النفسي ، الاجتماعي ، الاسري) وسوف تناقش الباحثة ثلاثة مجالات لأهمية علاقتها بموضوع دراستها (التوافق النفسي ، التوافق الاسري ، التوافق الاجتماعي).

١. التوافق النفسي

يري مصطفي فهمي (د.ت : ١١) هو تلك الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص الي ان يغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقاً بينه وبين بيئته .

ويشير حامد عبد السلام (٢٠٠١: ٢٧) ان التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك الشخصي للفرد ومدي تقبله للبيئة الطبيعية والاجتماعية بالدرجة التي تحدث توازن داخلي لديه .

ويؤكد عبد السلام عبد الغفار (د.ت: ٢١٣) هي الحالة النفسية العامة وهي تكامل طاقات الفرد المختلفة مما يؤدي الي حسن استثماره لها مما يؤدي إلى تحقيق وجوده وتحقيق انسانيته.

ويري مجدي احمد (د.ت: ٣٣٢) بان التوافق النفسي قدرة الفرد علي التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً ارضاءاً متزناً وهو ما يعرف بالتوافق الذاتي غير ان هذا لا يفيد ان الصحة النفسية تعني خلو الفرد من الصراعات النفسية إذ لا يخلو الانسان ابداً من هذه الصراعات انما تعني القدرة علي حل المشكلات النفسية حلاً ايجابياً بدلاً من الهروب منها ومن ساء توافقه الذاتي تحتم ان يسوء توافقه الاجتماعي .

ويذكر سميث Smith المذكور في سهير كامل (١٩٩٩: ٣٩) بأنه اعتدال في الاشباع ، اشباع عام لشخص عام لا اشباع بدافع واحد بدرجة كبيرة علي حساب دوافع اخرى .

ويؤكد مصطفي خليل (د. ت : ٢٩) ان لهذا التوافق جناحان هو الملاءمة Adaptation والرضا satisfaction والتلاؤم يرتبط بالبيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبها الاجتماعية والثقافية . ولا يكون كاملاً الا اذا صاحب هذا

التلاؤم رضا الانسان وإحساسه بالسعادة التقبل النفسي لهـــذه البيئـــة المحيطـــة . والرضا النفسي حالة نسبية من الهدوء والاسترخاء الذهني والنفســـي مصـــحوبة بشعور سار نتيجة اشباع او توقع اشباع هدف ما تحقق كليا في موقع تفاعلي .
ويتضح مما سبق ذكره ان التوافق النفسي يعني ان يعيش الفرد في حدود امكانياته التي تتيحها له البيئة وحدود قدراته واستعداداته عيشه راضية مرضية منتجة. وأن هنالك ادراك لطبيعة العلاقات الصراعية التي يعشها الفرد في علاقاته الاجتماعية والبيئية وان هذا الصراع يتولد منه التوتر والقلق .

٢. التوافق الاسري:

يري احمد محمد (١٩٩٧: ٦٠) ان التوافق الاسري يعني ان تسود المحبـــة بين افراد الاسرة وان ينظر الزوج وزوجته الي العلاقة بينهما علي انهـــا ســـكن ومودة ورحمة . وتقوم العلاقة بين افراد الاسرة المتوافقة علي الحـــب والإقـــدام والتعامل وهذا هذه العلاقة علي ثلاثة محاور بين الزوجين وبين كل منهما وبـــين الابناء وبعضهم البعض ويقوم التوافق بين الزوجين علي عدة عوامل مـــن بينهـــا حسن اختيار القرين.

الاسرة والتوافق النفسي:

وتشير سهر كامل(١٩٩٩: ٢٧٠) يحتاج الطفل الي نمو انفعالي باعتبـــاره كائن اجتماعياً والي اشباع حاجات نفسية اساسية عنده . وتتأثر شخصـــيته تـــأثيراً كبير بما يصيب هذه الحاجات من اهمال او حرمان ومن اهمهـــا حاجـــة الطفـــل التجاوب العاطفي في دائرة الاسرة (الوالدين) وتشبع هذه الحاجات في بادي الامر عن طريق الام عندما ترضع طفلها وتداعبه ويستجيب الطفل لحنو امـــه ويؤكـــد علماء النفس علي الاهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلـــة ان كثيـــر مـــن حـــالات الانحراف مرجعها الي افتقار الحب المتبادل والاحترام .

ويري حسن مصطفي (٢٠٠٤: ٢٦) بأنه حالة توفر فيها علاقة منسجمة بـــين الفرد والبيئة الاسرية ويستطيع الفرد من خلالها اشباع حاجاته من قبـــول مـــا تفرضه عليه البيئة من مطالب.

ويتضح مما سبق ذكره بأنه انسجام تام بين افراد الاسرة عن طريق التواصل الجيد والمحبة والتعاون والمتبادل والاحترام والتضحية حتى تسود السعادة الزوجية والتوافق الاسري

٣. **التوافق الاجتماعي** :

يذكر احمد عزت (١٩٧٠: ٣٨) هو قدرة الفرد علي عقد صلات اجتماعية راضية علاقات متسمة التعاون والتسامح ولا يسودها العدوان وعدم الاكتراث لمشاعر الآخرين .

ويشير كمال ابراهيم (١٩٨٨: ١٩٣) ان التوافق الاجتماعي يعتمد علي ذكاء الفرد ونضجه الاجتماعي مما يجعله يحسن التصرف خاصة في التوافق مع الازمان .

ويشير صمويل مفاريوس (١٩٨٤: ٣٨) ان التوافق الاجتماعي امر نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان .

وتري سهير كامل (١٩٩٩: ٣٨) ان التوافق الاجتماعي عملية دينامية وفي هذه ادراك لطبيعة العلاقات الدينامية بين الفرد والبيئة الناشئة عن عملية التغير المستمر للفرد والبيئة .

وأكد عدد من البحثين إن النمو الاجتماعي ابتداء من مرحلة الرضاعة يتأثر بالنمو الاسري العام داخل الاسرة وخارجها ويحتاج الطفل الي النمو الاجتماعي في جو اسري هادي ودافئ ومستقر والي مساندة والديه ونستطيع ان نرجع السلوك الاجتماعي للفرد الي المرحلة الاولي من حياته والي علاقته بأفراد اسرته واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم .

قياس التوافق :

لا يوجد أحد يشبه الآخر في توافقه النفسي في أي موقف من مواقف الحياة حتى الأخوين التوأمين المتشابهين الناتجين عن تلقيح بويضة واحدة.

ويذكر محمد عثمان(١٩٦٦: ٢٨٧) وعبد الحليم محمود (١٩٩٠: ٧٠٢) لقياس التوافق نستمد معلوماتنا من الطرق المتبعة فمثلا تكون عن طريق الملاحظات الميدانية او التجريب المعملي وتشمل الدراسات الميدانية ملاحظات الافراد أثناء

توافقهم للمواقف الطبيعية ولا تقتصر الدراسات الميدانية علي مواقف الحياة العادية وإنما تنفذ أيضاً للمواقف الطارئة. وتختلف الدراسات التجريبية عــن الدراســات الميدانية في ان المشقة التي تتطلب التوافق تختلف في المعمل لأنها (معدة) ونظرا لان المجرب يبتدعها.

ويتضح من ذلك بان الملاحظات الميدانية افضل لأنها تأتي بصورة تلقائية وخطي التوافق بمحاولات للقياس ويأتي الحديث عن قياس التوافق في اطار الحديث عــن قياس الشخصية ومن اكثر المقاييس وأكثرها قائمة للتوافق قد صدرت هذه القائمــة عن مطبعة جامعة ستافورد (١٩٣٤) وهي من وضع هيوبل HUPIL وظهــرت الترجمة العربية لها (١٩٦٠) بعنوان اختبار التوافق للطلبة ويتكــون مــن (١٦٠) بنداً وهنالك مقياس آخر استخدمه الباحثين يسمي مقياس التنبؤ بالتوافق الزوجــي واعده في الاصل لوك ووتس WOOTS ويتكون من (٣٥) بنداً وهنالك مقيــاس اخر استخدمه بعض الباحثين يسمي مقياس ضبط التوافق وهو مشتق من اختبــار منيسوتا متعدد الاوجه للشخصية (M-M-P-I) ويستحسن ان نستعين بأحد مفــاهيم القياس النفسي وهو المفهوم المتصل او المتدرج بمعني ان التوافق يمثــل خطــا متصلاً يمتد بين قطبين أحدهما اقصي درجات الايجاب القطب اقصــي درجــات السلب .

التوافق من وجهة نظر بعض مدارس علم النفس:

يورد كمال ابراهيم (١٩٨٨ : ٨٨-٩٠) انه بالرغم من اتفاق العلماء علي أهميــة التوافق في الصحة النفسية وإن مدارس علم النفس الحديث مختلفة حــول ديناميــة دور الفرد فيه .

مدرسة التحليل النفسي عند فرويد Freud:

يشير فرويد الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٨٨) افترضت هذه المدرسة حتمية التعارض بين مطالب الجماعة وصعوبة التوفيق بينهما فلكي يتوافــق الفــرد مــع مجتمعه عليه اما ان يضحي بفرديته وذاتيته نزولا عن مقتضيات الواقع ومطالــب الجماعة او يتشبث بفرديته ، وذاتيتة في عناء وإصرار ويفرض نفسه علي النــاس

فإذا نجح كان عبقريا واذا فشل كان عصابياً مجنونا لأنه لا يستطيع ان يكون مـــا يريد.

المدرسة السلوكية عند واطسون WATSON :

ذهب واطسون الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٨٩) الي ان المجتمع هو الـــذي يصنع الفرد ويشكله كما يشاء وقال واطسون مقولته الشهيرة : (اعطني دسته مـــن الاطفال اصنع منهم ما اريد مهندسين او اطباء او مجرمين او لصوص) . فـــالفرد صفحة بيضاء والمجتمع يشكله من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتنمـــي فيـــه الحاجات والأهداف التي تنفق مع تقاليده وقيمه ويعلمه العادات المقبولة التي يمكن اشباعها، ويكسب السلوك المناسب اجتماعيا للتعبير عـــن الـــنفس ، وعلـــي هـــذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي اكتسب السلوكات المقبولة اجتماعياً التـــي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع. اما الشخص واهن الصحة النفسية فهو الذي فشل في اكتساب السلوكات او تكونت لديه سلوكات غير مقبولة اجتماعياً تثير سخط المجتمـــع عليـــه ، او تعلـــم ســـلوكات متناقضة في الموقف الواحد تجعله في حيرة بين الاقدام والإحجام وهـــو صـــراع الرغبة والرهبة او الاقتراب والاجتناب ، وينشا عن ذلك وجود موقف له جانبـــان أحدهما جذاب والآخر منفر فيقع في الصراع النفسي.

المدرسة الانسانية عند كارل روجر (ROOGERS)

الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٩٠) رفضت هـــذه المدرســـة نظريـــة فرويـــد التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق فالإنسان عندهم ليس شريرا تتعـــارض مصالحه مع مصالح مجتمعه ولا يستجيب لسلوكات حتمية وليس صـــفحة يـــنقش عليها ما يشاء ان الانسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حـــر له ارادته في اختيار افعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وعنـــده القـــدرة علي تحمل مسئولية اختياره لهذا السلوك او ذلك وهو يقبل عـــادة علـــي اختيـــار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقاً حسنا مع نفسه ومجتمعه ولا يتوافق توافقا سيئا الا اذا تعرض لضغوط في بيئة فالطفل لا ينحرف ولا يعتـــدي الا اذا شـــعر بضغوط في الاسرة والمدرسة ، وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل .

التوافق من وجهة النظر الاسلامية :

يورد كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٩٢-٩٤) ان نظرة المذهب الانساني تتفق الي حد كبير مع نظرة الاسلام في توافق الانسان مع مجتمعه ونفسه من حيث ان فيه خيرا وانه قادرا علي اختيار افعاله ومسئول عنها قال رسول صلى الله عليه وسلم(ما من مولود الا يولد علي فطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تلد البهيمة هل تنتج له جدعاء)[1] الانسان حر يختار افعاله بإرادته ، وقد حث الاسلام علي التوافق الحسن مع الجماعة وبن للمسلم الطريق الي ذلك فأمر بالتعاون والتسامح والمودة والإصلاح بين الناس ونهي الاسلام المسلم عن التوافق السيئ فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن وأمر الاسلام الفرد بالتزام الجماعة ومعاييرها والخضوع لقواعد السلوك فيها، ولكن لم يجعل الاسلام توافق الانسان مع نفسه ومجتمعه توافقا علي الخضوع الآلي بل جعله توافقا مسئولاً قائماً علي بصيرة وإرادة الفرد الذي الزمه بصلاح نفسه وإصلاح جماعته ،وعدم الخروج علي هذه الجماعة ، لان التوافق مع فسادها ليس مطلبا للصحة النفسية ،ومعيار الفساد لجماعة خروجها علي شرع الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، اما توافق الانسان مع نفسه والذي يدل علي الصحة النفسية فيتم في حدود اما امر الله ونهي عنه لا بحسب الشهوات والأهواء ، فالمسلم مأمور بمخالفة هواه وقمع شهواته التي تغضب الله تعالي وضبط النفس ونهيها عن المحرمات وعدم الرضا عن آثامها ورفض معاصيها من سمات النضج النفسي والاجتماعي ومن علامات الصحة النفسية قوله تعالي (ونفس وما سواها* فالهمها فجورها وتقواها * قد افلح من ذكاها * وقد خاب من دساها)*

ويتضح مما سبق ذكره ان رؤية الاسلام للتوافق هي الرؤية الشاملة والكاملة لان معيار الاسلام للتوافق هوان رضاه وتوافقه في رضا الله وذلك بفعل الاوامر واجتناب النواهي.

---

[1] ابي عبد الله محمد (١٩٩٢: ١٠٤)

* سورة الشمس الاية (٧-١٠)

المبحث الثاني
الزواج في الشرع الاسلام

مقدمة :

خلق الله تعالي الانسان واستخلفه في الارض ، وجعل له من نفسه زوجـا يسكن اليها وينجب البنين والحفده ، وكان واجبا عليه ان يقيم الاسرة التي تضـمن له حياة مستقرة لإنجاب وتنشئه وإعداد الاجيال المقبلة استمرار للحياة ، ان الزواج هو عماد الاسرة التي تلقي فيها الحقوق والواجبات بارتباط ديني يشعر الشـخص فيه بأنه يقوم بحق الاخر بأمر ديني ورابطة ومقدسة تعلو بالإنسانية ، وقد اهتمت كل الشرائع السماوية بتكوين الاسرة فوضعت قواعد لتكوينها وحددت واجباتها كل فرد من افرادها والتزاماته، ان المجتمع السوداني غالبيه العظمي مسلم لذا تتبنـي الباحثة ان يكون البحث للغالبية المسلمة التي تؤمن بالشرع الاسلامي.

المعني اللغوي للزواج (النكاح):

يري ابراهيم مصطفي (١٩٨٩: ٩٥١) نكحت المرأة نكاحاً : تزوجت فهي ناكح وفي التنزيل العزيز (فانكحوا ما طاب لكم من النساء.......)[١] .

ويشير السيد الشريف (٢٠٠٠: ٢٤٢) النكاح في اللغة الضم والجمع.

ويؤكد لويس معلوف (١٩٩٤: ٨٣٦) نكح المرأة نكاحا تزوجها وانكح المرأة فلانا زوجها اياه .

المعني الاصطلاحي الشرعي :

يعرفه السيد الشريف (٢٠٠٠: ٢٤٢) عقد يرد علي تمليك منفعـة البضـع قصدا وفي القيد الاخير احتراز عن البيع ونحوه لا المقصود تمليك الرقبة وملـك المنفعة داخل فيه ضمنياً.

ويعرفه عبد الهادي الجوهري (١٩٨٠: ١١٣) بأنه علاقة جنسية تفـرض عليهـا جزاءات اجتماعية وتكون بين فردين او اكثر ومن المتوقع استمرارها عبر الزمان ويشير محمد قاسم (١٩٩٧: ٢٠) الي تعريفه عند الحنفية بأنه عقد يفيد ملك المتعة قصدا بمعني الملكية (عقد تمتع بأنثى غير محرم مجوسية وأمه كتابية بصيغة).

---

[١] سورة النساء الاية (٣)

وعند الشافعية (عقد يتضمن اباحة وطء بلفظ نكاح وما اشتق منها) .
وعند الحنابلة (عقد يعتبر فيه لفظ نكاح او تزوج في الجملة).
ويري محمد علي (١٩٩٦: ١٧٢٧) بأنه عقد وضعه الشارع يفيد استمتاع كلا الزوجين بالآخر علي الوجه المشروع.
وعرفه السيد رمضان (٢٠٠٢: ٤٩) بأنه فعل قانوني يضع المرأة والرجل تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما قبل الاخر ويكونان علاقة يرضي عنها الدين والقانون والمجتمع كما انها ترتب حقوقها وواجباتها سواء بين الزوجين او بينهما وبين أولادهما فيما بعد وتختلف هذه الحقوق والواجبات باختلاف الاقطار واختلاف المجتمعات داخل هذه الاقطار.
يعرفه عبد الرحمن الصابوني (١٩٨٣: ١٨) بأنه عقد بين الرجل والمرأة تحل له شرعاً غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل ويجعل لكل من الزوجين حقوقا وواجبات مماثلة.
ويتضح مما سبق ذكره من تعريفات لمعني الزواج انه يوجد اتفاق تام علي وجود رابط شرعي بين الزوجين وغايته استمتاع كل من الزوجين بالآخر مع رعاية ما يترتب عليه الزواج من حقوق وواجبات ومن انشاء اسرة صالحة.
اصل الزواج :
الله هو الذي شرع وحده الاصل البشري وخلق الانثى من الذكر وأمر بالتقوى في العلاقة بينهما وجعل هذه العلاقة تحت رقابته ورتب علي الاخلال بها مسئولية في الدنيا والآخرة قال تعالي (يا أيها الذين أمنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا) [1]
فاصل الزواج كما رجحه عبد الحميد لطفي (١٩٦٦: ١٠١) فطريا ويعزز هذا الرأي أنه حتى في العصور البدائية ان الرجل والمرأة او عدة نساء كانوا يعيشون معا لممارسة الغريزة الجنسية وتربية النسل الناتج عن ذلك كما كان علي الرجل ان يحمي ويعول اسرته وعلي المرأة مساعدته وتربية الاطفال.

---
[1] سورة النساء الاية (١)

ويري نظام الدين عبد الحميد (١٩٨٦: ١٢) ان الزواج قد مر بصـــور مختلفـــة وحالات متعددة منذ القرن الاول لحياة الانسان وبعض هذه الصور لا يزال شائعاً لدي بعض القبائل التي تعيش في حالة اشبه بحال الانسان البدائي في بعض اجزاء افريقيا وبعض المناطق الشمالية في امريكا الشمالية والدليل علي شرعية الــزواج من كتاب الله وسنة نبيه وإجماع الامة قال تعالي (وانكحـوا مـا طـاب لكـم مـن النساء)*.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من اســتطاع مــنكم البـاءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعلية بالصوم فانه له وجاء) (٢)

ويشر كل من عبد الحميد محمد (٢٠٠٠: ٣٥) وبدران ابـــو العينـــين (د.ت:١٨) يكون الزواج فرضا اذا تحقق لديه الشروع في الزنا ولو لم يتزوج وكـــان قـــادرا علي مطالب الزواج المالية من مهر ونفقة والقيام بالحقوق الزوجية والعـــدل فـــي معاملة الزوجة وعدم ظلمها ، ويكون الزواج واجبا وذلـــك اذا خـــاف الشـــخص الوقوع في الزنا ان لم يتزوج وكان قادرا علي مطالب الزواج ، ويكون الـــزواج حراما اذا لم يكن المكلف قادرا علي نفقات الزواج متيقنا من الظلم ان تـــزوج لان كل من يفضي الي الحرام يكون حراما ، ويكون الزواج مكروها اذا كان المكلـــف يغلب علي ظنه انه يظلم زوجته في المعاشرة الزوجية ، ويكون منـــدوبا اذا كـــان الشخص في حالة اعتدال لا يقع في الزنا ولا يخشاه ان لم يتزوج وقد يطلق عليـــه الحنفية في تلك الحالة انه سنه يحسن فعله لا يأثم علي تركه ، وكل عقد شرعه له خطر وشان تسبقه مقدمات ليتبين كل من العاقدين مدي رغبته فإذا تلاقت الرغبات اقدم كل منها علي العقد وقد عرض الاسلام الي موضوع الخطبة في قوله تعـــالي (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم...)*

---

*) سورة النساء الاية (٣)

(١) ابو عبد الله محمد (١٩٩٢: ٥٧)

* سورة البقرة (الاية ٢٣٥

ونهي الله عن المنافسة في الخطبة في قوله تعالي (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين)[*]
قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم (لا يخطب احدكم علي خطبة اخيه لا يبيع علي بيعته)[1]

وشرع الاسلام الخطبة قبل الزواج ليتعرف كل من الخاطبين مدي ما للاخر من ملامح النفس او ملامح البدن الظاهرة.

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم (اذ خطب احدكم فان استطاع ان ينظر منها ما يدعوه الي نكاحها فليفعل)[2]

وعند غالب العلماء النظر الي الوجه الكفين وأشار أبو حنيفة النظر للوجه والكفين وفيه ما يؤدي المقصود وهو التعرف علي خلقها وروحها اذ الوجه مجمع المحاسن ينطق بكثير من المعاني النفسية والصحية والخلفية.

ويري كل من يوسف قاسم (د.ت: ٧٣) وعكاشة عبد المنان (١٩٩٥: ١٠٥) عن طبيعة الخطبة وعدا وتواعد بإنشاء عقد الزواج مستقبلا فان لم يقنع الخاطب بخطيبته كان له العدول عن الخطبة بلا ادني حرج وللمخطوبة نفس الحق وليس لمجرد العدول عن الخطبة اثر علي الاطلاق لان الذي يعدل يستخدم حقه الشرعي، ولكن قد يكون العدول في صورة قد تسيء الي الطرف الاخر ، وأحياناً قد يستعجل ويدفع جزءاً من المهر قبل العقد فإذا حدث العدول عن الخطبة من أي طرف كان واجب استرداد وأي شي مثل الشبكة اما الهدية فقيل ردها عند بعض الفقهاء وقيل عدم ردها عند البعض الاخر.

ويذكر الإمام الحنفي الوارد في يوسف قاسم (د.ت: ٨١) أن أركان عقد الزواج ينحصر في الإيجاب والقبول، قال جمهور الفقهاء ان أركان عقد الزواج الصيغة والعاقدان وأصناف بعضهم المهر والولي وصيغة عقد الزواج منجزة وأن يكون كل من المتعاقدين أهلاً لمباشرة العقد، ومن شروط صحة عقد الزواج ان لا تكون المرأة محرمة علي الرجل تحريما ظنيا وأن تكون صيغة عقد الزواج مؤبدة، فذهب الحنيفة إلى أن العقد يصح إذا شهد عليه رجلان أو رجل وأمراتان وقد

---

[*] سورة البفرة (الاية ١٩٠)
[1] ابي عيسي محمد (١٩٩٢: ٤٤)
[2] الحافظ ابي داؤود (١٩٩٢: ٥٦٤)

استدلوا علي ذلك بقوله تعالي (واستشهدوا شاهدين من رجال فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان)*

أما في السنة قال صلى الله عليه وسلم (لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل) [٢] .

بإجماع الفقهاء أما إذا كان زواج مسلم وكتابيه فيقول ابو حنيفة شاهدان من أهل الكتابية وشاهدان من أهل المسلمين.

أهمية الزواج:

ويورد بدران ابو العينين (١٩٥٨ : ١٢) ان الله خلق الإنسان في هذه الحياة لعمارة الكون وسخر له ما في السموات والأرض جميعا ليبقي النوع الإنساني الي الفترة التي قدرها الله سبحانه وتعالي لبقائه ولما كانت عمارة الكون متوقفة علي الزواج لكونه طريق التوالد والتكاثر وشرع الله الزواج ليحفظ الأسر من المضار والمفاسد الاجتماعية ويحميها من الانحلال والزواج يغرس كثيراً من الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة منها حب الغير والإيثار علي النفس والتعاون ولم تقتصر منافع الزواج علي الحياة الدنيوية بل يتعداها الي ما بعد الموت.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات أبن ادم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به)[٣]

ويذكر كمال ابراهيم (١٩٩٥) أن الإسلام وعلم النفس يلتقيان حول أهمية الزواج والدعوة إليه والترغيب فيه والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه ، وبه تصلح النفوس وتقوي المجتمعات وتعمر الدنيا و بدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات وتخرب الدنيا ومن هنا وصف الله تعالي عقد الزواج بالميثاق الغليظ فقال تعالي (وكيف تأخذونه وقد أفضي بعضكم إلي بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا)*

وعن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (النكاح سنتي ومن لم يعمل بسنتي فليس مني تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة)[٢]

---

* سورة البقرة الاية (٢٨٢)

[١] نور الدين علي (١٣٥٢هـ:٢٨٧)

٢ابي عيسي محمد (١٩٩٢: ٦٦٠)

* سورة النساء الاية (٢١)

[٢] الامام بن الحسين محمد (١٩٩٢: ١٠٢)

وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم علي الزواج ونهي عن تركه مع القـــدرة فقـــال صلى الله عليه وسلم لعاكف بن وداعة الهلالي (ألك زوجه يا عاكف؟ قال :لا ، قال صلى الله عليه وسلم : ولا جارية ؟ قال : لا ، قال صلى الله عليه وسلم وأنت صحيح موسر ، قـــال : نعم والحمد لله ، قال صلى الله عليه وسلم إذا فأنت من أخوان الشياطين أمـــا أن تكـــون رهبان النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع وإن من ســـنتنا النكـــاح وشراركم عزابكم وارازل موتاكم عذابكم ، ويحك يا عاكف تزوج)[٣]

ومن تعاليم الاسلام الترغيب في الزواج قال تعالي (والله جعل لكم من انفسكم يؤمنـــون أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبا لباطـــل يؤمنـــون وبنعمة الله هم يكفرون)*

وتضح مما سبق ذكره رفض الاسلام للرهبانية فان حبل الحياة ينقطع عند الراهـــب أو الراهبة فإذا اشيعت هذه العبارة بين الناس واقبلوا علي الرهبانية التي ابتدعوها تنتحـــر الانسانية.

واوضح احمد جمال (١٩٨٧: ٥٣) أهمية الزواج من الناحية النفسية بان الله عز وجـــل خلق في الذكر والأنثى غريزة التزاوج والتناسل للاستمتاع الجنسي والهدوء المعنـــوي والسعادة النفسية وليتم التوازن بين القوة الجنسية والنفسية والعقلية للانسان وكذلك زوده الله سبحانه وتعالي بجهاز تناسلي لابد من اشباع حاجته كبقية اجهزة الجسم، وأما مـــن الناحية المعنوية فقد عزز الله في نفس الجنسين شدة حاجة كل منهمـــا للاخـــر ليـــنعم بالهدوء والاطمئنان والمودة والأنس والسعادة والاستقرار مع الاخر ولذلك بعد ان خلق الله ادم من طين خلق حواء من احد اضلاع شقة الايسر ثم تزوج منها.

ويتضح مما سبق ذكره ان اهمية الزواج ناتجة من حاجة الانسان الي اشباع الدافع الجنسي لديه بالطرق المشروعة في كتاب الله وسنة نبيه كما انه فـــي حاجـــة للانتماء من اجل اشباع دوافع الامن والاستقرار والإنجاب وغيرها .

ويري الامام الغزالي المذكور كمال ابراهيم (١٩٨٥: ٣٤-٣٦) وعادل سركيس (د.ت: ١٩) ان غاية تحقيق التكامل الانساني بين الرجل والمرأة فـــي اســـتمرار خلافه بني آدم للارض وإيجاد أجيال تحقق رسالة الوجود في عبـــادة الله وتعميـــر

---

[٣] الحافظ بن عبد الله (١٩٩٢: ٤٢)

* (سورة النحل الايه ٧٢)

الارض وهذه دينيا وليس مسالة شخصية محكومة بهوي الافراد ولا قضية مدنية محكومة بقوانين وضعية وتتفق جميع الديانات السماوية علي هذه الغاية وجاء الاسلام وهو الدين الخاتم ليؤكدها ويدعمها ، اما علماء النفس والاجتماع والعائلي في البلاد العربية فما زال الكثير منهم لا يعطون هذه الغاية ما تستحقه من اهتمام بالرغم من أهميته العملية في تحديد أهداف الزواج ولا يرجع الإهمال إلى رقة في الدين فالكثير منهم مسلمون متمسكين بدينهم وعلي هذا فهم متاثرين بمبدأ الفضل بين الدين والعلم ويعتبرون ما كتبه علماء الشريعة عن الزواج من الامور الدينية.

وتري الباحثة ان هذا الفصل من امور الزواج الدينية واموره العلمية الدنيوية لا يجوز في مجتمعاتنا الاسلامية لان الاسلام لا يفصل بين العلم والدين والزواج في مجتمعاتنا من الامور الدينية وأهدافه الدينية لا تقل أهمية عن أهدافه الدنيوية والاجتماعية كما ان الغاية الدينية تساعد في بناء اسرة متماسكة في الحياة.

أهداف الزواج:

ويري كل من كمال إبراهيم (١٩٨٥: ٣٦) والسيد رمضان (٢٠٠٢: ٥١) وعبد الحميد لطفي (١٩٦٦: ١٤٢) وأبو الأعلي المودؤي (١٩٧٩: ٩) ان اهداف الزواج نوعين

- أهداف إنسانية يشترك فيها المسلمون
- اهداف دينية

ومن الاهداف الانسانية : يري كمال ابراهيم (١٩٨٥: ٣٦)

أ) الامتاع الجنسي:

بالإشباع العفيف بالحاجة الي الجنس عن الرجل والمرأة قال تعالي (**نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم**)[١]

فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لإشباع هذه الحاجة والحصول علي متعتها الجنسية والنفسية قال عليه الصلاة والسلام (**ان في بضع احدكم صدقة**

[١] سورة البقرة (الاية ٢٢٣)

قالوا اياتي أحدنا شهوته وله في ذلك اجر قال ﷺ ، انظروا لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ قالوا بلي ،قال ﷺ : كذلك ان وضعها في حلال فله فـي ذلـك اجر)[٢]

ب) الامتاع النفسي :

يري عبد الغفار الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٤٠) أن الامتـاع النفسـي يكون بإشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها حاجة الامومة عند المرأة وحاجة الأبوة عند الرجل وهي من الحاجات الفطرية التي لا تقل اهميتها عـن الحاجة الي الجنس ان لم تفتها عند كثير من الناس قال تعالي (المال والبنـون زينة الحياة الدنيا ....)[٣].

ان رغبة الزوجين في الانجاب رغبة طبيعة عند الذكر والأنثى وتـدل علـي نضج شخصيتهما ونشأتهما في بيت صالح مستقر وتدل ايضا علي رغبتهما في الاستمرار في الزواج وتكون اسرة ، اما الزوجـان اللـذان لا يرغبـان فـي الانجاب مع القدرة عليه فهما زوجان منحرفان في الصحة النفسية ويتفق علماء النفس والاجتماع العائلي في امريكا علي ان من يرفض الوالدية شخص انـاني معقد النفس، عصابي ، غير ناضج، غير متدين ، غيـر سـعيد فـي حياتـه الاجتماعية والزوجية ويجري وراء شهواته ولا يقدر علي العطـاء ولا علـي تحمل المسئولية . ويري كل من محمد طنطاوي(١٩٩٤: ٣٣) والسيد رمضان (٢٠٠٢: ٤٥) ان هنالك بعض الاعتبارات النفسية ان يتزوج الفرد هرباَ من الوحدة وخلاصاً من قيد أسرته او ليدخل السرور علي ذويه او ليغيظهم ، وعنـدما يـري الفرد ان أصدقاءه تزوجوا يشعر بأنه عليه ان يفعل نفس الشيء وثمة ظاهرة اخري وهو الشعور بالقلق عند بعض الاناث عندما تتقدم بهم السن فيتنازلن عن كثير مـن الشروط خوفا من ضياع الزمن

ج) الشعور بالأمن والطمأنينة:

يري ابو الاعلي المودودي (١٩٧٩: ٩) من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم علـي الحب والمودة والتعاون بين الزوجين بالزواج الشرعي ينضج تفكير كل

---

[٢] للحافظ بن عبد الله (١٩٩٢: ٥٩٦)

[٣] سورة الكهف (الاية ٤٦)

من الزوجين ويكتمل دينهما وخلقهما وتستقر نفساهما قال تعالي (ومن اياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها.....)*

د) إعطاء الحياة معان جديدة :

يذكر كمال إبراهيم (١٩٨٨: ٤١) وذلك برفع قيمتها عند الرجل والمرأة وتدفعها الي الاجتهاد في العمل وتزيد طموحها في الكسب والتفوق وتتوحد اهدافهما وتجعل أدوراهما متكاملة ، فيعمل الزوج من اجل زوجيته وأولاده وتعمل الزوجة من اجل زوجها وأولادها ويصبح نجاح أي منهما نجاحا للاخر وفشله فشلا له .

هـ) إنشاء الاسرة :

يذكر (رتر) الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٤٣) بان انشاء الأسرة التي يقضى فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما ويمارسون نشاطهما ويشبعا حياتهما وهي اللبنة الاساسية في المجتمع بصلاحها وبفسادها يفسد المجتمع وصلاح الاسرة مرهون بالسعادة الزوجية فالأسرة عند المؤيدين لا تقوم علي الزواج التقليدي وهي وحدة اجتماعية ضرورية لصحة الفرد وسلامة المجتمع.

و) استمرار النسل :

يشير محمد عبد السلام (١٩٩٨: ٦) وعادل سركيس (د:ت: ١٦) ان استمرار النسل وتربية الاجيال القادرة علي حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية وتعمير الارض ويتفق علماء الاجتماع علي ان صلاح الاجيال لا يكون الا بصلاح الاسر التي تنشأ من الزواج الشرعي فالأسر اساسها روابط الدم ومن أهدافها الإنجاب وحفظ النوع وتربية الاطفال.

ز) حفظ الاخلاق :

ير كل من ابو الأعلى المودودي (١٩٧٩: ١٦) وكمال ابراهيم (١٩٨٥: ٤٥) من الاهداف المهمة للزواج حفظ الأخلاق وحماية المجتمع من الفساد وتحصين

---

* سورة الروم الاية (٢١)

الشباب ضد الانحراف ، فالزواج احصان عن الفاحشة وصون للاخلاق وحفظ للانساب قال تعالي (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم...) [1]

والزواج يجعل الزوج حصنا لزوجته والزوجة حصنا لزوجها ضد الفساد وسوء الخلق لذا خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فانه احصن للفرج وأغض للبصر) [2] .

وتتفق الباحثة مع كل الاهداف السابقة وذلك ان في الزواج التقليدي الطريق الي العفة والفضيلة والأخلاق والقيم الحميدة والنشء الصالح والوقاية من الانحرافات والأمراض.

الهدف الديني للزواج :

يذكر كل من رشاد علي (١٩٩٣م : ١٤٠) وكمال ابراهيم (١٩٨٨ : ٨٢) تتفق علي هذا الهدف جميع المجتمعات التي تربط الزواج بإرادة الله وتجعله مسالة دينية وقد جاء الاسلام وأبرزه واعتبره هدفا رئيسيا وربط الزواج بالثواب من الله في الدنيا والآخرة وحث المسلمين عليه من اجل الصحة النفسية والجسمية وسلامة مجتمعاتهم ، فالزواج الشرعي من الاعمال التعبدية التي يثاب عليها الرجل والمرأة فيه يكتمل دينهما وبدونه مع القدرة تظل العبادة ناقصة قال صلى الله عليه وسلم (اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر)[3]

وتقدم عبادة الله في الزواج علي الصدقة علي المسكين والإنفاق في سبيل قال صلى الله عليه وسلم (دينار تنفقه علي اهلك ودينار تنفقه في سبيل الله اعظمها اجرا الذي تنفقه علي اهلك) [1]

ويتضح مما سبق ذكره ان الاهداف الدينية للزواج يميزها من مثيلاتها في المجتمعات غير الاسلامية وخاصة التي جعلت الزواج مسالة فردية اجتماعية لا دخل للدين فيها .

ويشير كل من عكاشة عبد المنان (١٩٩٥: ٢٣) ورشاد علي (١٩٩٣: ١٤٢) ان الاسلام في نظرته للزواج لا يعتبره وسيلة للجمع بين الذكر والأنثى او

---

[1] سورة النساء (الاية ٢٤)
[2] للامام بن عبد الله محمد (١٩٩ ٢: ١١٧)
[3] الشيخ ولي الدين محمد (١٩٦١: ١٦١)
[1] للامام بن الحسين محمد (١٩٩٢: ٦٩)

اقتران جسد بجسد فحسب بل ولا تعتبره سبيلا لإشباع الغرائز بل نظرة الاسلام اعمق من ذلك بكثير وأعظم واجل . للنظر مثلا الي قوله تعالي (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)[٢]

فهي تشير إلي امور خمسة

الاول : خلق الازواج من الانفس

الثاني : السكون اليها

الثالث: ما جعل بين الزوجين من مودة

الرابع : ما جعل بينهما من رحمة

الخامس : ما في ذلك كله من الآيات والعبر

ثم حرم الاسلام كل ما من شانه ان يقوض فكرة الزواج فحرم الزنا في شتي صورة لان الزنا اعتداء علي الاسرة والنظام الاجتماعي الذي يستوجب ان تنشا العلاقة بين الرجل والمرأة في صورة زواج فيضمن بذلك حماية النسل ويحول دون وجود الابناء غير الشرعيين الذين لا يندرجون في اطار اسرة ترعاهم فيصبحون عبئا علي المجتمع الامر الذي يعرض البشرية للتفكك والانحلال ، كما ان الزواج وسيلة الي غفران الذنوب قال رسول صلى الله عليه وسلم (ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الهم بطلب المعيشة) [١]

كما ان الاسلام يشجع علي الزواج وذلك لإعداد العدة للحروبات من الشباب الصالح والأقوياء المجاهدين الذين يدافعون عن هذه الامة قال تعالي (واعدوا لهم من استطعتم من قوة رباط الخيل.....) [٢].

الزواج في النصرانية:

يشير بولس الوارد في كل من محمد سكري (١٩٧٩: ٦٨) وصابر احمد (٢٠٠٣: ٣٥) بان الزواج في المسيحية ليس واجباً ديناً وإنما يندب إلي عقده ان

---

[٢] سورة الروم (الاية ٢١)

[١] محمد ناصر الدين (١٩٩٢: ٣٢٤)

[٢] سورة الانفال الاية ٦٠

كان ذلك وسيلة لتجنب الخطيئة بارتكاب الزنا ان لم يستطيع ان يكبح جماح شهوته.

ويعرفه بالانيول الوارد في صابر احمد (٢٠٠٣: ٣٣) بأنه عقد بين رجل وامرأة يقره القانون ولا يمكنهما حله بمحض ارادتهما.

كما يعرفه البيري الوارد في صابر احمد (٢٠٠٣: ٣٤) بأنه عقد انضمام شرعي الغرض منه انشاء عائلة جديدة. وجاء في دستور الكنيسة الانجيلية ان الزواج ارتباط وعقد مقدس بين رجل وامرأة واحدة وان المسيحية الصحيحة لا يوجد في نصوصها ما ينفر من الزواج او يدعوا إلي الرهبانية.

الخطبة :

اشار سفر الثنية الوارد في صابر احمد (٢٠٠٣: ٥٧) لكل طائفة من طوائف النصاري تعريف للخطة فالأقباط والأرثوذكس عرفوها بأنها عقد بين رجل وامرأة يعد كل منهما الاخر بالزواج في اجل محدد، اما عند الكاثوليك فهو عقد يعد به الواحد الاخر بالزواج في المستقبل ، اما البروتستانت فقد عرفوها بأنها طلب التزويج ويتم بحصول اتفاق بين ذكر وأنثى راشدين بالكيفية والشروط المعروفة.

وقد اكد سفر الثنية الوارد في محمد سكري(١٩٧٩: ٢٣) ان الشروط الموضوعية للخطية. (الرضا) بمعني وعداً متبادلاً بين الخطبين فإنها لا تتم لا بتراضي الطرفين . (الاهلية) بمعني ان يكون كل من الخطيبين قد وصل إلي السن التي يجوز له فيها الخطية. (الخلو من الموانع) كالاختلاف المذهب، والخطبة في التشريعية المسيحية عام عقد شكلي ، لا يكفي مجرد التراضي حتى يخضع للقانون الديني وإنما يلزم، ان يستوفي شروطه الشكلية وان ينعقد تحت اشراف الكنيسة ، وتتفق جميع الطوائف النصرانية بجواز الخطبة بالإرادة المنفردة لأي من الخاطبين مع التعويض.

شروط انعقاد العقد:

يشر جرجيس فليوثاؤس الوارد في صابر احمد (٢٠٠٣: ٥٦) إلي ضـــرورة الرضـــا بالزواج وموافقة الولي وخلو المقدمين عليه من الموانع والالتزام بالواجبات الزوجيـــة ومن واجبات الزوج الانفاق علي الزوجة وحبها وحمايتها وأوصت المسيحية الرجل فقد اشار كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٧) بحب المرأة وحســن معاشــرتها. ومن واجبات الزوجة طاعتها لزوجها واحترام راية وان تشعره دائما بأنه اقوي منهــا وان تكون متسامحة معه وان يعيشا معا في منزل الزوجية الذي يختاره الزوج.

فقد اشار بولس الرسول الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٢٩٨) ايتها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب.

الزواج في اليهودية :

يشير صابر احمد (٢٠٠٣: ١٠) انه بالرغم من اهتمام اليهود بالزواج الا انهــم لم يرفعوا إلي درجة السر المقدس فهو عند الربانيين عقد بين رجــل وامــرأة بمهــر، ووثيقة وقبول ، وان الشريعة اليهودية قد اكدت علي الزواج وجعلته واجباً دينيا بل انه اول المطالب التي وجهها الله للانسان فقد جاء في كوهين الوارد فــي محمــد ســكري (١٩٧٩: ٢١٣) ان الذي لا يتزوج انما يعيش بلا بهجة ، بلا بركــة، بــلا مــال وان العازب ليس رجل بمعني الكلمة وتوصي اليهودية بالزواج في سن مبكرة فقد جاء فــي كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٢١٤) زوج اولادك لو كانت يدك لا تصــل إلي رقبتهم ويعتقد اليهود ان الزواج يتقرر في السماء قبل مــيلاد الشــخص فقــد ورد كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٢١٤) انه قبل ميلاد الطفل بأربعين يوماً فــي السماء انه ستزوج بنت فلان وتوصي الشريعة اليهودية الرجل بعدم الاقدام علي الزواج حتى يستطيع اعاله المرأة وذلك ان يبدأ اولاً ببناء بيته ثم بعد ذلك يتزوج كما انها تدين يشده اختيار المرأة لمالها فقد ورد في كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٢١٥) انه من يتزوج امرأة من اجل مالها سوف يكون له اولاد يسببون له الفضــيحة ويــرى بولس الوارد في سكري (١٩٧٩: ٢١٥) بالتدقيق في اختيار المرأة وعدم الاقدام علــي زواجها الا بعد رؤيتها وكذلك ضرورية التناسب بين الرجل والمرأة في السن والحجــم وذلك حرصا علي تحسين النسل فيقول اذهب فتزوج ممن هي في مستوي عمــرك ولا تدع المتاعب تدخل بيتك .

الخطبة :

ومن مقدسات الزواج في اليهودية الخطية ومفهوم الخطبة بان وعد مبـــرم لازم بإبرام الزواج مستقبلا كما أنه لم يحدد زمن للخطبة غير ان هنالـــك بعــض نصوص التلمود المذكور في كوهين الوارد في صابر احمـــد (٢٠٠٣: ١٣) قـــد حددت الاجل بأنه سنة للبكر وثلاثين يوماً للارملة وان فترة الخطوبة ليس مجـــرد فكرة اعداد حاجيات الزواج وإنما هي فترة لازمة للاختيار بين الخطيبين وأجازت الشريعة اليهودية فسخ الخطبة بإرادة الاثنين او بوفاة احداهما او بإرادة احـــداهما واذا توفي احد الخاطبين بطلت الخطبة ولا غرامـــة وردت الهـــدايا امـــا اذا قـــام احداهما بالعدل فيلزم بدفع الغرامة الضرورية وهي التي يتفق عليها عنـــد توثيـــق العقد وقد اوجبت الشريعة اليهودية علي الرجل حيال زوجته كثيراً من الواجبـــات وان يحفظ كرمتها وان يحقق للاسرة هناءها والمعاملة الكريمـــة للزوجـــة وعـــدم ضرب المرأة لو كان ذلك من اجل تأديبها وأوصت اليهودية في كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٨) الرجل يجب المرأة وحسن معاشرتها كمـــا اوجبـــت الشريعة علي المرأة واجبات حيال زوجها الطاعة والامتثـــال لأوامـــر ونواهيـــه الشرعية ويجب عليها ان توقره كالملك او السيد وكذلك توقر اقربائـــه ولا ســـيما والديه وعدم الامتناع عن زوجها بدون عزر وان تتبع زوجها في التربيـــة وتعلـــم امور الدين.

شروط انعقاد العقد:

يذكر سفر الثنية الوارد في صابر احمد (٢٠٠٣: ٨٠) ان لمراسم الـــزواج ثلاثة اجراءات هي التقديس وكتابة العقد وصلاة البركة، وان اقامة الرجـــل مـــع المرأة بغير كتابة ممنوع ولو كان هنالك تقديس، والتقديس هو تسمية المرأة للرجل وتخصيصها له، اما انعقاد العقد والذي يعرف بالعبرية بكلمة (كتوباه) ويجـــب ان يشمل علي ذكر المهر وحقوق وواجبات الزواج الشرعية ومؤجل الصداق حيـــث يفترض انعقاد الزواج في الدور حضور الطرفين شخصيا اما رجل الـــدين الـــذي يتعين عليه ان يتحقق من رضائهما عن طريق سؤال كل منها عما اذا كان يرغب في الزواج من الاخر، بل ان الشريعة اليهودية تستلزم عبارات معينـــة يجـــب ان

ينطق بها الزوج عند التقديس ، أما قبول الزوجة فانه يستخلص ضمنيا من قبـــول ما يتقدم لها عند التقديس، وتجيز الشريعة اليهودية للرجل ان يؤكـــل غيـــره فـــي التقديس اذا منعة مانع من الحضور بشخصه.

المبحث الثالث

التوافق الزواجي

التوافق الزواجي يؤدي إلي زواج موفق ، تلك هي النتيجة التي ينبغي أن نبحث عنها في زمن اخفق الكثيرون في اختيار شريك الحياة المناسب فمن سعادة الزوج والزوجة الموفقة التي لا تبحث عن نقاط الاختلاف ، وتوافه الأمور لتكبيرها، والتوافق شرط أخلاقي ونفسي في عقد الزواج.

المعني الاصطلاحي للتوافق الزواجي:

يورد محمد مصطفي (١٩٧٦: ٢٣) أن التوافق الزواجي وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات وحلها إذا حدثت ، وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وإنجاز التوقعات الزوجية لكل منهما.

ويري كمال إبراهيم (١٩٩٨: ٢٢٠) بأنه قدره كل من الزوجين علي التواؤم مع الآخر ومطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منها في تحقيق أهدافه من الزواج ومن مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره في إشباع حاجاته في التفاعل الزواجي.

وتعرفه سناء الخولي الواردة في حسن مصطفي (٢٠٠٤: ٢٥) يقصد بالتوافق الزواجي الاتفاق النسبي بين الزوجين علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما وتبادل العواطف مع قدرة كل من الزوجين علي دوام حل الصراعات العديدة.

ويعرفه رشاد زعتر (١٩٩٩: ٢٣) التوافق الزواجي بأنه علاقة متبادلة ومتوازنة بين شخصين لكل منهما خصالة الشخصية.

ويري كمال دسوقي (١٩٨٦) بأنه يتعلق بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية علي التكيف والتفاعل مع الطرف الآخر.

ويشير محمد بيومي (١٩٩٩م : ٩٢) يعني التوافق الزواجي بأنه وجود شخصين متزوجين لديهم ميل ومشاركة في المهام والأنشطة المألوفة لإنجاز التوقعات الزوجية لكل منهم او إعادة حل المشكلات المنوطة بهما.

ويري حسن مصطفي (٢٠٠٣: ٢٧) أن التوافق الزواجي هو نتاج التفاعل بين شخصين متزوجين والتوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها.

ويتضح مما سبق ذكره أن النجاح في الزواج يرتبط بمدي تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم الرفيعة، ذلك انه كلما كان الزوج حريصا علي أداء الواجب مؤمنا بالقيم الإنسانية كلما كانت الفرصة إمامة كبيرة لان يسعد في حياته الزوجية، كما أنّها ركزت علي الرضا عن العلاقة بين الزوجين مع قدرتهما لحل مشاكلهما.

المعني الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتزوجين في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذه الدراسة.

مستويات التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي يتم إذا كان للزوجين استقلالية ذاتية في إطار علاقتهما الشخصية، إن كل زوج معتز بطبيعة جنسه ويعتبره ميزة خاصة في شخصيته ، وان يكون في نفس الوقت عطوفين ومراعين لمشاعر كل منهما ويعيشون في الواقع ويزنونه بمنط سليم وكل يفكر قبل أن ينفعل وهذا لا يعني تجاهل او كبت مشاعره ولكنه يتحكم فيها ويضبطها عند اللزوم وهما راضيان غير مستسلمين لحياتهما ووجودهما وإمكانيتهما واستعداداهما الموروثة ذكائهما وصحتهما العضوية (الجسمية) وسلامة منطقهما راضيان عن إتجاههما لنجاحهما وفشلهما، ويجب أن تكون العلاقة بين الزوجين مباشرة ومبنية علي الثقة ، ويحدد الزوجان من الأول نوع العلاقة بينهما.

ويذكر كمال إبراهيم (١٩٩٨: ٢٢٧) يتم تقديم نمو الزواج وتحديد مستويات تقييم نحاجه علي أساس استمرار عقد الزواج وما ينتج عن التفاعل بين الزوجين من مشاعر ومودة وصحبة وتعاون وسعادة او مشاعر نفور وعداوة وشقاء. ويستند تقييم مستوي النجاح في الزواجي علي أساس حالة الزواج وأساليب توافق الزوجين وتفاعلها معا وينقسم الزواج إلي ثلاثة مستويات:

١. **المستوي الأول**:

ونقصد به الزواج السعيد تستمر فيه العلاقة مع التفاعل الايجابي بين الزوجين في مواقف أسرية كثيرة وسيادة مشاعر الرضا والمودة والرحمة في التوافق الزواجي الحسن ، وهذا لا يمنع وجود خلافات بينهما في بعض المواقف لكنها خلافات بناءه يمكنهم التغلب عليها دون أن يفسد ودهما.

٢. **المستوي الثاني**:

ويقصد به الزواج العادي تستمر فيه العلاقة الزوجية مع التفاعل الايجابي بين الزوجين في بعض المواقف، والتفاعل السلبي في مواقف أخري فالنجاح في المستوي الثاني يتضمن استمرار العلاقة الزوجية مع شعور الزوجين بالمودة والتعاون والرحمة في بعض المواقف وبالنفور وعدم الرضا في مواقف أخري.

٣. **المستوي الثالث**:

ويقصد به الزواج غير السعيد الذي تستمر فيه العلاقة الزوجية مع وجود الشقاق والصراع في تعامل الزوجين معا، وقد يستسلم أحدهما للأمر الواقع ويتوافق مع سلوكيات الزوج وعاداته التي لا يوافق عليها لأنه يئس من إصلاحها أو تعديلها ولا يجد مفراً من الخضوع والتعايش معها وخاصة في مراحل الزواج المتأخر.

ويشير أبو الحسن صالح (www.psyinterdise.com.mlaf49-html-iotk) إلي أربعة أنواع للتوافق:

١. **التوافق النفسي**:

وذلك ضرورة أن يكون الزوجان متقاربان من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي فللزوج أن يسال عن الصفات النفسية لشريكته مثل ضرورة أن تكون ذات طبع متوافق ، ومزاج سليم بعيداً عن العصبية التي تجلب النكد.

٢. **التوافق الأخلاقي**:

ويعني أن يكون متقاربين في الصفات لقوله تعالي (الطيبات للطيبين والخبيثات للخبيثين....)[1] فالسؤال عن الخلق والدين من أهم الأمور عند الإقدام علي الزواج.

---

[1] سورة النور الآية (٢٦)

٣. **التوافق العمري** :

ويعني إن يكون الزوجان متقاربان في العمر والأفضل إن يكــون الرجــل اكبر من المرآة مما يساعدها علي إدارة المنزل ، أما أن تكون المرآة أكبــر مــن الرجل فأنه يفسد العلاقة غالباً لان الزوجة تنظر إلي الزوج الأصغر منها سنا بأنه غير مؤهل بان يكون قيماً عليها. وان الرجل ينظر إلي المرآة الأكبر سنا منه علي أنها قد تتسلط عليه. غير أن التوافق العمري يسهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة (الجنسية والاجتماعية والعاطفية) أمّا بالنسبة للحالات النادرة كزواج الرسول صلى الله عليه وسلم بخديجة عليها السلام فلا ينظر لها في عصرنا فلكل زمان ظروفــه وطبيعته.

٤. **التوافق الشأني**:

وهو التقارب في الشأن الاجتماعي والمالي والفكري..... لأن الفقيــر لــو تزوج من أمرآة ثرية تعودت علي نظام بيتي معين وعلي طريقــة مختلفــة عــن طريقته ما النتيجة يحدث عدم توافق ، أمّا لو أن رجلاً مثقفاً يهتم بالفكر ويبحــث عن النجاح قد تزوج من أمرآة كسولة لا طموح لها في الحياة ، وقد يستطع احــد الزوجين أن ينجح الآخر غير أن القليلين يقدرون علي ذلك.

ويــــــــــورد عــــــــــلاء الــــــــــدين كفــــــــــافي (www.Psyinterdisc.com.malaf49.html.loik) إن السعادة الزوجية لــيس عملية مصادفة او عملية عشوائية ولكنها ثمرة سلوك قصدي وعمري في معظمــه يصدر عن كل زوج يهدف إلي إسعاد الزوج الآخر، الشعور بالسعادة هو شــعور انفعالي داخلي منفصل إلي حد ما عن الأفعال والأساليب السلوكية (الواجبات) التي يقوم بها كل من الزوجين تجاه الآخر ، وتجاه مؤسسة الزواج فالســعادة شــعور يترتب علي الأعمال التي يقوم بها كل من الزوجين، وعلــي إدراك كــل منهمــا للدوافع والنّيات التي تقف وراء سلوك الطرف الآخر وأعماله وعليه يكون التوافق الزواجي إن كلا الزوجين يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجســمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج حالة الرضا عن الزواج وهو ما نسميه (الرضــا الزواجي) والذي يستخدم أحياناً كبديل (لمصلح) التوافق الزواجي.

سوء التوافق الزواجي:

يشير كمال إبراهيم (١٩٨٨: ٢٠٢) إن أي زواج لا يخلو من أزمات يختـل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة الزوجية وتضطرب حياتهما ويغدو توافقهمـا في الزواج صعباً ويحتاج إلي صبر وجهد ورغبة في حل الأزمة ويقصد بالأزمـة ظهور عائق يمنعهما او يمنع احدهما من إشباع حاجات أساسية او تحقيق اهـداف ضرورية او تحصيل حقوق شرعية فيشعر بالحرمان او عدم الأمن فـي علاقتـه الزوجية، ويسمي ظهور العائق في الحياة الزوجية الحادث الضاغط ، أمّا ما ينتج منه من توتر فيسمي ادارك الأزمة وتنتج الأحداث الضاغطة في الزواج لأسـباب كثيرة بعضها من خارج الزواج مثل خلافات الزوجة مع أهل الزوج والآخر من داخله مثل صراع الأدوار او تعرض احد الزوجين للحرمان من إشـباع حاجاتـه الأساسية . وتنقسم استجابة الزوجين للأزمة الوارد في نفس المرجع صـفحة ٧٠ إلي ثلاثة أنواع رئيسية:

١. **الاستجابة الطفلية** :

حيث يتأثر كل من الزوجين أو أحدهما بالحـادث الضـاغط ويسـتجيب لـه كالأطفال بانفعالية زائدة وردود أفعال غير مسئولة وعدم اهتمام بما يترتب عليهـا ومبالغة في الخوف او الغضب أو الإنسحابية وتكبير الأزمة البسيطة وجعلها كبيرة وعندما يتأزمان تضطرب علاقتهما ويختل تفاعلهما ويسوء توافقهما الزواجي.

٢. **الاستجابة غير الناضجة**:

هي استجابات غير مؤثرة في مواجهة الحادث الضاغط وهي تشبه الاستجابات الطفلية من حيث أنها استجابات غير مسئولية ومبالغ فيها وتعبـر عـن انفعـال الزوجين بالحادث وعن مشاعر الحرمان والانضباط التي ترتب عليها مما يجعلها استجابات غير مناسبة لعلاج الأزمة او التغلب عليها. وينظر الزوجان فـي هـذا النوع إلي الحادث نظرة ذاتية لا يتعـاملان معـه بموضـوعية ويتازمـان منـه وينشغلان بالأزمة أكثر مما يفكران في حلها ويلجان إلي الحيل النفسـية لتبريـر الفشل أو إلي الغضب والعدوان لمواجهة الحادث فيزداد التأزم والتوتر في الأسرة.

٣. الاستجابات الناضجة:

هي استجابة فعالة في الموقف تتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية وتواجه أسبابه ونتائجه مباشرة ، فتمنعها او تسلط عليها او تعـديلها او تخفـف منهـا أو تساعد علي التأقلم معها ، فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي وتـأتي ردود أفعالهما له مؤثرة ومفيدة في التخلص من ضغوطه قبل إن تأزمهما، وإذا أزمتهما فإنهما لا يبالغان في الأزمة ويجتهدان في التغلب عليها

أسباب الخلافات الزوجية:

أظهرت دراسة الخلافات الزوجية وجود أربعة اتجاهات مختلفة بحيث يري كل اتجاه أن متغيراته هي المؤدية او المسببة للخلاف بين الزوجين فيركز الاتجاه الأول علي عوامل الشخصية والثاني علي الإعتمادية المتبادلـة بـين الـزوجين. والثالث يؤكد علي المتغيرات الثقافية والرابع علي التواصل.

أولاً : **عوامل الشخصية**:

تري إجلال إسماعيل (١٩٨٧: ٢٧) تتأثر العلاقة الزوجية شخصية كـل مـن الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجي او في خلق نوع من الصـراع والتوتر الذي يهدد العلاقة ، كما تتأثر بدرجة إختلافهما الانفعالي أمـام المواقـف والأحداث التي تمر عليهما وبدرجة الإحساس بالبلد وعدم القابليـة للتكيـف مـع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية ، فنجد أن النضج الانفعالي مثلا يرتبط ارتباطـاً موجباً بالتوافق الزواجي وان التوافق الزواجي مصدر هـام للتوافـق الانفعـالي ويتكون النضج من مكونات مستقلة أهمها :

- القدرة علي التعامل مع ضغوط الحياة.
- القدرة علي التعامل مع النفس.
- وضبط الذات.
- والنضج العقلي والمسئولية وعدم التمركز حول الذات.
- والتواصل و الأمن الاجتماعي.

وتري الباحثة إن التكامل بين شخصية الزوجين ضرورياً لاسـتمرار التوافـق بينهما ويبدأ التكامل منذ اختيار شريك الحياة حيث يبحث كل فرد عند اختياره لشـريك حياته عن الفرد الذي يكمل شخصيته.

ثانياً الاعتمادية المتبادلة:

يشير DHIR&MARKMAN (١٩٨٤: ٦١) أن الصراع يحـــدث بـــين الزوجين حينما يعتمد كل زوج علي الآخر في حل أي مشكلة تقابلهما ويـــري أن مشكلات الزوجين ترجع إلي هذه الاعتمادية المتبادلة التي هي في حاجة إلي حـــل فالمتوافقون زواجياً يعتمدون علي قدرتهم في حل المشكلات او يتفقون علي معايير محددة للوصل للحل الذي يزيد من الإثابة ويقلل الخسارة للزوجين بينمـــا يحـــدث للصراع عند الحصول إلي حلول غير مشبعة للطرفين عند فشل إستراتيجيات حل المشكلات التي ترجع إلي الاعتمادية المتبادلة بين الزوجين.

وتري الباحثة للإبقاء علي العلاقة الزوجية لابد من تقليل مستوي الإعتمادية في العلاقة الزوجية.

ثالثاً المتغيرات الثقافية :

تري إجلال إسماعيل (١٩٨٧: ٢٩) تتـــأثر العلاقـــة الزوجيـــة بخيـــارات الزوجين السابقة وبالتراث الثقافي والروحي لكل منهما فكثير ما يختلـــف الـــزوج والزوجة في عاداتهما واخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تســـود حياتهمـــا وكافـــة الأشياء التي اكتسابها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلي نشأة الخـــلاف والنزاع بينهما كأن يكون احد الزوجين من طبقة اجتماعية مخفضة او مرتفعة عن الآخر او يكون أحدهما متدين والآخر غير متدين كما تتأثر العلاقة بينهما بدرجـــة التعليم.

رابعاً: **التواصل** :

يري Batterson والوارد في داليا مؤمن (٢٠٠٤: ٧١) يلعب التواصـــل دوراً هاماً في إحداث الصراع بين الزوجين ويعمل علـــي اســـتمراره او توقفـــه ويظهر الخلاف بين الزوجين عندما يرفض احد الزوجين التغييـــر بنـــاءاً طلـــب الطرف الاخر وفي بداية طلب تغيير السلوك تحدث بين الزوجين مناقشـــة تتســـم بعدم الاتفاق ولا يؤدي هذا الطلب الي نتيجة فتصبح الخطوة التالية مرتبط بشـــيء مزعج مما يؤثر بشدة علي المحاولات الجانبية لحل المشكلات وبهـــذه الطريقـــة يتشاجر الزوجان بشكل متكرر دون الانتباه للسلوك الذي ادي الـــي اول مناقشـــة

بالرغم من ان للأزواج ذوي المشاكل مهارات طبيعية لحل المشاكل عندما يتفاعلون مع اشخاص غرباء من الجنس الأخر ألا ان الاستثارة المزعجة بين الزوجين تتداخل مع حل المشكلة لإحداث تغيير السلوك وتؤدي هذه التفاعلات بالزوجين وقت اقل في التفاعل بما فيه من كلام ومشاركة في الأنشطة.

النظريات التي تفسر التفاعل الزواجي:

نظرية التعلم :

ذهب اصحاب نظرية التعلم (لامبرت & لامبرت) الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٩٥) الي ان اثابة الشخص علي السلوك يدعمه ويحفزه الي الاستمرار فيه وعدم اثابته يضعف سلوكه ويطفئه وبحسب هذا المبدأ فان مسارات التفاعل الزواجي تحدد ما يتلقاه الزوجان من ثواب وعقاب علي سلوكها مع بعضهما البعض، فعندما يثبت احدهما الأخر ويشبع له حاجاته يحفزه علي الاستمرار في التفاعل معه ويجعله يعتمد عليه، اما عندما يعاقب أحدهما الأخر ويحرمه من الثواب فانه يشعر بعدم الارتياح ويدفعه الي النفور منه.

نظرية الربح النفسي:

أما نظرية النفسي فقدمها (هومانز) الوارد في كمال ابراهيم (١٩,٨٨: ٩٦) لتغيير كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة الي الايجابية فيظهر التعاون والتماسك او الي السلبية فيظهر الصراع والتفكك واتفق مع علماء التعلم علي ان إثابة السلوك تدعمه وأي ردود استجابات. لفظية أو حركية أو انفعالية تعبر عن انفعالات الزوج ومشاعره وأفكار نحو الزوج الآخر ويثير ردود أفعال لها وهكذا تستمر علمية التفاعل.

ويري كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٩٧) في تفسير التفاعل الزواجي ان علماء النفس اهتموا بكيفية بداية التفاعل الزواجي وكيف يتطور وبحثوا عن الاسباب التي تدفع كل من الزوجين الي ان يكون حسن الخلق مع الآخر والي تحمل اخطائه أو عدم تحملها ، وانتهوا الي ان الزواج ينشئ علاقة بين الرجل و المرآة تبدأ بالتعاون والتفاعل السطحي ثم تتطور اما لتفاعل جاذب يقوي العلاقة الزوجية وينميها او الي تفاعل نافر يضعف العلاقة ويحلها وارجع علماء النفس هذا الشعور (الرضا،

عدم الرضاء) الي ما يحصل عليه كل من الزوجين من ثواب او عقاب في تفاعله مع الآخر بينما رجحه علماء النفس الاجتماعي الي ما يتحقق لكل من الزوجين من ربح خسارة (نفسية) ورجحه علماء النفس الإسلامي الي الربح النفسي والروحي الذي يحققه الزوجان من تفاعلهما معا. وتقوية وعدم اثابته تضعفه وتطفئة ولكن اشتراط في الثواب ان يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالخسارة النفسية التي يتعرض لها عندما يعاقب او يحصل علي ثواب بسيط في التفاعل مع الآخرين.

نظريات تمثل استمرار الزواج رغم الخلافات:

في بعض الاحيان تستمر العلاقة الزوجية رغم الشكوى المستمرة من طرفي العلاقة او أحدهما ويوجد اتجاهان حاولا تفسير استمرار الزواج برغم عدم الرضا عنه يعتمد الاول علي نظرية التحليل النفسي ، في حين يعتمد الثاني علي نظرية التبادل.

تشير داليا مؤمن (٢٠٠٤: ٧٣) الي نظريتين

نظرية التحليلي النفسي فرويد FERUD:

الواردة في داليا مؤمن (٢٠٠٤: ٧٣) يستخدم مصطلح التوازن homeostasis في النظرية السيكودينامية للاشارة الي استمرارية التوازن في النظام النفسي الداخلي بينما يستخدمه المنظرون في مجال الاسرة كمصطلح يوضح استمرارية التوازن داخل الاسرة والتي تحافظ علي توازن محدد قائم او يؤكد علي وجود بيئة اسرية ثابتة ثباتاً نسبياً ، وحينما يهدد كيان التوازن الأسري بأي طريقة تقوم الأسرة في العادة بمحاولات منظمة لإعادة هذا التوازن وعادة ما يشارك كل افراد الاسرة في هذه العملية ، وقد يظهر هذا الاتزان في تقسيم السلطة فنجد الزوجة مثلاً تتخذ كل القرارات داخل المنزل والزوج كل القرارات المتعلقة بالسياق الاجتماعي خارج الاسرة ، ومن الممكن ان يظهر هذا التوازن في جوانب اخري فنجد احد الزوجين يمثل انا اعلي للطرف الاخر او يمثل صورة ذاتية منخفضة او يكون كائناً مثالي له ومنها ما يلي:

أ . شريك الحياة الذي يمثل ذات منخفضة القيمة

ب. شريك الحياة المسيطر

ج. شريك الحياة العاجز

د. شريك الحياة كائنا مثالي

ويتضح مما سبق ذكره ان الرغبات الطفلية غير المشبعة تحتاج لان تنفذ بشكل اجتماعي ولان تظهر بشكل او اخر من خلال العلاقة الزوجية.

نظرية التبادل :

بيتر بلاد Petter . Blau المذكور في داليا مؤمن (٢٠٠٤: ٧٤) تقوم نظرية التبادل علي مدي المكافآت والاثابات بين الزوجين باعتبارهما المعززات للعلاقة للزوجية بحيث يرتبط الرضا الزواجي بزيادة ما يحققه الزواج من اثابة وتعزيز لكل من الزوجين ، اما اذا فقد الاثابات فان الزواج ينطوي علي كثير من عوامل الفقد او الخسارة فان هذه الوحدة الزوجية قد تتعرض لاضطرابات او سوء التوافق. فان الذين يستمرون في علاقاتهم الزوجية من المفترض انهم يشعرون بالرضا عن زواجهم ولكن في الواقع قد يستمر الفرد في علاقة زوجية غير مرضية له وذلك في وجود حواجز قوية تجعل الطلاق صعباً او حين تكون البدائل المتاحة لهذه العلاقة ضعيفة وقد حلل اصحاب نظرية التبادل طبيعة العلاقة الزوجية والاتزان الزواجي بمصطلحات المكاسب والخسائر من استمرار العلاقة الزوجية الحالية وبما يسبب صعوبة في التغيير. ان قرار الطلاق يتأثر بكل من الاعتبارات الاقتصادية والمعتقدات الدينية وقوانين الطلاق والأصدقاء والأقارب.

وبناء علي وجهة النظر هذا يمكن رؤية العوامل المسببة للاستمرار الزواج رغم الخلافات كالتالي.

١. دور حياة الاسرة

٢. الحالة الاقتصادية والاجتماعية

٣. الخبرات السابقة

٤. الاتصال الاجتماعي

٥. النتائج المترتبة علي الطلاق

قياس التوافق الزواجي :

وتري سناء الخولي (١٩٩٤: ٢١٠) ان قياس الزواج بدأ في اواخر العشرينات ثم ظهرت بعد ذلك بعشرات سنوات دراسات واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامـل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجي وتتنبأ بالنجاح في الزواج ، وتبين ان معظم هذه الدراسات تؤكد بصفة اولية علي خمسة مقاييس او اقسام هي :

١. الانسجام او عدم الانسجام
٢. الاهتمام والأنشطة المشتركة
٣. اظهار العواطف والثقة المتبادلة
٤. الاشباع او عدم الاشباع
٥. الشعور بالعزلة والتعاسة

وهناك محاولة اخري وتصميم مقياس اخر تطبيقية لقيم العلاقات الزوجيـة ويقوم علي تساؤلات مهمة هي كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمـع، وما هي العوامل التي تسهم في دوامة وثباته ودرجة. الوحـدة التـي تنمـو بـين اعضائه ، والدرجة التي سيسهم بها في نمو الشخصية وقد وضعت برنارد الواردة في سناء الخولي (١٩٩٢: ٢١٠) علاقة مميزة تصلح لتقيـيم العلاقـة الزوجيـة فالمعيار او المقياس المناسب في رأيها يجب ان لا ينهض عن علاقـة متخيلـة ، وإنما يجب ان يقوم علي علاقة ممكنة وملموسة ولهذا يمكن ان تقول ان الـزواج الناجح استنادا الي ما يمكن ان نتخيله وقد قدم برجس وآخرون في سناء الخـولي (١٩٩٢: ٢١٣) ومحمد عاطف (١٩٦٧: ٢٥) مؤشرات تنبؤية تؤدي الي التوافق الزواجي.

اولاً : **مؤشرات ما قبل الزواج**:

١. التعرف : لا باس ان يدوم اكثر من ستة اشهر
٢. السن عند الزواج : ٢٠ فأكثر عند الفتيات ٢٢ فأكثر عند الرجال
٣. فرق السن : الرجل اكبر او في نفس سن الزوجة
٤. الارتباط بالوالدين : وثيق
٥. المواظبة علي الصلوات : مرضية بوجه عام

٦. الصراع مع الوالدين : لا يوجد او يكون قليلاً للغاية

٧. مراعاة النظام والدقة : ليس صارم

٨. المستوي التعليمي : تقارب في درجة التعليم بين الشاب والشابة

٩. فترة الخطوبة : ١٩ شهر فأكثر

١٠. الاصدقاء قبل الزواج : لهما اصدقاء

١١. اسلوب اتمام الزواج : الجهات الرسمية

١٢. المعلومات النفسية : مناسبة وصحيحة

١٣. مصدر المعلومات الرسمية: الوالدان

١٤. العلاقة الجنسية: قبل الزواج عدم وجودها او مع من سيصبح شريك المستقبل.

ثانياً : **مؤشرات ما بعد الزواج** :

١. الاطفال: وجود الرغبة في انجابهم

٢. الصراع حول الانشطة : لا توجد

٣. وظيفة الزوجة: تعمل والزوج مواقف

٤. وظيفة الزوج: دائمة

٥. المساواة بين الزوج والزوجة : عدم وجود ادني او أعلي

٦. ملامح الشخصية : الخلو من الاضطرابات النفسية والعصبية.

٧. العلاقات الجنسية : في اطار الزواج فقط مع قليل مظاهر الرفض

٨. الجنس : قوة الرغبة متساوية

٩. الاستمتاع بالجنس : ممتع او ممتع جد

ومن وجهة نظر الباحثة ان هذه المؤشرات قد تختلف كثيراً عما هو في الثقافة السودانية لان المؤشرات التي يستخدمها المجتمع السوداني منحدرة من الثقافة السودانية فمثلاً المؤشر رقم (٩) في المؤشرات التوافقية قبل الزواج وهو اسلوب اتمام الزواج فنجده غالباً ما يتم في اطار الأسرة ولا يمكن للزواج ان يكون خارجها وكذلك مؤشر رقم (١٤)العلاقات الجنسية قبل الزواج اذ تعتبر مؤشر تنبؤي لعدم التوافق الزواجي فيما يعد وخاصة عندما ينظر أي من الطرفين

الي الاخر فانه يمكن ان يتعاطى الجنس خارج اطار الزوجية وبالتالي فقدان الثقــة وفيما يتعلق بالمؤشرات التوافقية بعد الزواج فإذا اخذنا البند رقم (٥) وهو المساواة معقد تعقيدات يجعله محور نقاش في كثير مــن الثقافــات وفــي ظــل الاهتــداء بموجهات الثقافة السودانية اذ كان اساسها الدين او العرف السوداني نجد ان حقوق كل من الطرفين له دوره الذي يميزه عن الاخر فلا حاجة للمساواة في وظيفــة لا يشترك فيها الطرفين اما الوظائف ذات الطبيعة التكليفية فان الطرفين سواء فالدين يخاطب الرجل والمرآة.

دينامية الحياة الزوجية:

يشير الخشاب الوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٨٧)ان التفاعل الزواجي كــأي تفاعل اجتماعي عملية دينامية مركبة من عمليات حسية وفعلية ووجدانية يصــعب الفصل بينهما لأنها متداخلة وتكمل كل منهما الاخرى فالزوج عندما يلاحظ سلوك زوجية يفهمه ثم يستجيب له بسلوكات يلاحظها ويفهمها ثم يستجيب لهــا، وكــذلك يستمر التفاعل الزواجي فاعلاً ومنفعلا بالفعل.

ويورد كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٩٠) ان التفاعل الزواجي يتكون من اربعة عمليات

١. **الملاحظة**:

عملية حسية تشترك فيها حاسة او اكثر من الحواس الخمســة فكــل مــن الزوجين يلاحظ ما يصدر من الاخر من سلوك تأخذ شــكل افعــال او اقــوال و تعبيرات انفعالية او مركبة ثم تنقل هذه الملاحظات عن طريق الحواس الي المــخ الذي يوجهها الي مركبات عقلية ، وهذا يعني ان التفاعل يعتمد علي سلامة حواس الزوجين

٢. **الادراك**:

عملية عقلية يتم فيها اعطاء معاني للافعال والأقوال والتعبيرات التي تلاحظ في التفاعل الزواجي وتتأثر هذه العملية بأفكار الشــخص ومشــاعره واتجاهاتــه وميوله فعندما يلاحظ احد الزوجين سلوكات الاخر يــدركها بطريقتــه الخاصــة ويعطيها المعني الذي فيها بحسب حالته النفسية وعلاقته بــه واتجاهاتــه نحــوه ورضاه عنه.

٣. **التقويم** :

عملية عقلية ايضا يعطي فيها كل من الزوجين قيمة نفسية لسلوكات الاخر حسب ارتياحه لها ورضاءه عنها وإشباعه لحاجات الجسمية والنفسية وتظهر قيمة هذه السلوكات في ردود افعاله لها فإذا كانت ردود افعال تعاون ومودة دلت علي تقديره لهذه السلوكات وإعطائها قيمة نفسية عالية ورغبة في تكرار الزوج الاخر لها، اما اذا كانت ردود افعال عدائية دلت علي عدم تقبله لها.

٤. **الاستجابة** :

عملية نفس حركية تتضمن ردود افعال كل من الزوجين لسلوكات الاخر ان التفاعل الزواجي يتاثر بعوامل ترجع الي الزوجين منها التواصل الذي يقوم علي مهارات التعبير والاتصالات وتنقسم اساليب التواصل الي اساليب عقلية لنقل الافكار والمعلومات وأساليب عاطفية المشاعر والأحاسيس وأي خلل في أساليب التواصل يؤدي الي انحراف التفاعل الزواجي.

ويري مصطفي المسلمان (١٩٩٧: ٢٦) ان التفاعل الزواجي يتاثر بالتوافق الجنسي ويقصد به استمتاع كل من الزوجين فحاجته الجنسية مع الاخر واتفاقهما علي اهداف هذا الاشباع وإجراءاته ويتفق الاسلام وعلم النفس علي السمو بهذه الحاجة في الزواج حتى يتحقق السكن النفسي والإنجاب وإشباع حاجتي الامومة والأبوة ، ويتأثر التفاعل في القدرة علي التعاطف ويقصد بها قدرة كل من الزوجين علي وضع نفسه مكان الاخر وشعوره بمشاعره ومشاركته في افراحه وأحزانه ، كما يتاثر التفاعل الزواجي بالقدرة علي المسايرة ويقصد بها مجاهدة كل من الزوجين نفسه علي ان تكون افكاره وسلوكاته متفقة مع ما يريده الزوج الآخر وتظهر المسايرة في تنازل كل منهما عن بعض العادات الفردية. والعاطفية المتبادلة والتشاور في امور الاسرة ، وتعتبر شخصية كل من الزوجين من اهم العوامل التي تجعل التفاعل الزواجي تفاعلاً جذاباً او نافراً

أسس الاختيار في الزواج :

يتضمن البناء الاجتماعي لمعظم المجتمعات طريقة للتعارف بين الشابين المقبلين علي الزواج وتؤكد لهما جدية العلاقة وضرورة حدوث الزواج وتحظي الخطبة في

كثير من المجتمعات بأهمية كبري وخاصة في المجتمعات الشرقية التي لا تقبل أي علاقة غير رسمية بين الفتي والفتاة الامر. الذي تصبح معه الخطبة هي الوسيلة الوحيدة المقبولة من الاسرة والمجتمع للتعارف بين الفتي والفتاة وتنطوي الخطبة علي مرحلة التحول النهائي للمكانة المتغيرة من العزوبة الي الزواج، وقد تقدم للخطيبين مؤشراً واضحاً عن قرب حدوث الارتباط النهائي وهو الزواج وتعطيهما فرصة مناسبة للاختيار المناسبة من خلال توقعات الدور من وجهة نظر الاخر وكذلك القيم المشتركة بينهما وآمال المستقبل وتطلعاته ، وتقدم الخطبة الفرصة الاخيرة قبل الارتباط الرسمي، ويطالب الاسلام الراغب في الزواج بان يحسن اختيار. شريكة حياته وان يكون هذا الاختيار علي اسس من الدين والخلق لان العلاقة التي تقوم علي اسس من الدين هي التي تؤتي اكلها.

أهمية الاختيار:

ويري كل من عطية صقر (١٩٩٠: ١٥٣) والسيد رمضان (٢٠٠٢: ٥٣) أن لأهمية الاسرة في حياة الفرد والمجتمع كانت مهمة اختيار العمودين الاساسين الذين يقام عليهما بناء الاسرة صعب يتطلب التأني والتفكير الطويل والاستشارات الكثيرة من ذوي الرأي فان الاخفاق في الزواج الاول بالذات يورث في الرجل والمرآة أثرا نفسياً تنقض حياتهما ما عاشا في الدنيا اذا ما فشل ، واذا كانت مهمة اختيار الزوج للزوجة مهمة شاقة فان اختيارها له اشق وذلك ان الرجل اذا لم يتوفق في زواجه فالسبيل ميسر له بفك الارتباط ، ولكن المرآة اذا اخفقت في زواجها فلا ترضي بالذل فهي تسعي لتفدي نفسها ولو باعز ما عندها لتنعم بالحرية بعيداً عنه.

اشارة كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٤٣) الي اتفاق علماء النفس علي ان اهم قرارين يتخذهما الانسان في حياته هما قراره باختيار العمل وقراره باختيار الزوجه لان العمل والزواج ركيزتان اساسيتان في حفظ الصحة النفسية وتنميتها او اضطراب النفوس ووهنها.

اسس اختيار الشريك من المنظور الاجتماعي المعاصر:

ويري كل من رشاد علـــي (١٩٩٣: ١٥٣) والســـيد رمضـــان (٢٠٠٢: ٥٧) ان الاختيار يتم علي اساس القرابة والتقارب سواء علي المستوي الجغرافي او القرابة العالية ، وكذلك يتم الاختيار علي اساس تصورات الشريك المثالي والسمات التي يجب ان يتحل بها وعلي اساس المماثلة بين الشريك والوالـــدين وعلـــي اســـاس الصفات الشخصية للشريك ومدي طموحه لتحقيق ذاته وعلي اساس التشـــابه فـــي الشخصية مع الطرف الاخر من حيث الخصائص الســـيكلوجية والاجتماعيـــة او العكس تماماً علي اساس التناقص الكامل مع شخصية الطرف الآخر. ويتضح مما سبق ذكره ان اختيار القرين هي اولي الخطوات نحو تكـــوين اســـرة متماســـكة مترابطة لهذا لابد ان يتم بناه علي اسس سليمة لحماية الاسرة من الانهيار وتقليـــل الصراعات بين الزوجين.

نظريات لتفسير الاختيار

ويري كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٤٥) لقد اختلف علماء النفس في التفسير الاساســـي الذي يقوم عليه الاختيار والدوافع الي اتخاذ قراره فأصحاب.

نظرية المعايير:

ثيبو THIBPUT وكيلي Kelley التي يضعها المجتمع للزواج من حيث السن والجنس والدين والتعليم وغيرها، وهذه المعايير يتعلمها الفرد وهو صـــغير مما يجعله يقبل علي الزواج وفي عقله فكرة يجب ان يكون عليها وما هو متوقـــع في هذا الموقف وهذه الفكرة تحدد له ما هو المقبول في الاختيار تدفعه عند اتخاذ قرار الاختيار الي التجاوب مع معايير مجتمعة والالتزام بها.

نظرية التجانس والتشابه:

يفترض اصحاب هذه النظرية ارنسونِ Aronson وكوب Cope الـــي وجـــود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الي اختيار الزوجة او الزوج التي تشبه في السن والعقيدة والتعليم والمستوي التعليمي والاجتماعي والاقتصادي

نظرية تكامل الحاجات :

يفترض اصحاب النظرية ركفورد Ricford وثارب Tharp وجود دوافـــع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص الي اختيار الزوجة او الـــزوج التـــي تكمـــل

حاجاته وتشعره بالرضا فالاختيار من وجهة نظرهم يقوم علي اســاس الســمات والخصائص وليس التشابه فيها وعلي التكامل في الحاجات وليس التجــانس فيهــا فالشخص ينجذب نحو من يجد ليكمل ما ينقصه من خصائص فالزوج الذي يميــل الي السيطرة يسعى الي اختيار زوجه تتسم بالخضوع والزوج اذا نشا في احضان ام متسلطة يقبل الزواج من امرأة مسيطرة فكل شخص يبحث عن الــزوج الــذي عنده القدرة علي اشباع حاجاته النفسية او يتوقع منه ان يقوم بالأدوار التي تكمــل دوره.

نظرية التحليل النفسي:

اما اصحاب نظريــة التحليــل النفســي فرويــد Freud وهــوفر Hoffer فيفترضون وجود دوافع لا شعورية تدفع الي اختيار الــزوج الشــبيه بــالأب او المختلف عنه والزوجة الشبيهة بالأم او المختلفة عنها فكثير من الدوافع التي توجه قرارات بالموافقة او الرفض في مواقف الاختيار دوافع لا شعورية لا يعيها كــل مقبل علي الزواج فقد يكون الشاب مدفوعاً الي اختيار زوجه تشبه امه التي احبها وأعجب بسلوكاتها وشخصيتها وقد تكون الفتاة مدفوعة الي اختيار زوج يشبه اباها الذي احبته وأعجبت به وبشخصيته والعكس.

نظرية القرب المكاني:

يري اصحاب هذه النظرية فســتنجر Festyener وشاشــتر Schacher ان اساس الاختيار الموفق الظروف التي تجمع بين الناس فكل شــخص مــن جهــة نظرهم يختار الزوجة او الزوج من اناس يعرفهم عن طريق الجيرة او الزمالة في العمل ويقبلون قيمة ودينه وأخلاقه.

ويتضح مما سبق ذكره ان كل منهما يفسر أساس الاختيار عند بعــض النــاس وليس عند كل الناس وان هذه النظريات لا تتعارض مع بعضها البعض بل تتكامل فيما بينها، وأيا كانت النظريات التي حاول العلماء وضعها لتقنين الاسس التي يقوم عليها الاختيار لرفيق الزواج فان الانسان يختار من يناسبه شريكاً من وجهة نظره ويما يتفق مع تقاليد المجتمع وتقديره للمواصفات والصفات التي يراها اساسية.

وجهة نظر علماء المسلمين في اختيار القرين

وبالرغم من ايمان المسلم ان الزواج قسمة ونصيب وانه لا يتزوج الا ما كتب الله ، فالزوجة الصالحة من خط الزوج وصنع القدر والتوفيق فـي الـزواج مـن الله تعالي ومع هذا فان المسلم يؤمن ايضا في اختيار الزوجة او الزوجة من اعمالـه الادارية التي يعمل فيها بعقله وتدخل تحت مسئولية وعليه ان يأخذ بأسباب النجاح فيحسن الاختيار وان عملية الاختيار عملية نفسية ارادية تدخل في مسئوليات الفرد وتنمية صحة النفسية.

ويشير عبد الحميد لطفي (١٩٦٦: ١٦٤) بان هنالك عدة وسـائل لاختيـار القرين من وجهة نظر الاسلام وهي

١. **التعاون** :

ويتم من خلال الجوار او الزمالة او غير ذلك ، فالإسلام يأذن بـاختلاف الـذكور والإناث في بعض المواطن علي ان يكون مصحوباً بالحشـمة والحيـاء وغـض البصر وتقوي الله. وفي هذا التعاون تكون الفرصة سانحة للتعارف.

٢. **الوساطة** :

وتتم من خلال تدخل الاقارب والأصدقاء في المراحـل الممهـدة للخطبـة ويري الاسلام ان ترتيب فرص التعارف بوسائل مشروعة بلا مقابل مـادي امـر جائز شرعي طالما انه يتم في حدود الآداب الاسلامية ، اما احتـراف الوسـاطة نظير اجر فقد اجازه بعض الفقهاء ولم يجزه البعض الاخر.

٣.**النظر الي صورة فوتوغرافية**:

يجيز الاسلام ذلك ما دامت الصورة للفتاة وهي في احوالها العادية ولكن النظر وحدة لا يقضي عن الروية

١. **الخطبة المبدئية** :

وهي تشمل كل انواع السلوك التي يريد بها الرجل ان يكسب موافقـة المـرآة علي الزواج وتشمل المواعدة والترتيب والسير جدياً في طريق الزواج والخطبـة الرسمية، والإسلام يجوز ذلك بشرط ان يكون في حضرة احد محارم المرآة وفي ذلك يقول الله تعالي (**لا جناح عليكم في ماعرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فـي**

انفسكم ، علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعـدوهن سـراً الا ان تقولـوا قـولاً معروفا[1])

٢. **التواعد في غير محرم**:

وهي عادة غربية اساسا ولكنها بدأت تظهر حاليا في المجتمعات الشـرقية نتيجة للاتصال الثقافي بين المجتمعات ويتم معظم الاختيـار الزواجـي. نتيجـة المواقف التواعدية. وقد تحدث معاشرة غير شرعية قبل عقد الزواج.

٣. **اساليب اختيار القرين**:

ويتبع الاسلام الاسلوب الوسط بين الاختيار الذاتي والاختيار الوالـدي (الـزواج المرتب) حيث يترك للفتي حرية اختيار شريكة حياته ويترك للفتاة حرية المفاضلة بين من يتقدمون لها ولكن علي الولي ان يمنع الزواج اذا ساءت الفتاة الاختيار او تضرر اهلها من اختيارها كما ان الاسلام يبيح للفتاة ان ترفض اختيار والدها دون رضاها. قال رسول ﷺ (ان ابي زوجني ابن اخيه ليرفع به خسيسته....الخ).[2]

٤. **سمات القرين** :

لم يترك الاسلام الشاب وحيداً علي الطريق اثناء اختيار شريكة حياته انما يأخذ بيده في الاتجاه السليم مبيننا له السمات التي يجب ان تتوفر له في شريكة حياتـه وهذه السمات هي سلامة العقيدة والالتزام بمكارم الاخـلاق... ويجعـل الاسـلام اساس اختيار الزوج سلامة العقيدة والتقوى ونقاء الضمير.

المقاييس الاسلامية في اختيار الزوجة:

تري نفسية ابراهيم (٢٠٠١: ١١) يطالب الاسلام الراغب في الزواج بان يحسـن اختيار شريكة حياته وان يكون هذا الاختيار علي اسس من الـدين والخلـق لان العلاقات التي تقوم عليها هي التي تؤتي اكلها فارشد الاسلام عن اختيار الزوجـة الصالحة ، قال ﷺ (تنكح المرآة لأربعة ،لمالها ولجمالها وحسبها ونسـبها ودينهـا ، فاظفر بذات الدين تربت يداك)[3].

---

[1] البقرة الاية (٢٣٥)

[2] للحافظ ابي عبدالله (١٩٩٢: ٦٠٣)

٣- للامام ابي الحسن (١٩٩٢: ١٠٨٦)

كم نبه الاسلام الي عوامل البيئة والوراثة والوسط الاجتماعي قال صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس[4]) وقوله صلى الله عليه وسلم (اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن قال: المرآة الحسناء في منبت السوء)[2] وان تكون ولودة قال صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) [3] وينصح الاسلام بتزويج البكر ليتمكن الحب وتكتمل المتعة ويتم الانس قال ﷺ لجابر (هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) [4] وان تكون جملية نوعا ما وليس يقصد الجمال البارع وقد اباح الشرع لمن اراد ان يتزوج ان يتعرف علي جمال المرآة فينظر الي وجهها وكفيها فان ذلك احرى ان يؤدم بينهما أي يورث الالفة قال صلى الله عليه وسلم (خير نساؤكم من اذا نظرت اليها سرتك)[5] وراي العلماء ان تكون المرآة خفيفة المهر مستدلين علي ذلك بقوله عليه الصلاة والإسلام (اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنه) [6].

ويتضح مما سبق ذكره ان طريقة اختيار شريك الزواج هي المعضلة الحقيقية التي تحدد من خلالها نوعية الحياة فمن اتبع ما جاء في القرآن والسنة ضمن حياة زوجية هادئة وسعيدة.

المقاييس الاسلامية في اختيار الزوج:

يشير كل من يوسف قاسم (١٩٨٤: ٥٠) وعطية صقر (١٩٩٠: ١٩٧) يريد الاسلام زوجاً ذا دين يخشى الله في زوجته ويراغب ربه في معاملتها ويؤدي لها واجباتها التي فرضها الله لها قال صلى الله عليه وسلم (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ولا تردوه يكن فتنه في الارض وفساد كبير)[7] يريد الاسلام حسن الخلق وحسن الخلق مظهر من مظاهر الدين يقصد به سماحة اخلاقه ولطف عشرية وان يكون علي

---

[1] اسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ : ٣٠٢)
[2] لاب الفضل شهاب (١٩٦٤: ١١٧)
[3] محمد ناصر الدين (١٩٩٥: ٣٨٥)
[4] ابي عبد الرحمن احمد (١٩٩٤: ٥١)
(٥) [6] أبي عبد الله محمد (١٩٩٢: ٥٩٦)
[7] أبي عبد الله محمد (١٩٩٢: ١٧٨)

شيء من الجمال النسبي بمعني ان لا يكون فيه عيب منفر يجعل المرآة لا تحس بالسعادة قال صلى الله عليه وسلم (يعمد احدكم الي ابنته فيزوجها القبيح الدميم، انهن يردن ما تريدون)[٢]

ويشير محمد ابوزهرة (www.marriage Psyinterdisc, com ان يكون كفؤ للفتاة في سنها فلا يقبل المسن الكبير للشابة اذ ليس من الانصاف ان يزج الانسان بفتاة في مقتبل العمر الي شيخ لا تشعر معه بالسعادة، وان الكفاءة شرط من شروط صحة الزواج والكفاءة في اللغة معناها المساواة بين الزوجين في امور مخصصة ويعتبر الاخلال بها مفسد للحياة الزوجية وهي عند الحنفية النسب والإسلام والحرة والمال والديانة والحرفة.

يورد عكاشة عبد المنان (١٩٩٥: ٧١) جمع الاسلام بين جعل حق التزويج لولي المرآة وحق المرآة في قبول من ترضاه من الأزواج ومن بعض الاولياء الاستبداد في تزويج ولياتهن بغير رضاهن كذلك منع المرأة من التزويج بغير كفء يرضاه اولياؤها والدين هو اساس الكفاءة قال صلى الله عليه وسلم (لا تنكح البكر حتى تستأذن والأيم حتى تستامر)[٣] ، والنساء ليس سواء في هذا الاختيار وقد قسم الفقهاء النساء الي ثلاثة اقسام :

نكاح البكر الصغيرة اجمع أهل العلم أن نكاح الأب ابنته البكر الصغيرة جائزاً إذا تزوجت من كفء ويجوز له تزوجها مع كرهتها وامتناعها اذا معني للاستئذان من لا تدري ما الاذن وقد دلوا علي جواز ذلك في قوله تعالي (واللائي لم يحضن)[١]ومع هذا فقد قال الشافعي استحب للأب أن لا يزوجها حتى لتكون من اهل الأذن . أما الثيب لا يجوز لأحد من الأولياء إجبارها علي النكاح.

ويتضح مما سبق ذكره ان مشاورة المرآة تشريف وتكريم لها بأهليتها وحقها في إبداء رأيها في أخص الامور تعليقاً بحياتها.

---

[٢] (للحافظ ابي نعيم (١٩٦٧: ١٤٠)
[٣] للامام ابي الحسين (١٩٩٢: ١٠٩٠)
[١] سورة الطلاق الاية (٤)

يورد رشاد علي (١٩٩٣: ١٥١) أن اختيار القرين يرتبط بعنصر على جانب كبير من الأهمية وهو الكفاءة بين الزوجين والكفاءة هي المساواة والمماثلة ويقصد بها مساواة الرجل للمرأة في امور مخصصة ، ويري جمهور الفقهاء ومنهم الشافعي وعبد المتعال ان الكفاءة تكون في الاستقامة والخلق والصلاح والتدين ، العلم والحرفة الواردة في رشاد علي (المرجع السابق: ١٥١) ان الكفاءة تتحصر في امرين هما الخبرة والكفاءة العلمية والنضج النفسي والعقلي والخلق والدين ،والأمر الثاني هو الطاقة المادية علي تحمل اعباء الاسرة وهو شرط في امضاء العقد والكفاءة في الزواج معتبرة للزوج دون الزوجة أي ان الرجل هو الذي يشترط ان يكون كفتا للمرأة.

اسس اختيار الزوجة و الزوج:

يشير كل من السيد رمضان (٢٠٠٢: ٥٦) وعطية صقر (١٩٩٠: ١٦٣) بان هنالك: مقاييس وضعية للاختيار.

أولاً: **الاسس الوضعية لاختيار الزوجة**:

ان الناس مختلفون قديما وحديثاً في المقاييس التي تقاس بها المرأة لتصلح لتكون اسرة كما يريد الرجل ويحقق الصالح العالم للمجتمع ،وقد يركز الرجل علي صفة معينة غير مباليا بالصفات الاخرى ومهما يكن من امر فان هنالك اموراً عامة هي مقصد الرجال من النساء ومنها:

١. **الجمال** :

يريد بعض الازواج من الزوجة ان تكون جميلة والجمال وان كان محببا الي كل نفس بشرية فان الانظار تختلف في مقياسه ومهما يكون من شيء فطالب الجمال يجب ان ينتبه الي ان الجمال وصف غير دائم وبطئ الزوال وان الجمال البارع مدعاة للتدلل ان الجمال مثير للفتنة مقلق للرجل.

٢. **المال**:

يريد احيانا الرجل زوجة غنية ميسورة الحال لتكفي نفسها ويكتفي هو ايضا بمالها فهو يجتهد في البحث عنها ولا يهمه بعد ثراها أي شي اخر وليحذر صاحب هذا المقياس فالمال عرض زائل وظل حائل وقد تمنع المرآة مالها وتبخل به فتنفر من الزوج او تعطه وتمن عليه والطمع في مال المرآة يعلم الزوج الكسل وعدم

المسئولية مادام القوت قد وصله سهلاً ان مثل هذه الزوجة يخشى الرجل ان يطلقها ان ساء سلوكها معه فهو يمسكها راضيا بالذل.

٣.الحسب والنسب:

هاتان الكلمتان ان معناها واحد وقيل ان الحسب هو شرف الوضع الاجتماعي والنسب هو شرف الأصل ، وإن التمسك بالحسب والنسب فتن به العرب في جاهليتهم ومفاخراتهم في ذلك معروفة ، ان بعض الراغبين في الزواج يبحثون عن فتاة ذات نسب عظيم وقد يقصد بعضهم من ذلك ان يطمئن علي طهارة النسب وشرف البيئة لاثارهما علي خلق المرآة اولاً وتربية الابناء ثانياً.

٤. العلم :

يريد بعض الناس زوجة متعلمة تعليميا عاليا وذات منصب يفخر بها ان دعاه هذا الاتجاه لا يبالون بالصفات الأخرى ، وان صاحبه اللقب العلمي تميل بحكم التنشئة الي النواحي العلمية. والنقاش وتفخر علي زوجها الذي يكون في درجة علمية اقل منها وان كثير من المتشبعات بروح هذا التعليم يحملن بين جوانحهن المعاني المطلقة لكلمات الحرية والمساواة والمدنية والتقدم ، وذلك قد يؤدي بالرجل الشرقي الي انتقاص حقوقه.

٥. المدنية :

يريد بعض الازواج ان يكون له زوجة متمدنة متحضرة لا منطوية ولا رجعية تجيد الاتكيت ليكون مرفوع الراس مع اقرانه وانه يريدها بهذا الوصف متجاهلاً الاوصاف الكاملة للمرأة التي توفر لزوجها وأولادها وبيتها السعادة الحقيقية.

٦. الاجنبيات :

يريد بعض الناس خاصة الاثرياء ان يتزوجوا اجنبيات عن الوطن الاسلامي أي من اليهوديات او المسيحيات وحجتهم في ذلك انها ادري بالواجبات الزوجية واقدر علي ادارة البيت ورعاية الاولاد من المرآة الشرقية والمسلمة والزواج من الكتابيات وان كان جائزا شرعاً إلا ان له اخطار كثيرة من اهمها محاولة التأثير علي الرجل في عقيدته وسلوكه والميل بشعوره وعواطفه نحو وطنها وتنشئه الاولاد كما تريد كما انها مشبعة بالمعاني الحديثة التي تتنافي مع الاسلام.

ويتضح مما سبق ذكره ان نظرة الرجل الي اختيار الزوجة نظرة هــدفها اشــباع حاجات معينة علي حساب حاجات أهم.

ثانياً: الاسس الوضعية لاختيار الزوج:

يورد عطية صقر (١٩٩٠: ١٩٢) اختلفت انظار الناس في المقاييس التــي يقاس بها الزوج فتري الامم الحربية التي تقوم حياتها علي الكر والفر في ســبيل العيش تراها تقدر الشجاعة والبطولة في الرجل وقد اختلفت الشعوب قديما وحديثا في نظرتها الي الرجل الجدير بتكوين الأسرة وهناك امور عامة تكون هي مقصــد الاسر في اختيار الزوج ومنها.

١. **المال** :

يريد البعض في الزوج ان يكون غنيا لتنال الزوجة في كنفه ما تريــد مــن تمتع بالحياة وان حرص الفتاة وولي امرها علي اختيار الفتي لمجرد ثراه بغـض النظر عن كل شيء سواه له اخطار فالمال غير مأمون لأنه عرضه للزوال كذلك فان عدد الاثرياء ليس بالقدر الكافي واهم من ذلك كله فانه لــيس بالضــرورة ان تقترب سعادة المرآة بتوفر المال فقط:

٢. الحسب والنسب :

كذلك يريد بعض الناس من الزوج ان يكون ذا مكانه اجتماعية وينتسب الي اسرة مرموقة في الوسط الذي يعيش فيه وذلك ليفتخروا بالأصــهار اليــه قــد لا يبالون بخلق او دين.

٣. المدنية :

يريد بعض الناس زوجاً مدنيا متحضراً يفهم الاوضاع الحديثة ويجيــد مــا تقضي به المدنية عن همومها ويجاري ايقاعها ويختفي عند هؤلاء النزعــة الــي الفضيلة.

ويتضح مما سبق ذكره ان نظرة الشعوب في فتي الاحلام اختلفت عن تلك الروي التي سادت في العصور السابقة واسبقت عنها بعض المعايير التي تتماشي وتتطور الحياة المعقدة.

الاسس المشتركة بين الزوجين :

النضج :

يشير عزيز فريد (د:ت : ١٠٣) ان اول واهم عامل من عوامل الحياة الزوجية السعيدة عامل النضج الكامل والصحيح الذي اذا افتقر له الزوجان كان زواجهما كارثة بالنسبة لهما ولاسرتهما وان النضج لا ينحصر في نطاق السن وحدها فليس كل من يبلغ سن النضج ناضجاً ولابد للزواج الناجح ان يتضمن نضجاً للزوجين في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية ، وان نضج الغدد التناسلية ضروري ومهم في الزواج وان النضج الجسمي يتبعه عادة نضج في جميع النواحي ومن بكر في النضج الجنسي بكر تباعاً في النضج العقلي والاجتماعي والعاطفي والعكس ، وان اصلح الزيجات وأبقاها هي التي يمتاز بها الرجل علي المرآة بقدر من النضج العقلي الذي بلغته الزوجة، وايضاً من كان ناضجاً اجتماعياً فهو فرد يقدر الحياة ويفهم مغزى العلاقات الاجتماعية ويتذوق جمالها، هناك فرد يعرف كيف يكسب محبة المجتمع ممتثلاً لفروضه وتقاليده بصورة معقولة تبقي على استقلاله الذاتي بينما لا تجور علي حقوق المجتمع، اما النضج العاطفي هو النضج الذي يرتبط به النضج الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً اذا لن ينضج فرد اجتماعياً اذا لم يكن قد نضج عاطفيا ، فالزوج الناضج عاطفيا هو فرد يرسم لنفسه ولزوجته ولابنائه اهدافاً معقولة غير عسير تحقيقها وفرد متاهب لمواجهة مشكلات الحياة اليومية ومدرك انه لا مفر له من صعوبات تبرز امامه من وقت لآخر.

الميول والاتجاهات الجنسية:

يورد كل من مصطفي المسلماني (١٩٧٧: ١٠١) وعزيز فريد (د:ت ١١٥) ليس في الإمكان انكار اهمية الجنس في الحياة الزوجية فالإشباع الجنسي هو احد الدوافع التي يسعى الي تحقيقه الفرد بالزواج ، حيث ان الزواج هو السبيل المشروع للوصول اليه والطريق الذي يقره المجتمع ويقبله ليحمي العلاقات الزوجية بروابطها المختلفة وممارساتها المشروعة فإذا لم يتشابه الزوجين في ميولهما واتجاهاتهما نحو الجنس كانت العلاقة الجنسية بينهما غير مرضية

وأصاب الاحباط احد الزوجين او كلاهما وهنالك عوامل رئيسية لا بد من توفيرها في العلاقات الجنسية لكي يحسب الزواج ناجحاً ، الالمام الصحيح بفسيولوجية الجنس ومشكلاته ، واللانهي النسبي الذي لا يعوق الفرد في التعبير لجنسي مع مثيرة الطبيعي في الوقت المناسب وعامل التشابه في الحث الجنسي.

تشابه الميول والاتجاهات والطموح:

يذكر كل من عزيز فريد (د:ت ١٠٨) ومصطفي المسلماني (١٩٧٧: ١٠٥) ان الزواج المضمون العاقبة لابد ان يسبقه تفاهم صريح بين الخطيبين يستعرضان فيه ميولهما واتجاهاتهما وطموحهما دون تكلف او ادعاء ولابد للمقبلين علي الزواج ان يكونا متشابهين في ميولهما واتجاهاتهما فإذا تعادل الزوجين في درجة الطموح اتزنت حياتهما الزوجية، واذا رجحت كفة الزوج الطموحية رجحت كفة السعادة الزوجية علي كفة التعاسة رجحاناً يسيراً وقلما يؤثر علي علاقتهما تأثير هداما، والطامة الكبرى اذا رجحت كفة الزوجة الطموحية علي كفة الزوج حيث يدفعها طموحها الي مواصلة الضغط علي زوجها والدفع به الي مرتفعات لا يقوي علي صعودها، ولا رغبة له في الوصول اليها تحول الزواج الي جحيم لا يطاق.

العقيدة الدينية :

يشير السيد رمضان (٢٠٠٢: ٦٨) وزكريا البري(د:ت : ٥٨) أن اختلاف الزوجين في العقيدة الدينية اختلافا جذريا لا بد ان يفضي الي شحن الجو العائلي بسيل لا ينقطع من سموم المشاحنات القاضي علي السعادة الزوجية لذا كان لزاما علي الشارعين في الزواج ان يستوثقا اولاً في انهما متفقان في عقيدتهما الدينية.

التقارب في السن :

يري السيد رمضان (٢٠٠٢: ٥٨) ان الدراسات لم تثبت ان التقارب في سن الزوجين والتوافق الزواجي لا يبين التباعد في سنهما والتعاسة الزوجية ولكن من الافضل ان يكون الزوج اكبر من الزوجة عمراً من سنة الي عشرة سنوات فاحتمالات الطلاق تزداد عندما تكون الزوجة اكبر من الزوج او الزوج اكبر من الزوجة بأكثر من عشرة سنوات ، وتذكر سناء الخولي (١٩٩٤: ١٦٠) ان

التقارب في السن يجعل الميول متشابهة والأفكار متقاربة اما عندما يكون الفـــارق في السن كبير فمن الصعب تحقيق التوافق او عـــلاج الخلافـــات ويشـــير انـــور وآخرون (٢٠٠١: ٣٨) الي ان التفاوت الكبير في العمر بين الزوجين يؤدي الـــي انهيار الحياة الزوجية علي طول الخط.

المكانة الاجتماعية:

يشير كل من خليفة عبد العزيز (١٩٧٥: ٤٨) وعزيز فريد (د:ت : ١١١) يعتبر الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلـــة معيـــاراً اجتماعيـــاً مفضـــلاً وخاصة من وجهة نظر الاباء ذوي المكانة العالية ، فان كونه من داخل المكانـــة الاجتماعية يفيد شرطاً للمحافظة علي نسب العائلة ومكانتها امـــا الافـــراد الـــذين ينتمون الي مكانات منخفضة يكسبون كثيراً عندما يتزوجون من اشخاص ينتمـــون الي طبقات عالية وهذا يعتبر تداخل طبقي.

مستوي المعيشة :

يري كل من خليفة عبد العزيز (١٩٧٥: ٤٢) وعزيز فريد (د:ت : ١٢١) ان مستوي المعيشة يلعب دوراً عظيم الاهمية في توفير اسباب السعادة الزوجية ، ومن الف حياة الرغد وسعة العيش لن يكون في مقدوره احتمال ضيق العيش زمنا طويلاً مهما توافرت اسباب اخري من اسباب السعادة الزوجية ، وليس المعني مما تقدم أحدهما للعيش في مستوي ادني من مستوي المعيشة التـــي الفهـــا كـــل مـــن الزوجين مخاطرة يجب تجنبها اذ ان اقل ما فيها تعرض للاحباط.

طول فترة التعارف :

تشير سناء الخولي (١٩٩٤: ١٦٧) وعزيز (د:ت : ١١٣) قـــد تبـــين ان هناك علاقة بين طول مدة التعارف وبين النجاح في الزواج حيث ان طول فتـــرة التعارف او التلاقي بين الشابين المقبلين علي الزواج تؤدي الي التوافق الزواجي ، وقد تبين ايضا انه عندما يتزوج شخصان بعد فترة قصيرة من التعـــارف فانهمـــا يعرفان اشياء عن بعضهما بعد الزواج كان من الافضل لو عرفوها قبله ، اما من وجهة نظر الاسلام فانه لم يحدد فترة زمنية للخطبة .

القرب المكاني:

يري السيد رمضان (٢٠٠٢: ٥٧) وسناء الخولي (١٩٩٤: ١٦٧) تتضمن فكرة الاختيار في الزواج بالضرورة حيث تظهر في كتابات علم الاجتماع العائلي عامل القرب المكاني وقد تبين من عدة دراسات ان الناس يتزوجون ممن يلتقون بهم سواء في العمل او المسكن وتبين ان القرب المكاني اهمية وظيفية في لقاء وتعارف الشباب.

المستوي التعليمي :

يشير زكريا البري (د: ت: ٩) قد يكون من الضروري ان تكون درجة التعليم متقاربة ولكن قد يكون أيضا من عوامل التجانس شعور الرجل ان يكون اعلي مستوي في التعليم من المرآة او شعور المرآة ان يكون زوجها اعلي مستوي من تعليمه منها وعلي ان التعليم مرتبط دائما بالمهنة ويرتبط ذلك باعتباره هو مصدر الكسب والدخل ومستوي المعيشة المطلوب لها يطلب من جانب المرآة ان يكون زوجها متعلما تعليما عاليا جامعيا فيحقق لها المهنة الملائمة والدخل المناسب ولا مانع لدي الرجل الذي لا يريد امرأة في مستواه. ومن وجهة نظر الاسلام الواردة في محمد عطية (د: ت، ١٢٦) بتعلم الرجل والمرآة قال صلى الله عليه وسلم (**طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة**)[٥]وقال صلى الله عليه وسلم (**ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها فأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران**)[٦] وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (**خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء**)[٧].

الإنجاب:

يشير محمد طنطاوي (١٩٩٤: ٢٧) الي ان الزوجين حيث لا يكون قد من الله عليهما في الاطفال نسبة لوجود احد الزوجين غير قادر علي الانجاب فقد يمل احدهما الحياة الزوجية ويؤدي هذا الممل الي ملل العلاقة الجنسية وفتورها والإحساس بعدم الفائدة وعدم تحقيق الابوة والأمومة التي ينشدانها وهذا التأثير لا

---

[٥] **للحافظ بن عبد الله ، ١٩٩٢: ص (٤٠١)**
[٦] **الامام ابي عبد الله محمد (١٩٩١: ٢٥٠)**
[٧] **الامام بن الحسن محمد (١٩٩٢): ص (١٠٢)**

يكتفي بالعلاقة الجنسية فقط بل يتعداها الي نواحي اخري في الحياة الزوجية مثل النواحي المادية والفكرية وعدم الانجاب ينكد الحياة وان كانت قائمة تكون بدون رغبة ومليئة بالإحباط ويئس وربما تؤدي الي الطلاق.

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

تمهيد

بما أن هذه الدراسة تهتم بمعايير الاختبار والتوافق الزواجي لدي الزوجين كذلك دراسة متغيرات اخري متعلقة بالتوافق الزواجي ، فأن الدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال قليلة الا انها غاية ما عثرت عليه الباحثة رغم الجهد المبذول الذي بذلته في هذا الجانب وتقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات والتعليق عليها ثم التعريف علي أهم النقاط التي استفادت منها.

أولاً : الدراسات العربية

دراسة سليمان علي احمد (**٢٠٠٤**) :

الدراسة جاءت تحت عنوان التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين في ضوء بعض المتغيرات الزواجية وهي دراسة عربية لنيل درجة الدكتوراة وقد هدفت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي والصحة النفسية والإشباع الزواجي والي وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات التي شملتها الدراسة . (مدة الزواج ، عمر الزوجين، الفرق العمري بين الزوجين، والمستوي التعليمي)

وتتكون عينه الدراسة من (١٥٠) اسرة سودانية (٣٠٠) مفحوص (١٥٠) زوج و (١٥٠) زوجة مقترنين معاً واستخدمت في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي والأدوات التالية مقياس التوافق الزواجي ومقياس الصحة النفسية وإستبانة المعلومات الاولية وقد خلصت الدراسة الي عدة نتائج.

علي أن الصحة النفسية للزوجين والإشباع الزواجي للزوجين أكثر العوامل مساهمة في التوافق الزواجي للزوجين اكثر العوامل مساهمة في التوافق الزواجي في ضوء المتغيرات السابقة.

ولا توجد علاقة ارتباطية بين (الفارق العمري ،مدة الزواج ، المستوي التعليمي) والتوافق الزواجي للزوجين.

٢. اسماء بنت عبد العزيز (٢٠٠٣)

جاءت تحت عنوان التوافق الزواجي وعلاقتـــه الاكتئـــاب وبعـــض المتغيـــرات الاخرى قدمتها الباحثة لنيل درجة الدكتوراه في التربية وعلـــم الـــنفس وأجريـــت الدراسة علي عينه قدرها (٣٥٠) زوج وزوجه سعودية استخدم المنهج الوصـــفي، وقد هدفت الدراسة عمليا الي تقديم خدمات الارشاد الزواجي والأسري والعـــلاج النفسي للمساعدة في تخفيف حدة الاضطرابات النفسية وبخاصة الاكتئاب وتـــأتي اهميتها كذلك لعمل خطوات تضييق فجوة النزاعات الزواجية او تحقيقها ولتحقيـــق السعادة والصحة النفسية والأسرية والمجتمعية وقد خلصت الدراسة الي عدة نتائج منها يوجد تأثير سالب احصائيا لعاملي التوافق الزواجي وهما

أ) المودة المتبادلة

ب) والتكافؤ الديني والثقافي والعمر و الصحة.

علي الإكتئاب أي توجد علاقة عكسية بين هذي العاملين والاكتئاب فكلما ارتفعـــت المودة والرحمة ودرجة التكافؤ بين الزوجين من الناحية (الدينية والثقافية والعمرية والصحية) كانت درجة التوافق الزواجي عالية وبالتالي انخفضت درجة الاصـــابة بالاكتئاب لدي النساء المتزوجات.

٣. دراسة أماني يحي (٢٠٠٢)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين المشكلات الزواجية والسلوك لـــدى الأزواج والزوجات بولاية الخرطوم. وعلاقة المشـــكلات الزواجيـــة بالمســـتوى التعليمي ومستوى الدخل الشهري ولتحقيق أهداف الدراســـة اســـتخدمت الباحثـــة المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة في الأزواج والزوجات بولايـــة الخرطـــوم حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من محافظة أم درمان – محافظة الخرطـــوم – محافظة بحري بلغ حجمها ١٠٠ زوج (٥٠ زوج ، ٥٠ زوجة). وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة المعلومات الأساسية ومقيـــاس أســـاليب المعاملـــة الزوجيـــة ومقياس السلوك الديني وفي المعالجات الإحصائية استخدمت اختبـــار بيرســـون ،

سبيرمان ، واختبار ت وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من اهمها وجود علاقة عكسية بين المشكلات الزوجية والمستوى التعليمي للأزواج.

٤. **دراسة محمد بيومي** (٢٠٠١)

جاءت تحت عنوان الفروق في الصحة النفسية والسلوك التوافقي لدي المتزوجين كما يهدف الي الخروج بتطبيقات إرشادية لكل من الراغبين في الزواج والمتزوجين في كل من مصر ودول الخليج من الجنسين ، واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة وثم اختبار عينة مكونة من (٤٠٠) مفحوص منهم (٢٠٠) من مصر و(٢٠٠) من دول الخليج وطبق الباحث الادوات التالية

١. مقياس الاتجاه نحو الطلاق
٢. مقياس الصحة النفسية للكبار
٣. مقياس السلوك التوافقي

وباستخدام بعض المعالجات الاحصائية توصل الباحث الي التالي:

توجد علاقة موجبة دالة بين الاتجاهات السالبة نحو الطلاق وبين الصحة النفسية للزوجين ، كما توجد علاقة بين الاتجاهات السالبة نحو الطلاق وبين التفاعل الايجابي للزوجين كأحد بعدي الصحة النفسية ،كما توجد علاقة موجبة دالة بين الاتجاهات السالبة نحو الطلاق والسلوك التوافقي والصحة النفسية للزوجين لصالح المصريين في الوضع الافضل كما خلصت الدراسة الي ان الرجل المصري اكثر توافقا وصحة نفسية من المرأة المصرية.

٥. **محمد السيد عبد الرحمن** (١٩٩٨) :

جاءت تحت عنوان النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي أجريت الدراسة علي عينة من الزواج في مدينة الزقازيق كلهم من العاملين في وظائف حكومية ذات مستوي اقتصادي واجتماعي متوسط وقد هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الأخر كناضج انفعالياً والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في زواجهم في النضج الانفعالي، وافترضت الدراسة إلي انه توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين إدراك الذات كناضجة انفعاليا والتوافق

الزواجي لكل من الزوج والزوجة ، وهنالك فروق دالة إحصائية بين المتــوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحــث المــنهج الوصفي التحليلي وعينه حجمها ٩٦ زوج و ٩٦ زوجة مقترنين معاً في علاقة لا تقل عن سنة. مستفيداً من مقياس النضج الانفعالي والتوافق الزواجي الذي اعدهما الباحث وتوصلت الدراسة الي ان هنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التوافق الزواجي للزوجين والنضج الانفعالي لهما وان الناضج انفعالياً يدرك الأخر ناضج انفعالياً كذلك توصلت الدراسة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في درجة التوافق حسب عمر الزوج او التفاعل بين عمر الزوجين معاً كما اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المستوي التعليمي للزوجين والتوافق الزواجــي لهما. وتوصلت هذه الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عنــد ٠,٠١ بين إدراك الذات كناضجة انفعالياً والتوافق الزواجي لكل من الزوجين.

٦. **عبد الناصر عوض احمد** (١٩٩٣):

جاءت تحت عنوان معايير الاختيــار لــدي الشــباب الجــامعي الواقــع والمستهدف من منظور الخدمة الاجتماعية وهي دراســة عربيــة لنيــل درجــة الدكتوراة. وقد هدفت الدراسة لمعرفة ما هي معايير الاختيــار الزواجــي لــدي الجنسين من الشباب الجامعي ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الاربعة الفرعية التالية ما هي اهم المعايير الجسمية ، والنفسية والفكرية ، والاجتماعية والدينيــة ، التي تشكل والاختيار لدي الجنسين. وما هي اهم المشكلات التي يــدركها الشــاب الجامعي وتنتج عن سوء الاختيار الزواجي وما هي معايير الاختيار المستهدفة من المنظور الاسلامي وكيف تعاون الخدمة الاجتماعية في تحقيق ذلك وتتكون عينــة الدراسة من (٥٠) مفردة نصفهم من الذكور والنصف الأخــر مــن الإنــاث ثــم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب السنة النهائيــة بالمعهــد العــالي للخدمــة الاجتماعية للعينة الاحتمالية ، واستخدمت في الدراسة الأدوات التاليــة صــحيفة استبيان تم إعدادها لهذا الفرض . وقد خلصت الدراسة الي ان العوامل الجســمية تأثير هام في عملية الاختيار من حيث خلو الفرد من العاهــات الظــاهرة ، كمــا اختلفت عينة الدراسة من الجنسين حول السن المناسب ، وأشارت عينة الدراســة

ان العوامل من حيث الاتزان الانفعالي وتقبل النصيحة ، كما اظهـرت الدراسـة إدراك المبحوثين للمشكلات الناتجة عن سوء الاختيار ومنها سوء التربية للابنـاء والطلاق. اما حول معايير الاختيار الزواجي المستهدفة من المنظور الاسلامي فان القران والسنة وكتب التراث الديني تشير الي ما يلي ان يكون الاختيـار لمؤمنـة عفيفة تغض من بصرها وتحفظ فرجها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى ، والبعـد عن الزواج الغائي من اجل المال او الجمال والمباهاة بعراقة النسب، وعدم التقـدم للخطبة في حالة تقدم طرف اخر، وعدم تكليف الشباب فوق ما يطيق ، وان يكون الاختيار اساسه الدين والمستوي التعليمي والاجتماعي والثقافي لان ذلك من شانه دوام العشرة،

ثانياً: الدراسات الاجنبية:

١. دراسة ديمير فيسيلوغلا Demir & Fisiloglo (**١٩٩٨**)

جاءت تحت عنوان الشعور بالوحـدة وعلاقتهـا بـالتوافق الزواجـي لـدي المتزوجين الاتراك حيث ثم فحص بعض العوامل الديمغرافية مثـل الجـنس ، العمر ، فترة الزواج ، درجة التعارف بين الزوجين قبل الزواج . وطبقت هذه الدراسة علي (٥٨) زوجاً تركيا ذو ميل للجنس الاخر متوسـط طـول فتـرة الزواج ١١,٧ سنة وكانت الادوات التي طبقت علي الازواج ، مقياس الشعور بالوحدة ، ومقياس التوافق الزواجي استخدم المنهج الوصفي وأشارت النتـائج الي ان الشعور بالوحدة كان مرتبطاً بشكل دال ارتباطا سلبيا بالتوافق الزواجي وبالنسبة للعوامل الديمغرافية كانت النتائج كالآتي :

١. ان الزيجات التي هي من اختبار الشخص نفسه نتج عنها درجات منخفضة في الشعور بالوحدة ونتج عنها توافق اكثر في الزيجات التقليدية.
٢. ان التوافق الزواجي زاد موازيا للزيادة في درجة التعارف قبل الزواج.

٢. دراسة ادوارد وبيرسون Pearson& Edwand (**١٩٩٧**)

جاءت تحت عنوان معرفة أساليب الحياة غير الصحية للزوجين العقيمين والتوافق الزواجي لهما وتفحص مدة انغماس هؤلاء العقيمين فيها.

الطريقة : دراسة أزواج يزورون عيادات عدم الإخصاب والعقم في الفترة الزمنية الممتدة من يوليو (١٩٩٥) حتى الثلاثين من يونيو (١٩٩٦) وطواعية منــه ، ثــم تقديم استبيانات لعينة الدراسة تختص بالأساليب الحياتية غير الصحية بلــغ حجــم عينة الدراسة (١٠٦) زوجاً في انجلترا ، واستخدم المنهج الوصفي.

أهم نتــائج : هي أن الغالبية من أفراد العينة أشاروا في تقديرهم الي كثرة التدخين حيث كانت نسبة المدخنين من بينهم ٥٣% كما اعتــرف ٦٦% انهــم يتنــاولون الكحول و ٧٧% اعترفوا باستخدام جرعة زائدة عن الحد من المخدرات وحــوالي ٢٨% من المدخنين كانوا علي دراية بمخاطر التدخين وعلي استعداد للتوقف عنه و٢٢% من المدخنين توقفوا عن التدخين بسبب العقم وان آثار ومخاطر التــدخين علي العقم معلومة بصورة أكثر لدي غير المدخنات من الإناث فشل عدد كبير من أفراد العينة الفهم المسبق لمخاطر استهلاك الكحول و٥٩% من مستهلكي الكحول يعتبرون استهلاكه غير مرغوب ورأي ٧١% من مستهلكي الكحول ان جرعــة المخدرات الزائدة عن الحد لا تعتبر مفسدة .

٣. دراسة ابيي انتون واخرونِ Abbey& Antoine et al **(١٩٩٢)**

جاءت تحت عنوان معرفة التوافق الزواجي والضغوط الناتجة عــن العقــم لدي الأزواج العقيمين في عينة مكونة من (١٨٥) زوجاً في اورجين لا قدرة لهم علي الإنجاب من الإناث والذكور .واستخدم المنهج الوصــفي ومقيــاس التوافــق الزواجي.

ومن نتائج الدراسة ان هنالك ضغوطاً تتعلق بعدم الاخصاب وعدم الانجاب كما ان التوافقات الزواجية للزوجين غير المنجبين تتســم بالانخفــاض وان تلــك الضغوط لها اثاراً سلبية غير مباشرة علي نوعية الحياة من خلال تأثيرهــا علــي تقدير الذات. .

التعقيب علي الدراسات السابقة

يتضح للباحثة من خلال اطلاعها علي الدراسات السابقة في مجال التوافق الزواجي في السودان تعتبر مبتدئة والدليل علي ذلك عثور الباحثة علــي دراســة

واحدة فقط اتخذت من المجتمع السوداني مجتمعا لها وهي دراسة سليمان علي احمد (٢٠٠٤).

كما لا توجد دراسة واحدة ربطت بين معايير الاختيار والتوافق الزواجي موضوع الدراسة الحالية.

وان معظم الدراسات التي تم عرضها اجريت في بيئات عربية ما عدا دراسة ديميز وفيسولوغلا (١٩٩٨) ودراسة ادوارد وبيروسون (١٩٩٧). التي ركزت علي العينة التي تزور العيادات الخاصة بعدم الانجاب وهؤلاء ويتمتعون بوعي صحي عالي، وهذا الوعي يساعد غير المنجبين في فهم انفسهم مما يقلل من هذه الصراع القلق الذي ينجم منها عدم التوافق الزواجي وكانت هذه الدراسة ستكون اكثر موضوعية اذا اشتملت علي مجموعة غير المنجبين الذين لم يزوروا عيادات العقم. ودراسة ابي انتون.(١٩٩٢)، ومن حيث احجام العينات ان اقل حجم بلغ ٥٠ مفحوصاً واكبر حجم بلغ ٤٠٠ مفحوصاً اما المناهج المستخدمة المنهج الوصفي والمعالجات الاحصائية في غالبية الدراسات كانت معالجات وصفية حيث استخدام فيها النسب المئوية اما دراسة اسماء بنت عبد العزيز(٢٠٠٣) ودراسة محمد بيومي (٢٠٠١) ودراسة عبد الرحمن السيد (١٩٩٨) فإنها استخدمت معالجات إحصائية استنتاجية تعبر تعبيراً حقيقياً عن حاجة البحث غير ان دراسة سليمان علي احمد (٢٠٠٤) استخدمت المعالجات الإحصائية اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار غير ان دراسة اسماء بنت عبد العزيز يمكنها ان تستخدم معامل الانحدار مكان الارتباط لمعرفة العوامل المساهمة في التوافق الزواجي ومن حيث الادوات غالبة الدراسات استخدمت الاستبيان والمقاييس اللفظية.

نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة :

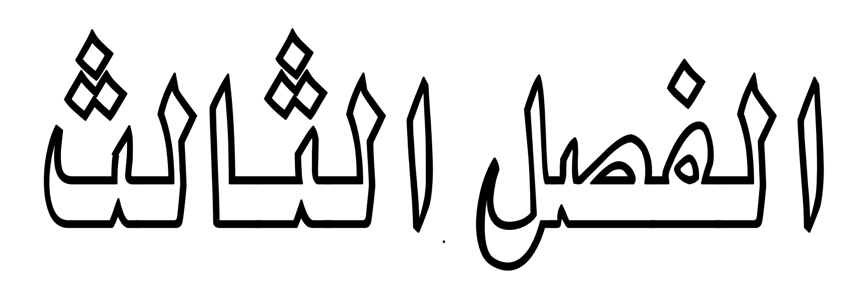
استفادت الباحثة من اطلاعها علي الدراسات السابقة التي تم عرضها والتعليق عليها عدة نقاط هي ما يلي اختيار منهج الدراسة ، وإذ اتضح لها ان انسب منهج للدراسة هو المنهج الوصفي كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بطريقة غير مباشرة في استخدام مقياس التوافق الزواجي وفي تطبيق

اساليب احصائية تتناسب مع أهداف وفروض الدراسة كما استفادت الباحثة مـــن الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة فاختارت الباحثة ان تكون عينة الدراســـة (٢٤٠) مفحوص أي (١٢٠) اسرة مفحوصة واستفادت الباحثة مـــن الدراســـات السابقة من مناقشتها وتفسيرها لنتائج دراستها.

بالرغم من ان هذه الدراسة انفردت بأنها تسعي للكشف عن العلاقـــة بـــين معايير الاختيار والتوافق الزواجي للزوجين وبعض المتغيرات الاخرى وهذا ما لم يتوفر في الدراسات السابقة مما يضيف بعداً جديداً في تصميم العمـــل المنهجـــي للبحث ، الا انها تعتبر امتداد للدراسات السابقة في فئة الازواج يتمثل هذا الامتداد في ان الباحثة سوف تستخدم المنهج الوصفي مع التركيز علي الدراسة الارتباطية في دراسة معايير الاختيار وعلاقتها بالتوافق الزواجي واســـتبيان يحتـــوي علـــي بعض المعلومات الاولية عن المفحوصين بجانب مقياس التوافق الزواجي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية امتداداَ وتطويراً للدراسات السابقة، اما من حيث انها امتـــداد فيتمثل في ان الباحثة اتبعت في دراستها نفس المنهج ونفس ادوات القياس وجمـــع المعلومات الاولية التي اتبعتها الدراسات السابقة، اما مـــن حيـــث انهـــا تطـــوير للدراسات السابقة فيتمثل هذا في ان الباحثة سعت في دراستها الحالية إلي دراســـة معايير الاختيار التي لم تتناولها ايه دراسة من الدراسات السابقة. في حدود علـــم الباحثة.



المنهج وإجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثالث
اجراءات الدراسة الميدانية

مقدمــة :

في هذا الفصل تقوم الباحثة بعرض الاجراءات الميدانية التي اعتمدتها فــي سبيل تحقيق اهداف الدراسة متمثلة في تحديد المنهج الذي استخدمته في الدراســة مع الاشارة الي حدود مجتمع الدراسة وصولاً الي عينة الدراسة وكيفية اختبارها ومعرفة ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية (الصدق، الثبات) فضــلا عــن الاشارة الي الطرق الاحصائية التي عالجت بها الباحثة دراســتها للتوصــل الــي نتائجها .

اولا: **المنهج** :

بما ان المنهج هو الاداة او الوسيلة التي يعتمد عليها في تحقيــق الأهــداف فأن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي في سبيل التوصل الي مجموعة من الحقائق العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة .

حيث يعرفه صالح بن حمد (٢٠٠٠: ١٨٩) هو مــنهج يــرتبط بظــاهرة معاصرة يقصد وصفها وتفسيرها

كما يؤكد جابر عبد الحميد (١٩٨٧: ١٣٤) ان المنهج الوصفي يصف مــا هو كائن ويفسره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كمــا يهتم بتحديد الممارسات الشائعة او السائدة والتعرف علي المعتقدات والاتجاهــات عند الافراد والجماعات.

وتري رجاء وحيد (٢٠٠٠: ١٨٣) بأنه اسلوب من اساليب التحليل المركز علي معلومات دقيقة عن ظاهرة او موضوع ، وذلك من اجل الحصول علي نتائج علمية ثم تفسيرها بما ينسجم من المعطيات الفعلية للظاهرة .

ومما سبق وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والفروض التــي تســعي الباحثــة للتحقيق من صحتها وقع اختيارها علي المــنهج الوصــفي وتحديــداً العلاقــات الارتباطية.

مبررات اختيار المنهج :

١. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي دون المنهج التجريبي والتاريخي لان المنهج الوصفي لا يقف علي وصف الظاهر بل يتعداها الــي معرفــة مــا وراء الظاهرة.

٢. ان كل الدراسات السابقة التي اطلعت عليهــا الباحــث والمتعلقــة بــنفس موضوع الدراسة الحالية قد اتبعت المنهج الوصفي في جمع البيانات تحليها

٣. لطبيعة الفروض التي تسعي الباحثة لاختبارها.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتصف مجتمع الدراسة الحالية بالاتي :

١. من حيث البعد الزمني

اجريت هذه الدراسة خلال عام اكتوبر ٢٠٠٤- يناير ٢٠٠٥م

٢. من حيث البعد الجغرافي

غطت هذه الدراسة احياء محلية ام درمان التي وقع اختيــار الباحثــة عليهــا وعددها ١٢ حي .

٣. من حيث نوعية الاحياء:-

جدول رقم (١) حيث قسمت الباحثة الاحياء بمحلية ام درمان الي ثلاثة طبقــات حسب السكن ، وفقاً لرؤيا بعض العاملين بالمحلية:

درجة اولي	درجة ثانية	درجة ثالثة
الهاشماب	الموردة	ابوسعد
المهندسين	ودنوباوي	الفتيحاب
الدوحة	العباسية	الريف الجنوبي
حي الضباط	بانت	الاسواق

مبررات اختيار مجتمع الدراسة :

١. تعتبر الباحثة ان مجتمع الدراسة بمحلية ام درمان تتباين فيــه مســتويات المعيشة في الاسر المتزوجة

٢. انعدام البحوث التي تناولت التوافق الزواجي حسب علم الباحثة في محلية ام درمان

٣. بما ان الباحثة بحكم سكنها في محلية ام درمان تتوقع أن تجد تعاون وتجاوب من الاسر عبر استجاباتهم علي ادوات الدراسة .

٤. نظراً الكثافة السكانية التي تغطي العينة المطلوبة.

يحد مجتمع الدراسة بالآتي:

من المتزوجين كل زوج وزوجة مقترنين معاً وان تكون مدة الزواج لا تقل عن ٣ سنوات ومن حيث الديانة الدراسة موجهة الي الاسرة المسلمة فقط . ومن حيث العمر لا يقل عن ١٨ عاماً ولا يزيد عن ٧٥ عاماً

ثالثاً: **عينة الدراسة** :

ان العينة هي ان مجموعة جزئية من المجتمع تمثل خصائص المجتمع والفرض الاساسي هو تقدير قيم المجتمع من البيانات التي نحصل عليها من هذه العينة .

طريقة سحب العينة :

يري رجاء ابو علام (١٩٩٩: ٣٢)

ان افضل طريقة لاختيار العينة هي الطريقة العشوائية لان استخدامها يعني ان لكل فرد من افراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة ، وكذلك يرجع تفضيل العشوائية في انها افضل طريقة من حيث امكانية تمثيل المجتمع كما انها هامة انها متطلب ضروري في الاحصاء الاستدلالي ومع فعاليتها في انها تتيح فرصة متساوية للمفحوصين في امكانية ان يكون ضمن العينة لكنها لا تضمن التمثيل لخصائص المجتمع مما يزيد خطأ المعاينة ولزيادة احتمال تمثل خصائص المجتمع في العينة قامت الباحثة باستخدام المعاينة الطبقية العشوائية ويتمثل ذلك في الخطوات التالية :

تم تحديد حجم العينة ب(١٢٠) اسرة أي(٢٤٠) مفحوصاً بواقع اثنين من كل اسرة (زوج وزوجة) قامت الباحثة بتوزيع مجتمع الدراسة الي ثلاثة طبقات

بناءاً علي السكن (درجة اولي ، درجة ثانية ، درجة ثالثة) ثم اختيار العينة من كل طبقة عن طريق السحب العشوائية بنسبة متساوية .

١. عدد الاسر التي مفحوصيها من فئة الدرجة الاولى ٤٠
٢. عدد الاسر التي مفحوصيها من فئة الدرجة الثانية ٤٠
٣. عدد الاسر التي مفحوصيها من فئة الدرجة الثالثة ٤٠

اصبح العد الكلي للمفحوصين ٢٤٠ مفحوصا أي ١٢٠ اسرة ثم اختيارها عن طريق المعاينة العشوائية الطبقية وكل اسرة تقع من ضمن العينة تعطي نسختين من ادوات الدراسة النسخة الاولي يجيب عليها الزوج والنسخة الثانية تجيب عليها الزوجة وفي حالة و جود اكثر من زوجة في الاسرة اختارت الباحثة الزوجة الأولى لتجب علي الادوات المستخدمة في الدراسة.

جدول رقم (٢) يمثل عدد المتزوجين الذين تم توزيع الاستمارة عليهم

المنطقة	نوع الحي	العدد الكلي للمتزوجين	عدد الاسر الذي وقع عليه الاختيار
الهاشماب	درجة اولي	٢٧٣	٥
المهندسين		١٧٨٩	١٥
الدوحة		٧٤٤	١٠
حي الضباط		٧٣٢	١٠
الموردة	درجة ثانية	٢٤٥٣	١٠
ود نوباوي		٢٣٧٩	١٠
العباسية		١٠٦٥	١٠
بانت		١١١٢	١٠
ابوسعد	درجة ثالثة	١١١٣٩	١٠
الفتيحاب		١٠٢٥٣	١٠
الريف الجنوب		٢٠٣٩٣	١٥
الاسواق		٢٩٧	٥

جدول رقم (٣) يوضح عينة الدراسة المختارة من محلية ام درمان حسب النوع

النوع	التكرارات	النسب المئوية
زوج	١٢٠	٥٠%
زوجة	١٢٠	٥٠%

جدول رقم (٤) يوضح عينة الدراسة من حيث مستوي تعليم الزوج

المستوي التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
امي	٨	٦,٧
اساس (ابتدائي) متوسط	٥٠	٤١,٧
ثانوية	٤٣	٣٥,٨
جامعي وفوق الجامعي	١٩	١٥,٨

جدول رقم (٥) يوضح الدراسة من حيث مستوي تعليم الزوجة

المستوي التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
امي	٥	٤,٢
اساس (ابتدائي) متوسط	٤٥	٣٧,٥
ثانوية	٥٠	٤١,٧
جامعي وفوق الجامعي	٢٠	١٦,٧

جدول رقم (٦) يوضح عينة الدراسة من حيث الحالة الانجابية

الحالة الانجابية	التكرارات	النسب المئوية
اسر منجبة	١٠٨	٩٠,٠
اسر غير منجبة	١٢	١٠,٠

جدول رقم (٧) يوضح عينة الدراسة من حيث فترة الخطوة

فترة الخطوبة	التكرارات	النسب المئوية
قصيرة (اقل من سنة)	٣٢	٢٦,٧
متوسطة (اقل من ثلاثة سنة)	٥١	٤٢,٥
طويلة (اكثر من ثلاثة سنة)	٣٧	٣٠,٨

جدول رقم (٨) يوضح عينة الدراسة من حيث مستوي دخل اسرة الزوج.

دخل اسرة الزوج	التكرارات	النسب المئوية
عالي	٤٠	٣٣,٣
متوسط	٤٦	٣٨,٣
منخفض	٣٤	٢٨,٣

جدول رقم (٩) يوضح عينة الدراسة من حيث مستوي دخل اسرة الزوجة

دخل اسرة الزوجة	التكرارات	النسب المئوية
عالي	٣٨	٣١,٧
متوسط	٥٦	٤٦,٧
منخفض	٢٦	٢١,٧

جدول رقم (١٠) يوضح عينة الدراسة من حيث معيار الزوج

معيار الزوج	التكرارات	النسب المئوية
المال	١٢	١٠,٠
الجمال	٢٨	٢٣,٢
الحسب والنسب	٤٤	٣٦,٧
الدين	٣٦	٣٠,٠

جدول رقم (١١) يوضح عينة الدراسة من حيث معيار الزوجة

معيار الزوجة	التكرارات	النسب المئوية
المال	١٢	١٠,٠
الجمال	٤	٣,٣
الحسب والنسب	٤٦	٣٨,٣
الدين	٥٨	٤٨,٣

رابعاً: **ادوات الدراسة**

يقصد بها الوسائل المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة

١. مقياس التوافق الزواجي الذي اعده محمد بيومي محمد

٢. واستبانة اعدتها الباحثة لجمع المعلومات الاولية قامت الباحثة بعرض هذه الادوات لمحكمين في علم النفس لمعرفة الصدق الظاهري .

٣. اعدت الباحثة استبانة الغرض منها جمع المعلومات الأولية والمتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة وهي تشمل الاتي :

١. النوع
٢. معيار الزوج (زوج ، زوجة)
٣. الفارق العمري
٤. المستوي التعليمي للازواج
٥. المستوي المعيشي لأسرة الازواج
٦. مدة الزواج بالسنوات
٧. فترة الخطوبة
٨. الحالة الانجابية

ثانياً : **مقياس التوافق الزواجي** :

استفادت الباحثة من مقياس التوافق الزواجي الذي قام ببناءه محمد بيومي ويحتوي علي (٦٠) بنداً موزعة علي بعدين هما التوافق الفكري الوجداني

والتوافق العاطفي الجنسي علماً بان طريقة تصحيح المقياس (دائما ، احيانا ، نادراً) وتعطي الاوزان (٣,٢,١) علي التوالي في حالة العبارات الموجبة وتصحح معكوسة في حالة العبارات السالبة والدرجات العالية في المقياس تشير الي التوافق الزواجي في الوضع الاحسن بينما الدرجات المنخفضة في المقياس تشير الي انخفاض التوافقية بين الزوجين ملحق رقم (٢) في حالة التوافق الزواجي يتم جمع درجات الزوجة ودرجات الزوج معاً ، من حيث الخصائص السيكومترية تم حساب معامل الثبات والصدق للمقياس علي البيئة المصرية بطريقة اعادة الاختبار بفاصل قدرة ثلاثة اسابيع وكانت معاملات الارتباط كما يلي.:

جدول رقم (١٢) يوضح معامل الثبات والصدق

لمقياس التوافق الزواجي في صورته الاصلية

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التوافق الفكري	٠,٨٩	٠,٩٤
التوافق العاطفي	٠,٩٥	٠,٩٧
التوافق الزواجي العام	٠,٩٢	٠,٩٥

وقد قام بتقنين هذا المقياس علي البيئة السودانية سليمان علي احمد حيث اصبح المقياس بعد التحكم يحتوي علي (٦٤) بنداً موزعه علي بعدين التوافق الفكري والتوافق العاطفي .

جدول رقم (١٣) يوضح الثبات والصدق لمقياس التوافق الزواجي

البعد	عدد البنود	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التوافق الفكري	٢٥	٠,٧٣	٠,٨٥
التوافق العاطفي	٢٠	٠,٧٨	٠,٨٨
التوافق الزواجي العام	٤٥	٠,٧٥	٠,٨٦

وقد اختارت الباحثة مقياس التوافق الزواجي المذكور للاسباب الآتية :

١. هو المقياس الوحيد في التوافق الزواجي علي نطاق البيئة السودانية
٢. يتمتع بخصائص سيكومترية (الصدق والثبات) جيدة في البيئة السودانية
٣. يقيس ما تهدف الباحثة لقياسه

وقد اشار المحكمين بتعديل طريق تصحيح المقياس من (دائما ، احيانا ، نادراً) الي دائما ، احيانا ، لا يحدث)وتعديل ابعاد المقياس الي ثلاثة ابعاد التوافـق الفكري ، والتوافق السلوكي ، التوافق الوجداني.

اختيار صلاحية المقياس في مجتمع الدراسة الحالية:

للتأكد من صلاحية المقياس في مجتمع الدراسة الحالية قامت الباحثة بالاتي :

١.الصدق الظاهري Facevalidity

يشير صلاح الدين محمود (٢٠٠٠: ١٩٠) ان الصدق الظاهر يـدل علـي مـدي تمثيل محتوي الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليهـا اذا يجب ان يكون المحتوي ممثلا تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي تم تحديدها بدقة.

وقد عرضت الباحثة هذا المقياس علي عدد من المحكمين وهم اساتذة فـي علـم النفس لمعرفة ارائهم في الاتي :

١. ملائمة المقياس لموضوع الدراسة

٢. مدي مناسبة البنود لقياس التوافق .

اولا : العبارات التي تم تعديلها

جدول رقم (١٤) يوضح العبارات المعدلة في مقياس التوافق الزواجي عنـــد التحكيم الظاهري.[1]

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	**لا يطيق احدنا فراق الاخر**	يكره احدنا فراق الآخر
٢	**نتقارب في قيمنا**	نتقارب في درجة الالتزام والتمسك بالقيم
٣	**عاداتنا تبدو متشابهة**	عاداتنا متشابهة
٤	**يعتبر كل من ان الاخر (فتي –فتاة) احلامه**	**يعتبر كل منا الاخر (فتي -فتاة) احلامه الذي كان يتمناه**
٥	**لم نختلف علي مبدأ اقررناه سويا**	نتفق علي مبدأ اقررناه سويا
٦	**لا نفترق الا في ساعات العمل**	نفترق فقط في ساعات العمل
٧	**لا يستسيغ احدنا طعامه وشرابه دون الاخر**	نتمتع في جلسات الطعام والشراب معاً
٨	**لا يواجه احدنا مشكلاته منفرداً**	لا يواجه احدنا مشكلاته منفرداً دون سند الاخر
٩	**لا ينام احدنا الا اذا اطمئن علي الاخر**	لا ينام احدنا ما لم يطمئن علي الاخر
١٠	**نتبادل الافكار في جو ودي**	نتبادل الافكار في جو ودود
١١	**لا نتفق علي رأي واحد في امور البيت**	تختلف آراءنا في امور البيت
١٢	**لا يقتنع كل منا بكلام الاخر**	يرفض كل منا كلام الاخر
١٣	**يشعر كلانا بان الاخر لطيفا وجذابا**	يشعر كلانا ان الاخر مقدرا ومحترماً
١٤	**نتشاجر عند بداية كل نقاش**	نتشاجر عندما نبدأ في المناقشة مع بعضنا البعض
١٥	**صرنا نتشاجر حول امور لا تستحق ذلك**	صرنا نتشاجر حول امور تافهة

---

[1] المحكمون هم:

١. د. الجيلي علي البشير ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، علم نفس.

٢. د. عبد الباقي دفع الله ، جامعة الخرطوم ، علم نفس.

٣. د. عبد الرحمن عثمان عبد المجيد ، جامعة امدرمان الإسلامية ، آداب علم نفس.

٤. د. عبير عبد الرحمن خليل ، جامعة الخرطوم ، آداب علم نفس.

٥. د.انور احمد عيسي ، جامعة امرمان الإسلامية ، علم نفس.

٦. د. سعاد موسي ، جامعة الأحفاد للبنات ، علم نفس.

ثانيا : العبارات التي تم حذفها:

١. نشعر اننا روح واحدة في جسدين

وعليه اصبح عدد العبارات (٦٣) بنداً بدلا (٦٤) بنداً موزعة علي ثلاثة ابعـــاد (فكـــري ، وجداني ، سلوكي)

جدول رقم (١٥) يوضح مقياس التوافق الزواجي بناءاً علي الابعاد

البعد	عدد البنود	البنود
الفكري	٩	١. ٣. ٩. ١١. ١٩. ٢٥,٢٨. ٣٤. ٣٦
السلوكية	٢٠	٤. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ٢١. ٢٣. ٢٦. ٣٣. ٣٩. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٥. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٨. ٥٩. ٦٠.
الوجدانية	٣٤	٢. ٥. ٦. ٧. ٨. ١٠. ١٦. ١٧. ١٨. ٢٠. ٢٢. ٢٤. ٢٧. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٥. ٣٧. ٣٨. ٤٠. ٤٤. ٤٦. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٦١. ٦٢. ٦٣.

جدول رقم (١٦) يوضح مقياس التوافق الزواجي علي حسب ايجابية او سلبية البنود

وجهة الفقرة	عدد البنود	البنود
ايجابي	٤٦	١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١,٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣١. ٣٢. ٣٥. ٣٨. ٤٠. ٤٢. ٤٤. ٤٦. ٤٨. ٥٠. ٥٢. ٥٤. ٥٦. ٥٧. ٦١. ٦٢. ٦٣.
سلبي	١٧	٣٠. ٣٣. ٣٤. ٣٦. ٣٧. ٣٩. ٤١. ٤٣. ٤٥. ٤٧. ٤٩. ٥١. ٥٣. ٥٥. ٥٨. ٥٩. ٦٠.

الاتساق الداخلي لبنود المقياس :

لمعرفة الخصائص القياسية لمقياس التوافق الزواجي للمتزوجين (زوج – زوجـــة) في مجتمع الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيـــق صـــورته المعدلـــة بتوجيهـــات المحكمين والتي تتكون من (٦٣) بنداً علي عينة عشوائية حجمها (٣٠) مفحوصـــا (١٥) زوج (١٥) زوجة ثم اختياره بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الحالية وبعض تصحيح الاجابات تم ادخال البيانات في جهاز الحاسب الآلي ومـــن تحليل هذه البيانات حصلت الباحثة علي النتائج التالية:

١. صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس التوافق الزواجي قامت الباحثة بإيجـــاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي والجـــدول التالي يوضح هذا الاجراء .

جدول رقم (١٧) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي يقــع تحته البند لمقياس التوافق الزواجي

البعد الاول : الفكر		البعد الثاني : السلوكية		البعد الثالث : الوجدانية	
١	٠,٣١	٤	٠,٣٥	٢	٠,١٤
		١٢	٠,٢٤	٥	٠,٥٨
٣	٠,٣٢	١٣	٠,٧٤	٦	٠,٦٣
٩	٠,١٤	١٤	٠,٠٠	٧	٠,٤٥
١١	-٠,٠٦	١٥	٠,١٥	٨	-٠,١٩
		٢١	٠,١٩	١٠	٠,٢٣
١٩	٠,٤٥	٢٣	٠,٠٩	١٦	٠,٦
		٢٦	٠,٤٣	١٧	٠,٠٢
٢٥	٠,٣٤	٣٣	٠,٥٢	١٨	٠,٣٦
		٣٩	٠,٦٥	٢٠	٠,٣٦
٢٨	٠,٥٦	٤١	٠,٣١	٢٢	٠,١٧
		٤٢	٠,٧٤	٢٤	٠,٤٢
٣٤	٠,٤٧	٤٣	٠,٧٢	٢٧	٠,٢٨
		٤٥	٠,٦٩	٢٩	٠,٢١
٣٦	٠,١٧	٤٧	٠,٦٩	٣٠	٠,٣٣
		٤٨	٠,٥١	٣١	٠,٦٤
		٤٩	٠,٤٢	٣٢	٠,٥٦
		٥٨	٠,٦٧		
		٥٩	٠,١٥	٣٥	٠,٤٩
		٦٠	٠,٥٩	٣٧	٠,٦٠
				٣٨	٠,٦٢
				٤٠	٠,٣٣
				٤٤	٠,٧٣
				٤٦	٠,٢٨
				٥٠	٠,٦١
				٥١	٠,٤٨
				٥٢	٠,٦٩
				٥٣	٠,٤٨
				٥٤	٠,٣٥
				٥٥	٠,٠٠
				٥٦	٠,٣٥
				٥٧	٠,٦٦
				٦١	-٠,٠٧
				٦٢	٠,٤٤
				٦٣	٠,٤١

يلاحظ من الجدول السابق رقم (١٧) (٢. ٩. ١٤. ١٥. ١٧. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٣٦. ٤١. ٥٥. ٥٩) ضعيفة الارتباط

فهي ضعيفة الارتباط وان البنود (٨. ١١. ٦١) سالبة الارتباط فلذا قامت الباحثة بحذف البنود السالبة والضعيفة ليصبح المقياس ٤٨ بندا بدلا من ٦٣ بنداً موزعة كالآتي:

جدول رقم (١٨) يوضح مقياس التوافق الزواجي بناء علي الابعاد والعبارات الموجبة والسالبة لكل بعد

البعد	عدد البنود	ارقام البنود
التوافق الفكري	٩	(م) ١. ٣. ٩. ١١. ١٩. ٢٥. ٢٨. (س) ٣٤. ٣٦.
التوافق السلوكي	٢٠	(م) ٤. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ٢١. ٢٣. ٢٦. ٤٢. ٤٨. (س) ٣٣. ٣٩. ٤١. ٤٣. ٤٥. ٤٧. .٤٩. ٥٨. ٥٩. ٦٠.
التوافق الوجداني	٣٤	(م) ٢. ٥. ٦. ٧. ٨. ١٠. ١٦. ١٧. ١٨. ٢٠. ٢٢. ٢٤. ٢٧. ٢٩. ٣١. ٣٢. ٣٥. ٣٨. ٤٠. ٤٤. ٤٦. ٥٠. ٥٢. ٥٤. ٥٦. ٥٧. ٦١. ٦٢. ٦٣. (س) ٣٠. ٣٧. ٥١. ٥٣. ٥٥.

جدول رقم (١٩) يوضح مقياس التوافق الزواجي بناءاً علي الابعاد بعد حذف البنود السالبة والضعيفة وإعادة الترقيم

البعد	عدد البنود	ارقام البنود
التوافق الفكري	٦	(م) ١. ٢. ١٢. ١٥. ١٨ (س) ٣٤
التوافق السلوكي	١٤	(م)٣. ٨. ٩. ١٦. ٣٠. ٣٦. . (س) ٢٣. ٢٨. ٣١. ٣٣. ٣٥. ٣٧. ٤٥. ٤٦.
التوافق الوجداني	٢٨	(م) ٤. ٥. ٦. ٧. ١٠. ١١. ١٣. ١٤. ١٧. ١٩. ٢١. ٢٢. ٢٥. ٢٧. ٢٩. ٣٢. ٣٤ ٣٨. ٤٠. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٧. ٤٨. (س) ٢٠. ٢٦. ٣٩. ٤١.

ثبات وصدق المقياس في صورته النهائية:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة الفاكر ونباح ولحســـاب الصـــدق الذاتي ثم استخدام الجزر التربيعي للثبات لكل بعد من ابعـــاد المقيـــاس والجـــدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٠) يوضح الثبات والصدق لمقياس التوافق الزواجي .

البعد	عدد البنود	معامل الثبات	الصدق الذاتي
التوافق الفكري	٦	٠,٦٤	٠,٨٠
التوافق السلوكي	١٤	٠,٨٢	٠,٩١
التوافق الوجداني	٢٨	٠,٧٣	٠,٨٥
التوافق العام	٤٨	٠,٨٣	٠,٨٥

اجراءات الدراسة الميدانية :

بعد التأكد من تجهيز الادوات قامت الباحثة بتوزيعها علي العينة المستهدفة حيث يعطي لكل اسرة نسختين شريطة ان يتم التطبيق فرديا (الزوج – الزوجة) ثـــم توزيـــع (٢٤٠) اي (١٢٠) زوج و (١٢٠) زوجة مقترنين معـــاً مـــن ادوات الدراســـة فـــي اكتوبر(٢٠٠٤م) وثم جمعها في يناير (٢٠٠٥م) وبلغت الادوات المسترجعة ١٩٠ اداة فقط من العدد الكلي البالغ ٢٤٠ اداى قامت الباحث بتوزيـــع ٥٠ اداة اضـــافية علـــي الاحياء المعنية بالدراسة للمرة الثانية حتى يستوفي العدد الكلي المطلوب للدراسة بعـــد جمع الادوات قامت الباحثة بتفريقها علي استمارات اعدت لهذا الغرض بقية ادخالها في جهاز الحاسب الآلي لمعالجة البيانات.

المعالجات الاحصائية:

استخدمت الباحثة جهاز الحاسب الآلي مستفيدة من برنامج الحزمة الاحصـــائية للعلوم الاجتماعية statistic package for social science (spss)

حيث المعالجات الآتية :

١. النسب المئوية
٢. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين
٣. اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين
٤. تحليل التباين الاحادي
٥. معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عـرض ومنـاقشـة
نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الرابع
عرض النتائج

في هذا الفصل تقوم الباحثة بعرض النتائج بناءاً علي الفرضيات

الفرضية الاولي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوجين تعزى الي المعيار الزواجي لهما

جدول رقم (٢١) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي للزوجين والتي تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوج.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	تباين بين المجموعات	٣٩,٩٩	١٣,٣٣	٣	١,٤٧	٠,٢٢	لا توجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق الفكري الزوجين تعذي الي متغير المعيار الزواجي للزوج عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	١٠٤٧,٦٠	٩,٠٣	١١٦			
	المجموع	١٠٨٧,٥٩		١١٩			
التوافق الوجداني	تباين بين المجموعات	٣,٨٢	١,٢٧	٣		٠,٨٧	لا توجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق الوجداني للزوجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوج عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٦٥٠,٠٤	٥,٦٠	١١٦			
	المجموع	٦٥٣,٨٦		١١٩			
التوافق السلوكي	تباين بين المجموعات	١٦,٧٢	٥,٥٧	٣		٠,٣٤	لا توجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق السلوكي للزوجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزواج عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٥٧٦,٠٧	٤,٩٦	١١٦			
	المجموع	٥٩٢,٧٩		١١٩			
التوافق الكلي	تباين بين المجموعات	٧٣,٥٥	٢٤,٥١	٣		٠,٣٤	لا توجد علاقة ارتباطية التوافق الزواجي للزواحين علي بعد التوافق الكلي للزواجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوج عند مستوي المعيار الزواجي عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٢٥١٦,٣١	٢١,٦٩	١١٦			
	المجموع	٢٥٨٩,٨٦		١١٩			

باستعراض الجدول اعلاه الذي يوضح معامل تحليل التباين الاحادي لمعرفة علاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والتي تعزى الي متغير المعيار الزواجي للزوج

(المال، الجمال، الحسب ، النسب والدين) انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين تلك المعايير للزوج والتوافق الزواجي في جميع ابعاده.

جدول رقم (٢٢) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق بين التوافق الزواجي للزوجين والتي تعزى الي متغير المعيار الزواجي للزوجة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	تباين بين المجموعات	٣,٠٥	٢,٣٥	٣	٠,٢٥	٠,٨٦	لاتوجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق الفكري للزوجين تعزى الي متغير المعيار الزواجي للزوجة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	١٠٨٠,٥٤	٩,٣١	١١٦			
	المجموع	١٠٨٧,٥٩		١١٩			
التوافق الوجداني	تباين بين المجموعات	٣,٧٠	١,٢٣	٣	−٠,٢٢	٠,٨٨	لاتوجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق الوجداني للزوجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوجة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٦٥٠,١٦	٥,٦٠	١١٦			
	المجموع	٦٥٣,٨٦		١١٩			
التوافق السلوكي	تباين بين المجموعات	٥١,٣٦	١٧,١٢	٣	٣,٦٦	٠,٠١	توجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق السلوكي للزوجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوجة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٥٤١,٤٣	٤,٦٦	١١٦			
	المجموع	٥٩٢,٧٩		١١٩			
التوافق الكلي	تباين بين المجموعات	٧٧,٤٥	٢٥,٨١	٣	١,١٩	٠,٣١	لاتوجد علاقة ارتباطية في التوافق الزواجي للزوجين علي بعد التوافق الكلي للزوجين تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوجة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	تباين داخل المجموعات	٢٥١٢,٤٠	٢١,٦٥	١١٦			
	المجموع	٢٥٨٩,٨٦		١١٩			

باستعراض الجدول اعلاه الذي يوضح معامل تحليل التباين الاحادي لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والتي تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوجة (المال، الجمال، الحسب والنسب والدين) ان معيار الزوجة يرتبط ارتباط (موجباً) دال احصائياً بالبعد السلوكي التوافق الزواجي (قيمة الارتباط= ٣,٦٦

وقيمة احتمالية= (٠,٠١) بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين تلك المعايير والتوافق الزواجي للزوجين في الابعاد الاخرى.

جدول رقم (٢٣) ولمعرفة الفروق واتجاهها استخدام مقياس Sheffe لمقارنة الثنائية حيث كانت المتوسطات كالآتي:

المعيار	حجم العينة	المتوسط	الاستنتاج
المال	**١٢**	**١٠٦,٨٥**	**توجد فروق دالة احصائياً بين الحسب والنسب والدين لصالح معيار الدين عند مستوي دلالة ٠,٠٥**
الجمال	**٤**	**١٠٨,٢٥**	
الحسب والنسب	**٤٦**	**١٠٦,٣٢**	
الدين	**٥٨**	**١٠٧,٦٢**	

من الجدول اعلاه والذي يشير الي معرفة الفروق واتجاهاتها للمقارنة الثانية بين المعايير المذكورة للزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين انه توجد فروق دالة احصائيا بين الحسب والنسب لصالح المعيار الديني عند مستوي دلالة ٠,٠٥

الفرضية الثانية

٢. يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي.

جدول رقم (٢٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كانت هنالك علاقة بين الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٠١	٠,٨٨	لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,١١	٠,٢٧	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,١٠٠	٠,١٩	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,٠١	٠,٨٦	" "

الفرضية الثالثة:

يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير **مدة الزواج والتوافق الزواجي للزوجين**

جدول رقم (٢٥) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كان هنالك علاقة بين مدة الزواج والتوافق الزواجي لهما

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٠٣	٠,٧٢.	لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,١٥	٠,٢٠	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,١١	٠,٠٨	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,١٥	٠,٠٩	" "

الفرضية الرابعة:

يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير مستوى تعليم الزوجين والتوافق الزواجي لهما

جدول رقم (٢٦) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كان هنالك علاقة بين مستوي تعليم الزوج وتوافق الزواجي لهما

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٠٧	٠,١٦-	لاتوجد علاقة ارتباطة دالة احصائياًعند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,٦٢	٠,٠٤	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,٢١	٠,١١	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,٧٧	٠,٠٢-	" "

جدول رقم (٢٧) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كان هنالك علاقة بين مستوي تعليم الزوجة والتوافق الزواجي لهما

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٢٢-	٠,١٦-	لاتوجد علاقة دالة احصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,٣	٠,١٩	توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوي دالة ٠,٠٥
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,١٤	٠,١٣	لا توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٥
التوافق الكلي	١٢٠	٠,٣٥	٠,٠٨	لاتوجد علاقة دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥

الفرضية الخامسة:

يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي للزوجين.

جدول رقم(٢٨) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كان هنالك علاقة بيم فترة الخطوبة والتوافق الزواجي لهما.

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٥٨	-٠,٠٥	لا توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,٩٦	٠,٠	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,٧٤	-٠,٠٣	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,٦١	-٠,٠٤	" "

الفرضية السادسة:

يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير مستوى دخل أسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما.

جدول رقم (٢٩) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كانت هنالك علاقة بين مستوي دخل اسرة الزوج والتوافق الزواجي لهما.

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٥٤	-٠,٥	لاتوجد علاقة دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,١٩	-٠,١١	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,٢٥	-٠,١	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,١١	-٠,١٤	" "

جدول رقم (٣٠) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما اذا كانت هنالك علاقة بين مستوي دخل اسرة الزوجة والتوافق الزواجي

البعد	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠	٠,٤١	٠,٨٨	لا توجد ارتباط دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥
التوافق الوجداني	١٢٠	٠,٢٩	-٠,٠٩	" "
التوافق السلوكي	١٢٠	٠,٩٤	٠,٠	" "
التوافق الكلي	١٢٠	٠,٢٨	-٠,٠٩	" "

باستعراض الجداول السابقة الذي يوضع معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المذكورة والتوافق الزواجي للزوجين ان مستوي تعليم الزوجة يرتبط ارتباط (موجباً) دالة احصائياً بالبعد الوجداني للتوافق الزواجي. (قيمة الارتباط = ٠,٠٣ . وقيمة احتمالية = ٠,١٩) كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين بغية المتغيرات والتوافق الزواجي للزوجين

الفرضية السابعة:

توجد فروق دالة احصائياً في التوافق الزواجي بين الاسر المنجبة والأسر غير المنجبة.

جدول رقم (٣١) يوضح اختيار (ت) لعينتين مستغلتين لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي للزوجين بين المنجبين وغير المنجبين.

البعد	مجموعي مقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	منجبة	١٠٨	٢١,٣٣	٣,١٥	١١٨	٠,٢٧	٠,٧٨	لا توجد فروق في التوافق الفكري بين الزوجين بين الاسر المنجبة وغير المنجبة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	غير المنجبة	١٢	٢١,٥٨	١,٤٤				
التوافق الوجداني	منجبة	١٠٨	٤٩,٥٩	٢,٢٠	١١٨	١,٧٨	٠,٠٧	لا توجد فروق في التوافق الوجداني بن الزوجين بين الاسر المنجبة وغير المنجبة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	غير المنجبة	١٢	٤٨,٣٣	٣,٢٨				
التوافق السلوكي	منجبة	١٠٨	١٠٧,٨	٢,٢٣	١١٨	١,٢٨	٠,٥٤	لا توجد فروق في التوافق السلوكي بين الزوجين بين الاسر المنجبة وغير المنجبة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	غير منجبة	١٢	١٠٦,٦٦	٢,٣٠				
التوافق الكلي	منجبة	١٠٨	١٧٨,٠	٤,٧٠	١١٨	١,٠٥	٠,٣١	لاتوجد فروق في التوافق الكلي بين الزوجين بين الاسر المنجبة وغير منجبة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	غير منجبة	١٢	١٧٦,٥٨	٤,٢٥				

وبالنظر الي الجدول السابق والذي يوضح اختيار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي للزوجين بين المنجبين وغير المنجبين انه لا توجد فروق بين المجموعتين عند مستوي دلالة ٠,٠٥

الفرضية الثامنة:

توجد فروق دالة احصائية في التوافق الزواجي بين الازواج والزوجان.

جدول رقم (٣٢) يوضح اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لمعرفة الفروق بين الازواج والزوجان في التوافق الزواجي.

البعد	مجموعي مقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الفكري	١٢٠زوج	٥٣,٧٧	١,١٩	١١٩	٣,٠٣	٠,٠٢	توجد فروق دالة احصائيا بين الازواج والزوجات في التوافق الفكري عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	١٢٠زوجة	٥٣,٢٦	١,٦٥				
التوافق الوجداني	١٢٠ زوج	٢٤,٩٥	١,٢١	١١٩	٢,٩٦	٠٠٠	لا توجد فروق دالة احصائياً بين الازواج والزوجات في التوافق الوجداني عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	١٢٠زوجة	٢٤,٥٠	١,٧١				
التوافق السلوكي	١٢٠ زوج	١٠,٧٤	٢,٨٢	١١٩	٠,٤٧	٠,٤٦	لا توجد فروق دالة احصائيا بين الازواج والزوجات في التوافق السلوكي عن مستوي دلالة ٠,٠٥
	١٢٠زوجة	١٠,٦١	٠,٨٩				
التوافق الكلي	١٢٠ زوج	٨٨,٥١	٣,٩٢	١١٩	٢,١٦ –	٠,٨١	لا توجد فروق في التوافق الكلي بين الزوجين بين الاسر المنجبة وغير منجبة عند مستوي دلالة ٠,٠٥
	١٢٠زوجة	٨٩,٣٥	٢,٠٩				

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٢) والذي تم فيه استعراض اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لمعرفة الفرق بين الازوج والزوجات في التوافق الزواجي انه توجد فروق دالة احصائيا بين الازواج والزوجات في التوافق الزواجي البعد الفكري حيث بلغت قيمة ت= ٣,٠٣وقيمة احتمالية=٠,٠٢ ، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بقية الأبعاد والتوافق الزواجي للزوجين.

مناقشة النتائج

في هذا الفصل تقوم الباحثة بمناقشة النتائج التي توصلت اليها بناءا علي الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة مع تقديم بعض التوصيات ذات الصلة بنتائج الدراسة الفرض الاول":

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوجين تعزي الي المعيار الزواجي لهما تتكون هذه الفرضية من جزاين جزء متعلق بمعياري الزواج وجزء اخر متعلق بمعيار الزوجة الجدول رقم(٢١) والذي يوضح معامل تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي والتي تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوج، انه لا يوجد ارتباط دال احصائياً بين كل من التوافق الزواجي للزوجين والمعيار الذي استخدمه الزوج في الاختيار ولا توجد دراسة ربطت بين المتغيرين وتختلف مع دراسة عبد الناصر (١٩٩٣) التي تشير الي ان هنالك معايير مهمة في الاختيار لدي الشباب من الجنسين وقد توصلت الدراسة الي ان العوامل الجسمية والجوانب الدينية تأثير هام في عملية الاختيار والبعد عن الزواج الفائي من اجل المال والجمال والمباهاة بعراقة نسب وان يكون الاختيار اساسه الدين.

وتختلف مع ما ورد في نفيسه ابراهيم (٢٠٠١: ١١) يطالب الاسلام الراغب في الزواج بان يحسن اختيار شريكة حياته وان يكن الاختيار علي اسس من الدين والخلق لان العلاقات التي تقوم عليها هي التي تؤدي اكلها فارشد الاسلام عند اختيار الزوجة الصالحة قال صلي الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع ، لمالها ، ولجمالها وحسبها ونسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وبالنظر الي الجدول رقم (٢٢) والذي يوضع معامل تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي للزوجين والتي تعزي الي متغير المعيار الزواجي للزوجة حيث يوجد ارتباط دال احصائيا في بعد التوافق السلوكي للزوجين والتوافق الزواجي لهما بينما لا يوجد ارتباط في الابعاد الاخرى ، كما لا توجد دراسة واحدة ربطت بين المتغيرين.

ومن وجهة نظر الباحثة ان التوافق الزواجي بأبعاده اساسه الدين.

وتتفق مع ما جاء في اليهودية في كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٨) فقد اوجبت الشريعة اليهودية علي الرجل حيال زوجته كثيرا من الواجبات وان يحفظ كرامتها وان يحقق للاسرة هناءها والمعاملة الكريمة للزوجة.

وتتفق مع ما جاء في النصرانية حيث اشاد كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٧) بحب المرأة وحسن معاشرتها ومن وجهة نظر الباحثة ان النصرانية واليهودية تريد زوجا ذا دين يخشى الله في زوجة.

وبالنظر الي الجدول رقم (٢٣) لمعرفة الفروق واتجاهات واستخدام مقياس sheffe للمقارنة الثنائية وقد اوضحت وجود فروق دالة احصائية بين الحسب والنسب والدين لصالح الدين.

وهذا يتفق مع عطية صقر (١٩٩٠: ١٩٥) اختلف الناس قديما وحديثاً في المقاييس التي يقاس بها الزوج وهنالك امور عامة تكون هي مقصد الاسر في الزوج منها الدين ، الحسب والنسب ، المال.

وتتفق مع ما جاء في الشريعة اليهودية في كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٨) فقد اوجبت علي الرجل حيال زوجته كثيرا من الواجبات وان يحفظ كرامتها وان يحقق للاسرة هناءها والمعاملة الكريمة للزوجة.

وتتفق مع ما جاء في النصرانية حيث اشار كوهين الوارد في محمد سكري (١٩٧٩: ٦٧) ان علي الرجل حب المرأة وحسب معاشرتها.

ومن وجهة نظر الباحثة ان اليهودية والنصرانية تريد زوجا ذا دين يكرم المرأة ويحسن معاملتها وتتفق مع يوسف قاسم (١٩٨٤: ٥٠) يريد الاسلام زوجاً ذا دين يخشى الله في زوجته ويراغب ربه في معاملتها ويؤدي لها واجباتها التي فرضتها الله لها قال عليه الصلاة والسلام (**اذا اتاكم من ترضون دينة وخلقة فزوجوه ولا تزدوه يكن فتنة في الارض فساد كبير**)[1]

وتتفق مع وجهة نظر علماء المسلمين الشافعي وعبد المتعال والوارد في كمال ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ٣٨) بان الكفاءة في الزواج معتبرة للزوج دون الزوجة أي ان الرجل هو الذي يشترط ان يكون كفئا للمرأة وان الكفاءة تكون في

[1] لابي عيد الله محمد (١٩٩٢: ٦٢٢)

الخلق والدين ومن وجهة نظر الباحثة ان الديانات الاسلامية والنصرانية واليهودية تزيد زوجاً ذا دين يخشى الله في زوجته.

الفرضية الثانية:

(يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما) بالنظر الي جدول رقم (٢٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما، انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياَ بين المتغيرين (عند مستوي دلالة ٠,٠٥)

وتختلف الدراسة مع ما ورد في انور وآخرون (٢٠٠٠: ٣٨) ان التفاوت الكبير في العمر بين الزوجين يؤدي الي انهيار الحياة الزوجية. وتختلف ايضا مع ما ورد في ابو الحسن صالح.

www.psyinterdisc.com

إن التوافق العمري يعني ان يكون الزوجان متقاربان في العمر والأفضل ان يكون الرجل اكبر من المرأة مما يساعد اداريا وهو امر سيكولوجي غير ان التوافق العمري يسهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة (الجنسية، والاجتماعية ، والعاطفية).

وتتفق الدراسة مع ما ورد في السيد رمضان (٢٠٠٢: ٥٨) بان الدراسة لم تثبت ان التقارب في سن الزوجين والتوافق الزواجي لها ولابين التباعد في سنهما والتعاسة الزوجية ولكن الافضل ان يكون الزوج اكبر من الزوجة عمرا من سنة الي عشرة سنوات وتتفق مع دراسة سليمان علي (٢٠٠٤) التي توصلت الي ان الفارق العمري للزوجين لا يرتبط بالتوافق الزواجي لهما.

وتختلف مع دراسة اسماء بنت عبد العزيز (٢٠٠٣) والتي توصلت الي انه كلما ارتفعت درجة التكافؤ بين الزوجين من الناحية العمرية كانت درجة التوافق عالية وتختلف مع وجهة نظر الاسلام الواردة في محمد ابو زهرة (http//wwww marriage psyinterdisc.com) (د:ت:٩٣) بان يكون الزوج كفؤا للفتاة في سنها ان يزج الانسان بفتاة في مقبل العمر الي شيخ لا تشعر معه بالسعادة وان الكفاءة شرط من شروط صحة الزواج.

ومن وجهة نظر الباحثة واعتماداً علي ما سبق تري الباحثة ان الــزوجين ان كان في عمر متساوي لربما يؤثر ذلك في القيــادة التربيــة لشــعور المــرأة بالتساوي التام مع الرجل في العمر خاصة اذا كانت المتغيــرات الاخــرى بــين الزوجين متشابهة ، اما اذا كان الرجل اصغر سناً من المرأة فان ذلك يؤدي الــي انهيار الزواج بعد مرور عدد من السنين لان المرأة اكبر منه وذلك قد يســتوجب ان يبدي احتراما فضلا عن ان المرأة قد تهرم قبلة ويترتب علي ذلك اشياء اما اذا كان الرجل اكبر بكثير من المرأة فان ذلك يؤدي الي سوء توافق فــي عــدد فــي النواحي الجنسية العاطفية والاجتماعية وغيرها ولكن من الافضل ان يكون الرجل اكبر من المرأة من خمسة الي عشرة سنوات.

الفرضية الثالثة:

(يوجد ارتباط دال احصائياً بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواج للزوجين).

بالنظر الي الجدول رقم (٢٥) والذي يوضح معامل ارتبــاط بيرســون لمعرفــة العلاقة بين متغير مدة الزواج والتوافق الزواجي للزوجين انــه لا توجــد علاقــة ارتباطية دالة احصائية بين المتغيرين عند مستوي دلالة ٠,٠٥ لم تعثــر الباحثــة علي ما يؤيد او يدحض هذه الفرضية في الاطار النظري.

وان نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة سليمان علي (٢٠٠٤) والتي توصلت إلــى أن التوافق الزواجي لا يرتبط بمدة الزواج وتتفق ايضا مع دراسة محمــد الســيد ١٩٩٨م والتي توصلت الي ان مدة الزواج لا ترتبط بالتوافق الزواجي الــزوجين ومن وجهة نظر الباحثة ان مدة الزواج كلما كانت كبيرة ادت الي معرفة الزوجين لبعضهم البعض في جميع النواحي وذلك يؤدي الي هدوء واستقرار الحياة الزوجية وذلك هو التوافق بعينة.

الفرضية الرابعة:

(يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير المستوي التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي لهما.)

وتتكون هذه الفرضية من جزأين جزء متعلق بمستوي تعليم الزوج وجــزء اخر متعلق بمستوي تعليم الزوجة.

بالنظر الي الجدول رقم (٢٦) والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستوي تعليم الزوج والتوافق الزواجي لهما، وانه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ .

وبالنظر الي الجدول رقم (٢٧) والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستوي تعليم الزوجة والتوافق الزواجي لهما ، انه يوجد ارتباط دال احصائياً بين مستوي تعليم الزوجة والتوافق الزواجي في البعد الوجداني فقط عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

وتتفق في جانب من محمد عطية (د:ت ١٤٦).

لقد معني الوقت الذي كانت فيه تعليم المرأة عاراً وأننا ننتظر من كل اب ان يقوم خير قيام بتعلم ابناءه وبناته من غير تفرقة لأننا اذا قمنا بتعليم الابن فالتعليم لا يتعدى فردا واحد ولكن اذا علمنا بنت قمنا بتربية اسرة كاملة لان البنت اليوم ام في المستقبل ، وتختلف مع ما جاء في زكريا البري (د:ت:٩) الذي يري ان من الضروري ان تكون درجة التعليم متقاربة.

وتتفق من جانب مع دراسة سليمان علي (٢٠٠٤) الي توصلت الي ان المستوي التعليمي للزوجين لا يرتبط بالتوافق الزواجي لهما.

وتتفق في جانب مع دراسة محمد السيد (١٩٩٨) التي اثبت وجود علاقة بين المستوي التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

وتتفق في جانب مع دراسة اماني يحي (٢٠٠٢) والتي اثبتت وجود علاقة ارتباطية عكسية. بين المشكلات الزواجية والمستوي التعليمي للازواج بمعني انه كلما زاد المستوي التعليمي للازواج كلما قلت المشكلات الزواجية.

وتتفق في جانب مع وجهة نظر الاسلام الواردة في محمد عطية (د:ت: ١٢٦).

ينادي الاسلام يتعلم الرجل والمرأة قال ﷺ. (**طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة**)[٢].

---

[٢]- ابن الحافظ بن عبد الله ، ١٩٩٢ ، (٤٠١).

وقال صلى الله عليه وسلم (ايما رجل كانت عنده وليده فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران)[3].

والرسول صلى الله عليه وسلم قد حس علي تعليم زوجاته القراءة والكتابة.

فقال للشفاء العدوية ما معناه وقد كانت تجيد القراءة والكتابة (الا تعلمين حفصة الرقية كما علمتها الكتابة) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في السيدة عائشة. (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء)[4].

ومن وجه نظر الباحثة ان تعليم المرأه امر في غاية الاهمية وبالأخص امور الدين ومعرفة الحقوق والواجبات الزوجية والتعليم يعمل علي توعية المرأة وتفتح مداركها . بحيث تكون علي دراية كاملة بما يواجهها من صعوبات ومشاكل في حياتها فتتم معالجتها بتروي وحكمة.

الفرضية الخامسة :

(يوجد ارتباط دال احصائيا بين متغير مستوي دخل اسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما).

وتتكون هذه الفرضية من جزأين جزء متعلق بمستوي دخل اسرة الزوج وجزء اخر متعلق بمستوي دخل اسرة الزوجه.

وبالنظر الي الجداول رقم (٢٨)(٢٩) والذي يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغير مستوي دخل اسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما انه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرين عند مستوي دلالة ٠٥،

وتختلف مع ما ورد في خليفة عبد العزيز(١٩٧٥ :٤٢) وعزيز فريد (د:ت:١٢١) الي ان مستوي المعيشة يلعب دورا عظيما في توفير السعادة الزوجية ومن الف حياة الرغد وسعة العيش لن يكون في مقدوره احتمال ضيق العيش زمنا طويلا مهما توافرت اسباب اخري من اسباب السعادة الزوجية وليس المعني مما تقدم أحدهما للعيش في مستوي ادني من مستوي المعيشة التي الفها كل من الزوجين مخاطرة يجب تجنبها اذ ان اقل ما فيها تعرض للاحباط. وفي حدود علم الباحثة لم تجد دراسة واحدة ربطت بين المتغيرين .

---

[3]- للإمام ابي عبد الله ، ١٩٩١ ، ص (٢٥٠) .

[4]- للإمام بن الحسن محمد ، ١٩٩٢ ، ص (١٠٢).

وتختلف مع وجهة نظر الاسلام حيث يري الشافعي وعبد المتعال الوارد في رشاد علي(١٩٩٣ :١٥١)ان الكفاءة بين الـزوجين تكـون فـي المـال ، الحرفـة ، الحرية،الديانة، الاستقامة ، الصلاح.

ومن وجهة نظر الباحثة إن لمستوي معيشة أسرة الزوجين تأثير كبير علي الحيـاة الزوجية خاصة اذا كان الفارق بينهما كبير.

الفرضية السادسة:

(يوجد ارتباط دال احصائياً بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي للزوجين)

بالنظر الي الجدول رقم (٣٠) والذي يوضح معامـل ارتبـاط بيرسـون لمعرفة العلاقة بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي لهمـا انـه لا يوجـد ارتباط دالي احصائيا بين المتغيرين عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

وتختلف مع ما ورد في سناء الخولي (١٩٩٤: ١٦٧) بان ثبت بان هنالـك علاقة بين طول فترة التعارف بين الشابين المقبلين علي الزواج وبين النجاح فـي الزواج مستقبلاً وقد تبين ايضا انه عندما يتزوج شخصان بعد فترة قصـيرة مـن التعارف فانهما يعرفان اشياء عن بعضهما البعض بعد الزواج كان من الافضل لو عرفوها قبلة.

وتختلف مع دراسة ديميز فيسوغلا (١٩٩٨) والتي توصلت بان التوافق الزواجـي صار موازيا للزيادة في درجة التعارف قبل الزواج وتختلف مـع وجهـة تطـرأ الاسلام الواردة في عبد الحميد محمد (٢٠٠٠: ٣٥) حيث شرع الاسلام الخطبـة قبل الزواج ليتعرف كل من الخاطبين مدي ما للاخر من ملامح الـنفس وملامـح البدن الظاهرة فان لم يقتنع الخاطب بخطيبته كان له العدول عن الخطبة بلا ادنـي حرج وللخطوبة نفس الحق ، كما لم يحدد الاسلام فترة للخطبة.

ومن وجهة نظر الباحثة ان فترة الخطوبة مهمة المقبلين علي الزواج ولكن يجـب ان لا تطول حتى لا تصبح النتيجة عكسية.

الفرضية السابعة:

(توجد فروق في التوافق الزواجي بين الاسر المنجبة والأسر غير المنجبة).

بالنظر الي الجدول رقم (٣١) والذي يوضع اختيـار (ت) لعينتـين مسـتقلتين لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي بين الاسر المنجبة والأسر غير المنجبة أنه يشـير الى عدم وجود فروق بين المجموعتبن عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وتختلف مع دراسـة ادوارد وبيرسون (١٩٩٧) التي كشفت عن اسباب توافقية غير صحية يلجأ لها الزوجان غير المنجبين حيث اشارت غالبية العينة الي كثرة التدخين وتناول الكحـول كأسـاليب توافقية غير صحية وتختلف مع وجهة نظر الاسلام حيث يري الامام الغزالي الواد في كمال ابراهيم (١٩٨٨: ٣٤) ان غاية تحقيق التكامل الانساني بين الرجل والمرأة فـي استمرار خلافة بني ادم للارض وإيجاد اجيال تحقق رسالة الوجود في عبادة الله وتعمير الارض وقد رغب الاسلام في الزواج قال تعالي (المال والبنون زينة الحياة الدنيا).[1]

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يـوم القيامة)[2]

ومن وجهة نظر الباحثة والتي توصلت اليها من خلال نتيجة الفرض بان لاختيار عينة بحثها التي كانت غالبيتها من المنجبين دوراً كبيرا في هذه النتيجة ففي هذه المجموعتين بالتأكد يجب ان تكون هنالك فروق.

الفرضية الثامنة:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الازواج والزوجات في التوافق الزواجي).

بالنظر الي الجدول رقم (٣٢) والذي يوضح اختيار (ت) لعينتين مـرتبطتين لمعرفـة الفروق بين الازواج والزوجات في التوافق الزواجي حيث توجد فروق دالة احصـائياً بين الازواج والزوجات عند مستوي دلالة ٠,٠٥ في التوافق الفكري فقط حيث بلغـت قيمة ت= ٣,٠٣ وقيمة احتمالية = ٠,٠٢ لم تعثر الباحثة الي ما يؤيد او يدحض هـذه الفرضية في الاطار والنظري.

وتتفق مع دراسة محمد بيومي (٢٠٠١) التي توصلت الي ان الرجل المصري اكثـر توافقا وصحة نفسية من المرأة المصرية. وانطلاقا من ذلك تري الباحثة ان ذلك يتوافق تماماً مع الطبيعة الرجل عامة حيث يكون في الحياة الزوجية أكثر توافقاً مـن المـرأة

---

[1] سورة الكهف الاية (٤٦)

[2] محمد نصر الدين (١٩٩٥-٣٨٥)

التي تتسم طبيعتها بالانفعالات الوجدانية والتقلبات المزاجية مما يــؤثر فــي حياتهــا الزوجية.

الفصل الخامس : الخاتمة و التوصيات

التوصيات

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي ومعايير اختيـــار الـــزوج (زوج ، زوجة) وبعض المتغيرات الأخرى وقد توصلت الى النتائج الآتية:-

عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وكل من (معيار الزوج ، الفارق العمري للزوجين ، مدة الزواج ، مستوى تعليم الزوج ، مســتوى دخــل أســرة الزوجين ، فترة الخطوبة). وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي بــين الأســر المنجبة والأسر غير المنجبة. بينما يوجد ارتباط موجب بــين التوافــق الزواجــي للزوجين على البعد السلوكي ومعيار اختيار الزوجة. كما يوجد ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين على البعد الوجداني ومستوى تعليم الزوجة. كما توجــد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات في البعــد الفكــري لصـــالح الازواج.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة توصي بالآتي:-

١/ الاهتمام بخدمات الإرشاد الزواجي قبل وبعد الزواج.

٢/ إقامة مراكز ارشادية تهتم بالإرشاد في اختيار الأزواج على ان تزود بالمرشد النفسي وعلماء الدين وأن تستفيد تلك المراكز من الدراسات التي أجريت في هــذا الخصوص.

٣/ إقامة مراكز ودورات إرشادية تهتم بتوعية المجتمع بالفارق العمري المثـــالي الذي يؤمن التوافق الزواجي.

٤/ يجب توعية الزوجين بالأنشطة المصاحبة لمدة الزواج للتحسين مــن درجـــة توافقهم الزواجي.

٥/ توعية الشباب والمتزوجين بمدى اهمية تعليم الزوجـــة فـــي عمليـــة التوافـــق الزواجي.

٦/ توعية الشباب والأزواج بعدم تأثير الفارق في مستوى المعيشة على التوافـــق الزواجي.

٧/ يمكن ان يوظف كل ما تقدم في حلقات تقدم عبر اجهزة الإعلام.

المقترحات

تقترح الباحثة الموضوعات التالية كدراسات مستقبلية .

١/ إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي.

٢/ إجراء دراسة مقارنة في التوافق الزواجي بين المتزوجين في السنوات الأولى وبين المتزوجين في السنوات الطويلة.

٣/ إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بمعوقات التوافق الزواجي.

٤/ إجراء مزيد من الدراسات في متغير عدم الإنجاب وعلاقته بالتوافق الزواجي.

٥/ إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بمتغير الفارق العمري بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي والصحة النفسية للزوجين.

٦/ دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية.

المصــادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

١/ القرآن الكريم

الاحاديث النبوية:

٢/ أبو عيسى محمد بن عيسى (١٩٩٢) سودة الترمذي ، استانبول.

٣/ أبو الفضل شهاب (١٩٦٤) تلخيص الجبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط٣ .

٤/ أبو عبد الله محمد اسماعيل ١٩٩٢ موسوعة الكتب الســتة وشــروحها ، دار سحنون ، ط,٢

٥/ أبو عبد الرحمن أحمد شعيب (١٩٩٢) موسوعة الكتب الستة ، سنن النســائي، دار سحنون.

٦/ أبو عبد الله محمد (١٩٩٢) صحيح البخاري ، مكتبة مطابع النصر الحديثة.

٧/ أبو الحسين (١٩٩٢) صحيح مسلم الكتب الستة ، استانبول.

٨/ اسماعيل بن محمد (١١٦٢هــ) كشف الخفاء ومزيل الالباس ، مؤسسة شاهل الوفاء بيروت.

٩/ الحافظ أبي نعيم (١٩٩٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية بيروت ط,١

١٠/ الحافظ نور الدين (١٣٥٢هــ) سنن النسائي ، بيروت.

١١/ الحافظ بن عبد الله (١٩٩٢) سنن بن ماجة ، استانبول.

١٢/ اسماعيل بن محمد (١١٦٢هــ) كشف الخفاء ومزيل الالباس ، مؤسسة شاهل

١٣/ السيد الشريف (٢٠٠٠) شرح الطوالع ، القاهرة المطبعة الحديثة.

١٤/ أحمد عزت راجح (١٩٧٥) اصول علــم الــنفس ، دار المعرفــة المكتــب المصري الحديث للطباعة والنشر.

١٥/ أحمد عزت راجح (١٩٨٧) أصول علم النفس ، دار المعرفة الاسكندرية.

١٦/ أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٠) أصول الصحة النفسية ، مطبعة الاسكندرية الجامعية.

١٧/ أحمد جمال عبد العال (١٩٨٧) الأسرة في الإسلام ، القاهرة ، ط,١
١٨/ اجلال اسماعيل حلمي (١٩٨٧) دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة .
١٩/ أبو محمد الحسن الحراني (١٤٢١هـ) تحف العقول ، مطبعة شريفت ظهران ايران.
٢٠/ أبو الأعلي المودودي (١٩٧٩) حقوق الزوجين ، المختار الإسلامي للطباعة والنشر.
٢١/ السيد رمضان (٢٠٠٢) إسهامات الخدمة الاجتماعية.
٢٢/ السيد علي شتا (٢٠٠٣) المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية.
٢٣/ الراغب الأصفهاني (١٩٩٢) مفردات الألفاظ ، دار القلم دمشق.
٢٤/ بدران أبو العينين بدران (١٩٥٨) الفكر الإسلامي في عصوره المختلفة ، القاهرة ، ط,١
٢٥/ بطرس البستاني (١٩٩٨) محيط المحيط ، بيروت.
٢٦/ جمال الدين بن منظور (٢٠٠٠) لسان العرب ، بيروت.
٢٧/ جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦) مدخل لدراسة السلوك الإنساني ، دار النهضة العربية.
٢٨/ ـــــــــــ (١٩٨٧) مناهج البحث في علم النفس ، دار النهضة العربية.
٢٩/ حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب القاهرة.
٣٠/ ـــــــــــ (١٩٨٨) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار المعارف القاهرة.
٣١/ حسن مصطفى (٢٠٠٤) الاسرة ومشكلات الابناء ، دار السحاب للتوزيع والنشر.
٣٢/ داليا مؤمن (٢٠٠٤) الأسرة والعلاج الأسري ، دار السحاب للتوزيع والنشر.
٣٣/ زكريا البري (١٩٧٩) الأحكام الأسرية للأسرة الإسلامية.
٣٤/ رجاء وحيد دويدري (٢٠٠٠) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية ، دار الفكر دمشق.

٣٥/ رشاد زعتر (١٩٩٩) سيكولوجية العلاقات الزوجية ، دار المعرفة الجامعية.
٣٦/ رشاد علي عبد العزيز (١٩٩٣) علم النفس الديني ، دار المعرفة الجامعية.
٣٧/ سهير كامل (١٩٩٩) الصحة النفسية والتوافق ، مكتبة الاسكندرية للطباعة والنشر.
٣٨/ سناء الخولي (١٩٨٩) الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
٣٩/ ــــــــــ (١٩٩٢) الأسرة والحياة العائلة ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
٤٠/ سوزان إسماعيل (١٩٨٩) العلاقات الزوجية من منظور نفسي ، مكتبة الانجلو المصرية الاسكندرية.
٤١/ صلاح الدين أبو علام (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر التربوي القاهرة.
٤٢/ صلاح مخيمر وآخرون (١٩٧٥) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط,٢
٤٣/ صابر أحمد طه (٢٠٠٣) نظام الاسرة في اليهودية والنصرانية والإسلام ، نهضة مصر للطباعة والنشر.
٤٤/ صالح بن حمد العساف (٢٠٠٠) المدخل إلى البحث للعلوم السلوكية ، مكتبة العيكاف ، ط,٢
٤٥/ عبد الهادي الجوهرة (١٩٨٠) معجم الاجتماع ، الرياض السعودية مطبعة جامعة القاهرة.
٤٦/ عبد السلام عبد الغفار (د:ت) مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية.
٤٧/ عبد الحميد لطفي (١٩٦٦) علم الاجتماع ، دار المعارف المصرية ، ط,٢
٤٨/ عبد الحميد محمد (٢٠٠٠) الفقه الحنفي في ثوبه الجديد ، ظهماز دار القلم دمشق ، ط١ .
٤٩/ عبد الحليم محمد (١٩٩٠) علم النفس العام ، دار قريب للطباعة والنشر.

٥٠/ عبد العزيز القوصي (١٩٧٠) أسس الصحة النفسية ، ط٨.

٥١/ عبد الرحمن الصابري (١٩٨٦) نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام.

٥٢/ عبد العزيز بن عبد الرحمن (١٩٨٦) الزواج الناجح ، هجر للطباعة والنشر.

٥٣/ عكاشة عبد المنان (٢٠٠٠) تحفة العروسين دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

٥٤/ عطية صقر (١٩٩٠) الأسرة تحت رعاية الإسلام الطبعة الثانية.

٥٥/ عباس محمود عوض (د:ت) الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية.

٥٦/ عادل سركيس (د:ت) الزواج وتطوره في المجتمع.

٥٧/ فؤاد البهي (١٩٧٩) علم النفس الاجتماعي دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الثانية.

٥٨/ فان دالين (١٩٨٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس.

٥٩/ فرج عبد القادر (د:ت) علم النفس الحديث دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٠/ كمال دسوقي (١٩٨٦) علم النفس ودراسة والتوافق ، بيروت الطبعة الرابعة.

٦١/ كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٨) العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام الطبعة الثالثة.

٦٢/ لويس معلون اليسوعي (١٩٩٤) المنجز في اللغة والإعلام ، المكتبة الشرقية لبنان.

٦٣/ الحافظ ابي داؤد (١٩٩٢) سنن أبي داؤد الكتب الستة ، استانبول.

٦٤/ محمد طنطاوي (١٩٩٤) الإسلام والزواج ، القاهرة.

٦٥/ محمد عثمان نجاتي (١٩٦٦) علم النفس في حياتنا اليومية.

٦٦/ محمد عطية الابراشي (د:ت) مكانة المرأة في الإسلام ، مكتبة دار مثر للطباعة والنشر سعيد جودة.

٦٧/ محمد قاسم الحازني (١٩٩٧) أساسيات عقد النكـــاح والفــراق فـــي الفقـــه الإسلامي.
٦٨/ محمد علي التهاوني (١٩٩٦) موسوعة كشاف المصطلحات والفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون.
٦٩/ محمد عاطف (١٩٦٧) علم الاجتماع ، دار المعارف مصر.
٧٠/ محمد بيومي (٢٠٠١) سيكولوجية العلاقات الزوجيـــة دار قبـــاء للطباعـــة والنشر والتوزيع.
٧١/ محمد سكري سرور (١٩٧٩) نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية ، دار الفكر العربي القاهرة.
٧٢/ محمد ناصر الدين (١٩٩٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة ، مكتبـــة معـــارف للنشر والتوزيع.
٧٣/ محمد عبد السلام النيل (١٩٩٨) حقوق المرأة في الإسلام ، هجر للطباعـــة والنشر.
٧٤/ مصطفى فهمي (١٩٧٨) التكيف النفسي ، دار مصر للطباعة والنشر.
٧٥/ مصطفى المسلماني (١٩٧٧) الزواج والأسرة ، المطبعة الفخرية.
٧٦/ مصطفى خليل شبرا الشرقاوي (د:ت) علم الصحة النفســـية ، دار النهضـــة العربية بيروت.
٧٧/ ماهر محمود (١٩٨٨) سيكولوجية العلاقات الزوجية.
٧٨/ منير وهيبة (د:ت) معجم مصطلحات علم الـــنفس ، القـــاهرة ، دار النشـــر للجامعيين.
٧٩/ مجدي أحمد (د:ت) السلوك الاجتماعي وديناميه ، دار المعرفة الجامعية.
٨٠/ نور الدين علي (١٣٥٢هـــ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائـــد ، مكتبـــة القـــدس القاهرة.
٨١/ نفيسة ابراهيم (٢٠٠١) الزواج وفرق الزواج في الإسلام.
٨٢/ نظام الدين عبد الحميد (١٩٨٦) أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي.
٨٣/ يوسف قاسم (١٩٨٤) حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي.

ثانياً: الدراسات والدوريات العربية:

٨٤/ سليمان علي أحمد ٢٠٠٤ : التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين في ضوء بعض المتغيرات الزواجية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم نفس ، جامعة الخرطوم.

٨٥/ أسماء بنت عبد العزيز ٢٠٠٣ : التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى ، رسالة دكتوراه منشورة جامعة ام القرى.

٨٦/ أماني يحي الطاهر ٢٠٠٢ : المشكلات الزواجية وعلاقتها بالسلوك الديني وبعض المتغيرات الأخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم.

٨٧/ محمد بيومي محمد ٢٠٠١ : الصحة النفسية وعلاقتها بالسلوك التوافقي رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق

٨٨/ محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٨ : النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق.

٨٩/ عبد الناصر عوض ١٩٩٣ : معايير الاختيار لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه منشورة مصر.

٩٠/ ديميز وفسيلوغلا ١٩٩٨ : الشعور بالوحدة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين الأتراك.

٩١/ ادوارد وبيرسون ١٩٩٧ : مقدمة اساليب الحياة غير الصحيحة للزوجين العقيمين والتوافق الزواجي.

٩٢/ ابتي انتون ١٩٩٢ : معرفة التوافق الزواجي والضغوط الناتجة عن العقم لدى الأزواج العقيمين.

ثالثاً: المجلات والدوريات العربية

٩٣/ محمد عاطف: الخصال الشخصية والتنبوء بالتوافق الزواجي لـدى الشـباب مجلة دراسات نفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثالث ، القاهرة يوليو ٢٠٠٠ .

٩٤/ أنور محمد وآخرون: الطلاق . . . الآثار . . . الحلول الوقائيـة ، مجلـة التربية ، العدد ١٣٥ ، الدوحة مارس ,٢٠٠١

٩٥/ عبد الحميد مصطفى: الحقوق والواجبات بـين الـزوجين ، مجلـة الـوعي الإسلامي تصدرها الجمعية المصرية العدد ٣٤ ، ,١٩٩٣

٩٦/ شافع زبيان الحريري: التنشئة الاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة ، مجلـة أبحاث الإيمان ، السودان الخرطوم ، العدد الثالث ، ٢٠٠٠ .

٩٧/ الطاهر العوني: الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة ، البحرين ، ١٩٨٦.

رابعاً: المصادر الاجنبية

(المراجع باللغة الإنجليزية والمصادر الالكترونية)

98- DHir & Mark man, (1984) Application of social judgment theory to under standing and treating marital conflicat. Of marriage and family.

99- Lazarus (1961) Datterns of adjustment & human effectiveness mc-Grow Hill book Co.

100- Darwn 1859 All part G. pattern angrown in personality, Rinehart and Winston.

101- http://google com. Marriage, ed, marital interaction (January 2003).

102- http//www marriage psyinterdisc. Com. Assessment of marital (2003).

الملاحق

ملحق رقم (١)
الاستبانة
جامعة أم درمان الإسلامية – كلية الآداب
قسم علم النفس

أعزائنا الازواج المشتركون معنا في هذه الدراسة ، هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسوف تكون في غاية السرية ولا يتم تداولها إلا في هذا الاطار ، الرجاء ملئها بصدق.

اقرأ البيانات جيداً ثم ضع علامة (✓) أمام ما يناسبك من الخيارات. ثم أجب على الأسئلة الأخرى بما يناسبها من إجابات في الاماكن المخصصة لها.

١/ النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

٢/ عمر الزوج ....

٣/ عمر الزوجة ....

٤/ مدة الزواج بالسنوات ....

٥/ المستوى التعليمي للزوج: أمي( ) ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( )

٦/ المستوى التعليمي للزوجة: أمي( ) ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( )

٧/ فترة الخطوبة قصيرة (أقل من سنة) ( ) متوسطة (أقل من ثلاثة سنة) ( )
طويلة (أكثر من ثلاث سنوات) ( ).

٨/ مستوى دخل أسرة الزوج المالي: عالي( ) متوسط ( ) منخفض ( )

٩/ مستوى دخل اسرة الزوجة المالي: عالي( ) متوسط ( ) منخفض ( )

١٠/ ما هي اكثر الاسباب المؤثرة في اختيارك لزوجك من الآتي:-

أ- المال ( ) ب- الجمال ( ) ج- الحسب والنسب ( ) د- التدين ( )

١١/ الحالة الانجابية: منجب ( ) غير منجب

ملحق رقم (٢)

مقياس التوافق الزواجي في صورته الأصلية

م	العبـــــــــــارة	الاستجابـــــة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١	نظرتنا للحياة متقاربة			
٢	لا يطيق أحدنا بعاد الآخر			
٣	نتقارب في قيمنا وعاداتنا وطباعنا			
٤	يعتبر كلانا الآخر (فتى/فتاة) أحلامه			
٥	لم نختلف يوماً على مبدأ احترمناه			
٦	نتبادل نظرات الإعجاب والتقدير والحب			
٧	يقدس كلانا الحياة الزوجية ويحترمها			
٨	لو خيرنا من جديد لاختار كلانا الآخر			
٩	يكره كلانا الحرام ويمقته			
١٠	لا يرى أحدنا في الآخر إلا كل جميل			
١١	يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه			
١٢	لا نفارق بعضنا تقريباً إلا في ساعات العمل			
١٣	تنتظم علاقتنا وفقاً لقواعد الشرع والدين			
١٤	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها			
١٥	نرسم مستقبلنا ونخطط لحاضرنا معاً			
١٦	أمتع الاوقات وأعذبها تلك التي نقضيها معاً			
١٧	نشعر اننا نتخاطب بلغة واحدة وننطق بلسان واحد			
١٨	لا يستسيغ أحدنا مشكلاته منفرداً دون سند الآخر			
١٩	لا يواجه أحدنا مشكلاته منفرداً دون سند الآخر			
٢٠	نتبادل ارق المشاعر وأعذبها			

٢١	دائماً ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافاتنا				
٢٢	لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمئن على نوم الآخر				
٢٣	يغلف العقل والتفهم والتفاهم حواراتنا				
٢٤	يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما امكن				
٢٥	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا				
٢٦	يأنس كلانا للآخر ويعتبره صدره الحنون				
٢٧	نتبادل الافكار ونسرح بخيالنا معاً				
٢٨	نشعر أنا روحين في جسد واحد وجسدين في روح واحدة				
٢٩	أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها اطراف الحديث الممتع				
٣٠	يشعر كلا من أنه في واد والثاني في واد آخر				
٣١	يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر				
٣٢	يعتبر كلا من الآخر اجمل هدية من الله إليه				
٣٣	يخطط كلانا لحياته في غيبة الآخر				
٣٤	ننطق بالكلمة الواحدة معاً في لحظة واحدة				
٣٥	لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوماً ما				
٣٦	يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدسها				
٣٧	لغة الحوار بيننا معدومة				
٣٨	نتلاقى روحياً قبل أن نتلاقى جسدياً				
٣٩	لا يقتنع كلانا بتفكير الآخر				
٤٠	يعتبر كلانا الآخر لطيفاً وجذاباً				
٤١	أصبحنا ننسى أننا متزوجين من كثرة المشاكل بيننا				
٤٢	علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة				
٤٣	يجد كلاً منا راحته في البعد عن الآخر				
٤٤	يحاول كلاً منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر				
٤٥	نتجنب المناقشات معاً منعاً للمشاجرات				

٤٦	يبذل كلا منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر			
٤٧	يفتش كلا منا عن أخطاء الآخر ويضخمها			
٤٨	يبش كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف			
٤٩	نتشاجر حول امور لا تستحق مجرد العتاب			
٥٠	يحترم كلانا أسرار حياتنا الخاصة			
٥١	بدأت الشكوك والظنون تتسرب إلى حياتنا			
٥٢	يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه			
٥٣	أصبحنا قريبين تحت سقف واحد وعلى سادة واحدة			
٥٤	نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معاً			
٥٥	صار الخصام والهجر طابع حياتنا			
٥٦	يحرص كلانا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي للآخر			
٥٧	بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا			
٥٨	كلا منا على استعداد لافتداء الآخر بروحه			
٥٩	أصبحنا نخلق المشاكل والمنازعات			
٦٠	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى			

ملحق رقم (٣)
مقياس التوافق الزواجي في صورته الأولية

م	العبــــــــــارة	الاستجابـــــة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١	نظرتنا للحياة متقاربة			
٢	لا يطيق أحدنا بعاد الآخر			
٣	نتقارب في قيمنا			
٤	عاداتنا متشابهة			
٥	يعتبر كل منا الآخر (فتى/فتاة) أحلامه الذي كان يتمناه			
٦	نتبادل نظرات الإعجاب فيما بيننا			
٧	يحترم كلانا الحياة الزوجية			
٨	يكره كلانا الآخر			
٩	لم نختلف على مبدأ أقررناه			
١٠	لا يرى احدنا في الآخر إلا كل جميل			
١١	يرضى كلانا بما قسم الله لنا ويحمده عليه			
١٢	لا نفارق بعضنا إلا في ساعات العمل			
١٣	ننظم علاقتنا وفق لقواعد الشرع والدين			
١٤	نتحدث عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها			
١٥	نخطط لمستقبلنا معاً			
١٦	أمتع الاوقات تلك التي نقضيها معاً			
١٧	نشعر وكأننا ننطق بلسان واحد			
١٨	لا يستسيغ أحدنا طعامه وشرابه بدون الآخر			
١٩	لا يواجه أحدنا مشكلاته منفرداً دون سند الآخر			
٢٠	نتبادل أرق المشاعر وأعذبها			
٢١	نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي خلافاتنا			

٢٢	لا ينام أحدنا إلا إذا اطمأن على الآخر			
٢٣	يسود حواراتنا العقلانية والتفهم			
٢٤	تتلاقى ميولنا واهتماماتنا			
٢٥	تتقارب أفكارنا في القضايا المطروحة			
٢٦	نحس بأننا لو خيرنا من جديد لاختار كل منا الآخر			
٢٧	يأنس كل منا للآخر ويعتبره الملاذ الآمن			
٢٨	نتبادل الافكار في جو ودي			
٢٩	نشعر اننا روح واحدة في جسدين			
٣٠	نشعر بالسعادة عندما نتجاذب أطراف الحديث			
٣١	عندما نكون سوياً يشعر كل من أنه في واد والثاني في واد آخر			
٣٢	يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر			
٣٣	يعتبر كلا منا الآخر اجمل هدية من الله إليه			
٣٤	يخطط كل منا لحياته دون التفكير والاهتمام بالآخر			
٣٥	لا نتفق على رأي واحد في القضايا المشتركة بيننا			
٣٦	يحترم كل منا مشاعر الآخر			
٣٧	لغة الحوار بيننا معدومة			
٣٨	لا يقتنع كلانا بكلام الآخر			
٣٩	يشعر كلانا أن الآخر لطيفاً وجذاباً			
٤٠	أصبحنا ننسى أننا متزوجين من كثرة المشاكل			
٤١	علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة			
٤٢	نتشاجر عندما نبدأ المناقشة مع بعضنا			
٤٣	يبذل كل منا اقصى مما يمكنه لإسعاد الآخر			
٤٤	يفتش كل منا عن أخطاء الآخر ويصححها			
٤٥	يبش كلا منا في وجه الآخر حتى في اصعب المواقف			
٤٦	أصبحنا نتشاجر حول أمور لا تستحق الشجار			

٤٧	يحترم كلانا أسرار حياتنا الخاصة			
٤٨	يجد كلا منا راحته في البعد عن الآخر			
٤٩	يحاول كل منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر			
٥٠	صارت الشكوك والظنون تسود علاقتنا الزوجية			
٥١	يشعر كلانا بدفء عواطف الآخر تجاهه			
٥٢	أشعر بأننا غريبين تحت سقف واحد			
٥٣	نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معاً			
٥٤	تسود الجفوة والخصومات حياتنا			
٥٥	يحرص كل منا على تحقيق الإشباع الجنسي للآخر			
٥٦	صرنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا			
٥٧	كلا منا على استعداد لافتداء الآخر بروحه			
٥٨	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات بدون سبب واضح			
٥٩	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة			
٦٠	نمارس الجنس بطريقة آلية خالية من الود والمحبة			
٦١	يهجر كلا منا فراش الآخر دون سبب واضح			
٦٢	نمارس المعاشرة الزوجية كأداء واجب فقط			
٦٣	يحترم كلانا أهل الآخر			
٦٤	نشعر بالسعادة عندما نخرج للترفيه سوياً			

ملحق رقم (٤)

مقياس التوافق الزواجي في صورته النهائية

م	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	لا يحدث
١	نظرتنا للحياة متقاربة			
٢	نتقارب في درجة الالتزام والتمسك بالقيم			
٣	عاداتنا متشابهة			
٤	يعتبر كلا منا أن الآخر (فتى/فتاة) أحلامه الذي يتمناه			
٥	نتبادل نظرات الإعجاب فيما بيننا			
٦	يحترم كلانا الحياة الزوجية			
٧	لا يرى أحدنا في الآخر إلا كل جميل			
٨	نفترق فقط في ساعات العمل			
٩	تنتظم علاقتنا وفقاً لقواعد الشرع			
١٠	امتع الأوقات تلك التي نقضيها معاً			
١١	نتمتع في جلسات الطعام والشراب معاً			
١٢	لا يواجه أحدنا مشكلاته منفرداً دون سند الآخر			
١٣	نتبادل ارقّ المشاعر وأعذبها			
١٤	تتلاقى ميولنا واهتماماتنا			
١٥	تتقارب أفكارنا في القضايا المطروحة			
١٦	لو خيرنا من جديد لاختار كل منا الآخر			
١٨	نتبادل الافكار في جو ودود			
١٩	نشعر بالسعادة عندما نتجاذب أطراف الحديث			
٢٠	عندما نكون سوياً يشعر كل منا أنه في واد والثاني في واد آخر			
٢١	يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر			

٢٢	يشعر كلانا أن الآخر أجمل هبة من الله إليه			
٢٣	يخطط كل منا لحياته دون التفكير بالآخر			
٢٤	تختلف آراءنا في امور البيت			
٢٥	يحترم كل منا مشاعر الآخر			
٢٦	يرفض كل منا كلام الآخر			
٢٧	يشعر كلانا أن الآخر مقدراً ومحترماً			
٢٨	أصبحنا ننسى أننا متزوجين من كثرة المشاكل			
٢٩	علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة			
٣٠	يبذل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر			
٣١	يتصيد كل منا اخطاء الآخر ويضخمها			
٣٢	يبتسم كل منا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف			
٣٣	صرنا نتشاجر حول امور تافهة			
٣٤	يحترم كلانا أسرار حياتنا الخاصة			
٣٥	يجد كل منا راحته في البعد عن الآخر			
٣٦	يحاول كل منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر			
٣٧	صارت الشكوك والظنون تسود علاقتنا الزوجية			
٣٨	يشعر كلانا بدفء عواطف الآخر تجاهه			
٣٩	نشعر بأننا غريبين تحت سقف وحد			
٤١	تسود الجفوة والخصومات حياتنا			
٤٣	صار كل منا يبحث عن السعادة خارج البيت			
٤٤	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة			
٤٥	نمارس الجنس بطريقة آلية خالية من الود والمحبة			
٤٦	نمارس المعاشرة الزوجية كواجب مفروض علينا فقط			
٤٧	نشعر بالسعادة عندما نخرج للترفيه سوياً			
٤٨	يتقبل كل منا نصيحة الآخر			